الجمهوريـــة الجزائريـــة الديمقراطيـــة الشعبيـــة
وزارة التعليـم العالـي و البحـث العلمـي
جامعــة الدكتور محمد الأمين دباغين –سطيف2-

كليـة الآداب واللغـات قسـم اللغة العربية و آدابها

محاضرات في مقياس علم الصرف

محاضرات موجهة لطلبة السنة الأولى ل.م.د

إعداد وتقديم الأستاذ: بن دعموش خليل

السنة الجامعية
2017/2016

مقدمة

تمثل اللغة وسيلة لخلق التواصل والتفاهم بين البشر، ومجالا حيويا ملائما للتعبير عن مختلف أفكارهم أو احتياجاتهم الخاصة؛ كما تعكس صورة ثقافة المجتمع حيث يتحدد وفقها فهم أشكال التعاملات السائدة، وتفسر على إثرها أغلب سلوكياته اللغوية، لذلك يعدها العلماء شكلا من أشكال ممارسة الوجود الفكري والحضاري الإنساني المتعلق بفهمه لها في حد ذاتها.

معنى ذلك؛ أن الإنسان ككائن عاقل وذات مفكرة، يجدر به أن يعي دلالة كل ما ينطقه من الألفاظ، بما أنه هو المسؤول الوحيد تجاه ما يختاره من الكلمات المناسبة ليعبر بها عما يفكر فيه، أو يصف ما يتأمله، أو يستدل ويبرهن عما يفترضه أو يعتقده موجودا، أو يحدث تفاضلا بين الأفكار ليستطيع من خلالها أن يبدع خطابا متجانسا يجمع بين مختلف المفاهيم ليتمكن من طرح رؤيته ، وبالتالي ينجح في بناء أسس للتفاهم والتواصل الثقافي والفكري مع أخيه الإنسان "لأن اللغة تمثل النظام المركزي الدال في بنية الثقافة بشكل عام"[1]، فاللغة إذن؛ تمثل منهلا ثريا بالكلمات الملائمة للتعبير عن أغلب المقاصد والحاجات المادية المناسبة لتثبيت الوقائع أو لتوصيف الحقائق، كتمثل العالم أو إعادة تشكيله بحسب رغبة المتكلم بها، ومجالا رحبا للتنفيس عن مختلف المشاعر، بما تتيحه لمستعملها من عديد السبل التي قد تغني عن حضوره الفعلي.

تعكس خصائص اللغة العربية تقريبا هوية الإنسان العربي ونظرته لنفسه وقدرته على تسمية الأشياء الموجودة من حوله بصفة خاصة، وتبين كذلك مدى تجانس طبائع المتكلمين بها كعرق بشري خالص فـ"بين خصائص اللغة العربية وخصائص العرب أنفسهم وشيجة و نسبا"[2]، فهي تصف لنا مقدار تعلقه بطبيعته وكيف اشتغل على تمجيدها والطريقة التي انتهجها في تعليمها لخلفه، حيث جاء تاريخها يماثل زمنيا صفة تشكل وعيه الخاص بها، فكانت تصور لنا تطورات حياته داخل بيئته الطبيعية والاجتماعية، ذلك" أن قدم العربية وتواصلها خلال قرون طويلة واحتفاظها بالقواعد والأصول العامة من أول خصائصها، وإن ذلك التواصل جعل أبناءها يقرءون تراثها الضخم وينتفعون به وجعلهم يتوادون ويسندون بعضهم بعضا على اختلاف أقطارهم وانتشارهم في أصقاع الأرض،

[1] نصر حامد أبو زيد، مفهوم النص، دراسة في علوم القرآن، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، 1998، ص178.

[2] محمد المبارك، خصائص العربية ومنهجها الأصيل في التجديد والتوليد، القاهرة، 1960، ص12

وتلك مزية لا تعرفها اللغات القديمة أو الحديثة"[1]، ولعل طريقتهم التعليمية في التكلم بها، تعد في حد ذاتها لسانا واصفا لمختلف تطورات مراحلها اللغوية التي يعيشها، وبحسب ذلك نجدهم يعدونها من بين أفضل اللغات من ناحية الثراء اللغوي والدقة المقصدية على الإطلاق، وفي ذلك يقول الجاحظ (ت 255هـ) :"والدليل على أن العرب أنطق، وأن لغتها أوسع ، وأن لفظها أدل، وأن أقسام تأليف كلامها أكثر، والأمثال التي ضربت فيها أجود وأسير، والدليل على أن البديهة مقصور عليها، وان الارتجال والاقتضاب خاص فيها...والعجم تمطط الألفاظ فتقبض وتبسط حتى تدخل في وزن اللحن فتضع موزونا على غير موزون"[2]، فنجدهم يصفونها في مختلف كتبهم، بأنها المطواعة دائما لأنها تكاد تحيط بالفكرة التي يقصدها المتكلم، وبالمعطاءة بما تتيحه للمتكلم من مختلف الكلمات المناسبة حين يريد المرء التعبير عن أرقى مقاصد النفس أو عن حاجاته الدنيوية بأدق تفاصيلها، لأنها تتوخى دائما السهولة في الإيضاح، فلا ريب إذن في أن نجد القرآن الكريم يعظم من شأن اللغة حين يشبه الكلمة منها بالشجرة في قوله تعالى: ﴿**أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ (24) تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ (25) وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ (26) يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ**﴾، فتعززت قيمة الكلمة في اللغة العربية أكثر بعد نزول القرآن الكريم وصارت معانيها تشبه بالشجرة الطيبة في الإثمار والعكس صحيح في ذلك، وفي ذلك يقول أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة (ت 276 هـ):" وإنما يعرف فضل القرآن من كثر نظره، واتسع علمه، وفهم مذاهب العرب وافتتانها في الأساليب ، وما خص الله به لغتها دون جميع اللغات؛ فإنه ليس في جميع الأمم أمة أوتيت من العارضة ، والبيان ، واتساع المجال ما أوتيته العرب خِصِّيصَى من الله، لما أرهصه في الرسول ، وأراده من إقامة الدليل على نبوته بالكتاب فجعله علمه، كما جعل عَلَمَ كل نبي من المرسلين من

[1] احمد مطلوب بحوث لغوية، دار الفكر للنشر والتوزيع، الأردن،ط1 ، 1987م، ص: 26

[2] الجاحظ أبو عثمان عمرو بن بحر، البيان والتبيين،ج1،تح:عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي القاهرة، ط7، 1998م، ص ص:384، 385

أشبه الأمور بما في زمانه المبعوث فيه...وكان لمحمد صلى الله عليه وسلم ،الكتاب الذي لو اجتمعت الإنس والجن على أن يأتوا بمثله، لم يأتوا به، ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا"[1].

1- فضل تعلم علوم اللغة العربية وتعليمها

تجمع اللغة العربية بين الوظيفتين النفسية والنفعية في المقاصد على غرار كل اللغات الإنسانية بحيث استطاع أهلها في زمن مبكر من احتواء كل أشكال التعبير الثقافية، والأدبية، والدينية، والعلمية السائدة، وقد تأتى لها هذا الفضل بسبب جمعها بين المقصدية التبشيرية من خلال تشريفها بنزول المقدس من الكلام الإلهي بلسانها والمقصدية اللغوية من خلال الإعجاز البياني الكامن في آياته وسوره وما ترتب عن ذلك من تدوين لشروحاتها اللغوية والفقهية والعلمية، فصارت تجمع بين مختلف تطلعات الجنس البشري الروحية والمادية، وقد تجلت صورة تأثير هذه اللغة على المشهد الحضاري من خلال توسع قاعدة المتكلمين بها من خارج منطقتها الجغرافية و ظهور ثمار مساهمتها العلمية الواضحة في ترجمة وحفظ وتطوير مختلف علوم الحضارة الإنسانية لقرون متتالية.

نالت علوم اللغة العربية[2] جانبا مهما من الاهتمام والدراسة لدى عديد العلماء العرب والأعاجم على اختلاف علومهم ومشاربهم، وظهر هذا جليا من خلال كثرة المؤلفات المهتمة بعلومها لارتباطها الوثيق بتفسير سور القران الكريم وبفهم السنة النبوية، لأنهما أضفيا عليها لونا من القداسة الروحية، حيث تكرر ذكر هذا التبجيل بمقامها في آيات عدة منها قوله تعالى:﴿**وإنّه لتنزيلُ ربِّ العالمين، نزل به الرُّوحُ الأمين، على قلبك لتكون من المنذرين ، بلسانٍ عربيّ مبين** ﴾[3]؛ فاللغة هنا جاءت كصلة مرتبطة بالذات الإلهية، وبالروح الأمين جبريل عليه السلام، وبالرسول الكريم صلى الله عليه وسلم وبالعرب كجنس بشري نزلت آخر الرسالات بلسانهم، وفي ذلك يقول أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة (ت 276 هـ): "وإنما يعرف فضل القرآن من كثر نظره واتسع علمه وفهم مذاهب العرب وافتتانها في الأساليب ، وما خص الله به لغتها دون جميع اللغات ، فإنه ليس في جميع الأمم

4 ابن قتيبة عبدالله بن مسلم، تأويل مشكل القرآن ، تح :السيد أحمد صقر،ص:12 .

[2] هي: الصرف، الإعراب، الرسم، المعاني، البيان، البديع، العروض، القوافي، قرض الشعر، الإنشاء، الخطابة، تاريخ الأدب، متن اللغة

[3] سورة الشعراء، الآيات: 192 - 195

أمة أوتيت من العارضة ، والبيان ، واتساع المجال ما أوتيه العرب خصيصى من الله لما أرهصه في الرسول صلى الله عليه وسلم وأراده من إقامة الدليل على نبوته بالكتاب ..."[1]، مما أوجب عليهم إعادة صياغة معاني كلماتها وفق ما تقتضيه معاني اللغة المقدسة، لما تحمله الأخيرة من دلالة سلوكيات دينية جديدة على العقل العربي تتمثل في معانيها التعبدية التي ترتبط أكثر بالهداية الدنيوية أو تصب فيها، وتبعا لقوله تعالى:﴿ **إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ** ﴾[2]، ندرك أن لغة النص القرآني نزلت وقرأت كإعادة قراءة وبعث لمفاهيم هذه اللغة وكمقاربة لفهم الإنسان العربي المتكلم بها وفق ضوابط جديدة، وتم به عملية ارتقاءها لمرحلة جد متطورة من صنوف المعرفة بوصفها ممارسة لغوية تجمع في بنيتها كل أشكال الكتابة الممكنة، فلغته" أعادت الأبجدية إلى فطرتها، قبل الكتابة وفيما وراء الأنواع الكتابية، وكأنه وضع هذه الأنواع بين قوسين أو ألغاها، ليخلق نوعا آخر"[3]، و بسبب هذا الانتقال المعرفي زاد حرص العلماء والفقهاء على مدارستها وفق معيارها السماوي، وصارت حمولة مباني أغلب الكلمات تُرَدُ في سلامة معانيها أو تأويلاتها إلى معيار مقاصد لغة القرآن الكريم التي كانت بمثابة غرة للغة العرب تبعا لقوله تعالى: ﴿ **قُرْآنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ** ﴾[4]، فلغة القرآن الكريم حثت المتكلمين بها على أن تجمع لغتهم الدنيوية بين تطلعاتهم فيما يخص حياتهم سواء من موجودات مادية أو في الرد القاطع عن تساؤلاتهم فيما يخص الغيبيات الواردة في الكتب المقدسة السابقة له زمنيا، حيث يقول تعالى:﴿ **وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ** ﴾[5]،ولعل هذا التوصيف الذي جاء من باب تفضيل للغة التي أنزل بها، هو من ساهم بشكل مباشر في انتشارها، بحيث استطاعت في زمن قصير –مقارنة بباقي اللغات– أن تتوسع خارج منطقتها الجغرافية وأن تحتوي كل أشكال التعبير الثقافية والأدبية والدينية والعلمية السائدة لدى لأمم المجاورة للعرب؛ لأن أحكام السور والآيات نزلت منتظمة وبشكل معجز في مجموعها، و كانت معاني الكلمات والجمل مرنة ذاتيا، وقابلة لأن تتفكك إلى وحدات أصغر على مستويات عديدة، لتتناسب والرسالة المراد توصيلها لغير المتكلم بها مع مراعاة

---

[1] ابن قتيبة أبو محمد عبد الله بن مسلم ،تأويل مشكل القرآن، تح: السيد أحمد صقر، مكتبة الخانجي، مصر، ص: 12

[2] سورة يوسف، الآية: 2

[3] أدونيس علي احمد سعيد، النص القرآني وآفاق الكتابة ، دار الآداب ،بيروت،ط1، 1993، ص:34.

[4] سورة الزمر، الآية: 28.

[5] سورة النحل، الآية: 103

المحتوى الفكري الذي يسمح ببناء مختلف الصور الذهنية ويقرب فهم المتلقي للأسلوب القرآني لأنه "خطاب يميل إلى مرجعية ثلاثية: فهناك مرجعية الدال، ويكون النص على مثال مرسله، وهناك مرجعية المدلول ويكون النص فيها على مثال متلقيه، وهناك أخيرا مرجعية النص نفسه على نفسه ويكون النص فيها دالا ومدلولا خالقا لزمنه الخاص ودائرا مع زمن المتلقين في كل العصور، وسمة القراءة، في كل ذلك، أن كل واحدة من هذه المرجعيات تستقل بذاتها وتطلب الأخرى في الوقت ذاته"[1].

في إطار تعلمها وتعليمها خدمة لها، وحرصا على سلامتها، يشرفني أقدم مجموعة من المحاضرات في علم الصرف موجهة بصفة خاصة إلى طلبة السنة الأولى من نظام **ل.م.د** في قسم اللغة والأدب العربي **بجامعة الدكتور محمد الأمين دباغين** وفق **المقرر الوزاري** المتضمن مفردات مقياس علم الصرف حيث تضمن مقرر علم الصرف الموضوعات الآتية: معنى الصرف، القلب وأثره في الميزان الصرفي، الفعل من حيث الصحة والإعلال، الفعل المعتل(المثال، الأجوف، الناقص، اللفيف) المشتقات، المجرد والمزيد، معاني المزيد بحرف، بحرفين، بثلاث أحرف، مزيد الرباعي، المشتقات: اسم الفاعل ،اسم المفعول، الصفة المشبهة ، اسم التفضيل اسما الزمان والمكان، اسم الألة.

اعتمدت في تحضيري لهذه المحاضرات، على مجموعة من المصادر والمراجع المهمة أذكر منها على سبيل الذكر لا الحصر: كتاب شرح مراح الأرواح لديكنقوز احمد بن علي بن مسعود، وكتاب الشافية في علم التصريف لابن الحاجب ، وكتاب الممتع في التصريف لابن عصفور، وكتاب في اللغة طاهر الجزائري الدمشقي، وكتاب طبقات النحويين واللغويين للزبيدي، ومن المحدثين: كتاب شذا العرف في فن الصرف للحملاوي ، وكتاب جامع الدروس العربية لمصطفى الغلاييني، وكتاب دروس التصريف، محمد محي الدين عبد الحميد، وكتاب التطبيق الصرفي لعبده الراجحي.

وقد حرصت على تقديم المحاضرات بأسلوب سهل وواضح بما يمكن الطالب من استيعابها، ويجعله يتذوق معانيها، مدعما ذلك بأمثلة قريبة من فهمه، و أسأل الله أن يوفقني لكي أكون أهلا لتدريس قواعدها، وأن ينفعني وطلبتي بما عُلِّمنا، وأن يزيدنا علما، و يجعلنا دوما في خدمة هذه اللغة الجليلة.

سطيف يوم:2018/12/05

[1] منذر عياشي، مقالات في الأسلوبية، منشورات اتحاد الكتاب العرب، سوريا، 1990، ص: 220.

المحاضرة الأولى:

معنى الصرف (الصرف وميدانه /الميزان الصرفي وقواعده)

المحاضرة الأولى: معنى الصرف (الصرف وميدانه /الميزان الصرفي وقواعده)

-1- علم الصرف:

يذهب معظم علماء اللغة العربية إلى أن علم الصرف (التصريف)[1] يعد من بين أهم علوم العربية التي تعمل على تذليل صعوبات فهم أبنية الكلمات و إدراك معانيها كمفردات، فـ "الصرف من أهمّ العلوم العربية؛ لأن عليه المعوَّلَ في ضَبط صِيَغ الكَلِم، ومعرفةِ تصغيرها والنسبةِ إليها والعلمِ بالجموع القياسيّة والسماعية والشاّذة، ومعرفةِ ما يعتري الكلماتِ من إعلالٍ أو إدغامٍ أو إبدال، وغيرِ ذلك من الأصول التي يجب على كل أديب وعالم أن يعرفها؛ خشيةَ الوقوع في أخطاء يقَعُ فيها كثيرٌ من المتأدبين، الذين لاحظَّ لهم من هذا العلم الجليل النافع"[2]، فلا غنى عنه إذن في فهم الدرس اللغوي العربي؛ لأن معرفة الشيء في ثباته ينبغي أن تكون أصلا لمعرفته في حالته المتنقل، فبالصرف تُعرف وتحفظ أصول كلام العرب، وتميز من الزوائد الدخيلة عليه، بما أنه يعمل على ضبط اللسان فيصونه من الوقوع في الخطأ واللحن[3]، و تُدرك المعاني المختلفة للكلمة الواحدة عن طريق معرفة مصادرها المتعددة، والإلمام بها وتعليمها للخلف يساعد على إيضاح مقاصد كتاب الله وسنة نبيه وكلام العرب من شعر ونثر، وفي أهمية ذلك نجد أحمد الحملاوي يقول: " فما انتظم عِقدُ علمٍ إلَّا والصَّرْفُ واسطتُهُ، ولا ارتفع مَنارُه، إلا وهو قاعدته، إذ هو إحدى دعائم الأدب، وبه تُعرف سِعَةُ كلامِ العرب،

---

[1] أسماه بعض العلماء علم التصريف، واستعمل بعض المتأخرين كابن مالك المتوفى (672هـ) مصطلح "الصرف"؛ لأنهم يرون أنه الأصل في التسمية ومختصر أكثر من (التصريف) ومقابل للفظة (النحو)، بينما نجد بعض المتقدمين من علماء العربية كالفراهيدي (175هـ) وسيبويه (180هـ) لا يصطلحان على تسمية (التصريف) أو(الصرف) بما أن مسائله جاءت متداخلة في علم النحو والتصريف يفيد معنى التغيير أكثر من إفادة الصرف لهذا المعنى، وكما أنه يوحي بالعمل والتدريب وكثرة التمارين.

[2] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية،ج1،تح:عبد المنعم خليل إبراهيم، دار الكتب العلمية،بيروت،ط12 ،2014، ص:8

[3] في هذا الصدد قال الزّبيدي: "ولم تزل العرب تنطق على سجيّتها في صدر إسلامها وماضي جاهليّتها، حتّى أظهر الله الإسلام على سائر الأديان، فدخل الناس فيه أفواجا، وأقبلوا إليه أرسالا، واجتمعت فيه الألسنة المتفرّقة، واللغات المختلفة، ففشا الفساد في اللغة العربيّة، واستبان منه في الإعراب الذي هو حليّها، والموضح لمعانيها" الزبيدي أبو بكر محمد بن الحسن، طبقات النحويين واللغويين، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، مصر،ط2، 1973م، ص:11.

و تنجلي فرائدُ مفرداتِ الآيات القرآنية، والأحاديث النبوية، وهما الواسطة في الوصول إلى السعادة الدينية والدنيوية"[1]،

علاقته بعلم النحو:

في مجال مفاضلته مع علم النحو، يرى البعض منهم ، أنه يتقدم الدرس النحوي؛ ذلك أن النحو يضبط آخر الكلمة، والتصريف يبحث في بنية الكلمة وعلى هذا السبب يقتضي البدء بفهم درس الصرف الذي يعد أيضا عماد اللغة كما يقول ابن جني في المنصف:" التصريف أقرب إلى النحو من الاشتقاق، يدلك على ذلك أنك لا تكاد تجد كتابا في النحو إلا والتصريف في آخره، والاشتقاق إنما يمر بك في كتب النحو، منه ألفاظ مشردة لا يكاد يعقد لها باب، فالتصريف إنما هو لمعرفة أنفس الكلم الثابتة، والنحو إنما هو لمعرفة أحواله المتنقلة، ألا ترى أنك إذا قلت: "قام بكر، ورأيت بكرا، ومررت ببكر" فإنك إنما خالفت بين حركات حروف الإعراب لاختلاف العامل، ولم تعرض لباقي الكلمة, وإذا كان ذلك كذلك فقد كان من الواجب على من أراد معرفة النحو أن يبدأ بمعرفة التصريف؛ لأن معرفة ذات الشيء الثابتة ينبغي أن يكون أصلا لمعرفة حاله المتنقلة، إلا أن هذا الضرب من العلم لما كان عويصا صعبا بُدِئ قبله بمعرفة النحو، ثم جيء به بعد؛ ليكون الارتياض في النحو موطئا للدخول فيه "[2]، ومنه؛ فعلم الصرف في نظر الكثير من علماء العربية يعد فاتحة لفهم الدرس اللغوي العربي.

-2- واضع علم الصرف

تاريخ علم التصريف هو تاريخ النحو؛ لأن الصرف بداية كان جزءا من أجزاء النحو فسيبويه ألف كتابا جامعا لمسائل النحو والصرف[3]، فقد تناول المجرد والمزيد من الأسماء الثلاثية والرباعية والخماسية

[1] الحملاوي أحمد بن محمد بن أحمد، شذا العرف في فن الصرف، قدم له محمد بن المعطي، دار الكيان ،السعودية، دط ،دت، ص:47

[2] ابن جني أبو الفتح عثمان الموصلي، المنصف لابن جني، شرح كتاب التصريف لأبي عثمان المازني ج1، دار إحياء التراث القديم،ط1، 1954م، ص: 4

[3] القول بأن معاذ بن مسلم الهراء الكوفي(كان يبيع الثياب الهرويّة فنسب بها) هو أول من وضع علم التصريف، وأن الكوفيين أسبق من البصريين غير دقيق ؛ لأن معاذًا توفي سنة 187 من الهجرة، أي بعد سيبويه المتوفى سنة 180.

والأفعال بأنواعها ومواضع الزيادة[1]، لكن يبدو أن قواعد الصرف كانت متأخرة في الوضع عن قواعد الإعراب، لأن المهتمين بدراسة اللغة العربية كانوا يرون أن اللحن قد تفشى أكثر في الإعراب، لذا بدؤوا أولا بوضع قواعد نحوية لضبط حركات الإعراب والبناء، غير أن تيار اللحن كان جارفا، وانتقل الداء إلى المفردات التي يكثر فيها الاشتقاق والتغيير كالأسماء المشتقة، والأفعال المتصرفة، مما حدا بهم إلى التأليف ووضع القواعد لضبط أبنية الكلمة المختلفة ومعرفة أحوالها من دون قواعد الإعراب والبناء.

3- أهم كتب علم الصرف

أ- الكتب القديمة:

من أشهر المؤلفات التي استقلت بعلم الصرف، ووصلت لنا نجد كتاب:

-التصريف لأبي عثمان المازني (ت249) وهو كتاب موجز نهل من كتاب سيبويه ونهج نهجه،

-كتاب الممتع لابن عصفور (ت669)

-كتاب الشافية لابن الحاجب(ت646هـ)، وهو كتاب جامع لأبواب التصريف، وقد جمع خلاصة (الكتاب) و(المفصل)؛ لذا توالت شروح العلماء له وأشهر شروحها دقة شرح المحقق للرضي، ثم يليه في التوسع شرح الجربردي

-كتاب "المنصف" بشرح ابن جنيّ .

- كتاب "التكملة "لأبي علي الفارسي (ت377هـ)، وهو الجزء الثاني من كتاب "الإيضاح".

-كتاب "التصريف الملوكي" لأبي الفتح ابن جنيّ (ت392هـ).

-كتاب "المفتاح في الصرف" لعبد القاهر الجرجاني (ت471هـ).

-كتاب "الوجيز في علم التصريف" لأبي البركات الأنباري (ت577هـ).

- كتاب "التتمّة في التصريف" لابن القبيصي.

[1] ينظر: سيبويه، الكتاب ،ج4،تح: عبد السلام هارون، عالم الكتب، بيروت، ط3، 1983م، ص: 243-485

-كتاب "نزهة الطرف" لابن هشام (ت761هـ).

-ب- الكتب الحديثة:

هي كثيرة نذكر منها:

- كتاب شذا العرف في فن الصرف للشيخ الحملاوي، وفيه كل أبواب الصرف مع الإيجاز، وقد اعتمد فيه على: خلاصة (الشافية) وشروحها، ومنها كتب ابن مالك وشروحها.

-كتاب التصريف لأبي عثمان المازني.

-كتاب التكملة لأبي علي الفارسي وهو الجزء الثاني من كتاب الإيضاح.

-كتاب التصريف الملوكي لأبي الفتح ابن جني.

-كتاب المفتاح في الصرف لعبد القاهر الجرجاني، وكتاب الوجيز في علم التصريف لأبي البركات الأنباري.

-كتاب دروس في التصريف قسم تصريف الأفعال لمحمد محي الدين عبد الحميد.

-كتاب تصريف الأسماء لمحمد طنطاوي.

-4- حكمه: فرض كفاية، ويتعين على كل من تصدر للفتي في الأحكام، ونحوها من الأمور الشرعية والتدريسية الإلمام بقواعده حتى يميز بين الخطأ والصواب.

-5- فائدته: قال خالد الأزهري: "وفائدة الوزن بيان أحوال الكلمة في ثمانية أمور:الحركات والسكنات، والأصول، والزوائد، والتقدم، والتأخير، والتعدية، والحذف وعدمه"[1]، فعن طريقه تفهم الظواهر التي تعتري أحوال الكلمات من خلال دراسة الحركات، والسكنات، والأصول، والزوائد، والتقدم، والتأخير، والتعدية، والحذف .

-6- الصرف (التصريف)لغة:

[1] خالد الأزهري، شرح التصريح على التوضيح،ج2، عيسى البابي الحلبي، دار إحياء الكتب العربية، بيروت، ص: 258

-أ- من المعاجم:

كلمتا الصرف والتصريف من المادة (الصاد والراء والفاء)، فالصرف مصدر للفعل الثلاثي (صَرَف)، والتصريف مصدر للفعل الثلاثي المزيد بالتضعيف (صَرَّف)؛ لأن الزيادة في مبنى الفعل تُعطي معنى زائدا في المصدر، وقد وردت معاني هذه الكلمة في لسان العرب لابن منظور بتفسيرات متباينة، فنجد قوله: "الصرف ردّ الشيء عن وجهه، صَرَفَه يَصرفُه صرفاً فانصرف وصارف نفسه عن الشيء صرفها وَصرَّفَّ الشيءَ: أعمله على غير وجه، وتصاريف الأمور: تخاليفها، ومنه تصاريف الرياح والسحاب... وتصريف الرياح: جعلها جنوبا وشمالا وصبا ودبورا فجعلها ضروبا في أجناسها وصرف الدهر حدثانه ونوائبه"[1] ، وكلها معان تدور حول: التغيير، والتحويل، والتغليب، والتقليب ثم الانتقال من وجه إلى وجه، أومن حال إلى حال أخرى، أو من جهة إلى أخرى، فإذا كان الصرف معناه التغيير فإن التفعيل يدل على المبالغة أي على الكثرة في التغيرات.

-ب- من القرآن الكريم:

وردت هاتين الكلمتين في القرآن الكريم في غير موضع من الآيات الكريمة كما في قوله تعالى: ﴿**وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَارُهُمْ تِلْقَاءَ أَصْحَابِ النَّارِ**﴾[2] بمعنى حولت ووجهت أوجههم نحو أصحاب النار، وفي قوله تعالى: ﴿**انْظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الآياتِ ثُمَّ هُمْ يَصْدِفُونَ**﴾[3] بمعنى ننزل الآيات في أحسن تنزيل، حتى تطمئن له القلوب، ولتدركها الألباب ليهتدي بها الخلق ويؤمنون، وفي قوله تعالى:﴿**إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ**﴾[4]؛ أي تغيير اتجاه الرياح الحاملة للسحب من حال لآخر، ومن جهة لأخرى لجلب المنافع للناس، و في قوله تعالى:

---

[1] ابن منظور جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، ج 11، إصدار وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف، السعودية، مادة: صرف ، ص ص: 90 ،91 .

[2] سورة الأعراف، الآية: 47 .

[3] سورة الأنعام، الآية: 46 .

[4] سورة البقرة: الآية 164 .

﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِيَذَّكَّرُوا﴾[1] بمعنى بينا وقدمنا ووضعنا في هذا القرآن من مختلف الآيات والعبر ما يعتبر به أولوا الألباب والذكر ليتعظوا ويؤمنوا.

-7- الصرف (التصريف) اصطلاحا:

موضوع علم الصرف هو دراسة بنية كلمات اللغة العربية في ذاتها وجوهرها لمعرفة ما يعتريها من التغييرات العارضة سواء كان السبب اللفظ أو المعنى، حيث يهتم بدراسة تحويل اللفظ إلى صيغ مختلفة لمعان مقصودة لا تحصل إلّا بذلك، وما يمكن أن تؤديه من معان مختلفة، فهو علم يبحث في الظواهر الصرفية للكلمة، ويفسر حدوثها، ويقرر قواعدها فيما يقبل التغيير على الأسماء المتمكنة التي يمكن تصريفها واشتقاقها، والأفعال المتصرّفة، فهو "العلم الذي تعرف به كيفية صياغة الأبنية العربية وأحوال هذه الأبنية التي ليست إعرابا ولا بناء"[2]، حيث يختص بدراسة كل ما يعتري بنية الكلمة العربية[3] من تغير في أحوالها وما يقتضيها مثل: الجمود والاشتقاق في الأسماء، والأفعال، والميزان الصرفي والقلب المكاني، والمفرد والمثنى والجمع من الأسماء، والمجرد والمزيد من الأفعال، وأحرف الزيادة، والتصغير، والنسب...، وتخرج منه جميع الحروف سواء ما كان على حرف واحد، أو على حرفين إلا إذا كان محذوفا منه بعض أحرفه(قل، ق، ع)، والأسماء المبنية (الضمائر)، والأفعال الجامدة (عسى، نعم، بئس) فعن طريقه يُعرف:

1- القياس: أعطى هذا المخرج اللغوي فسحة المتكلم للتصرف والابتكار بما يسمح له من النطق بآلاف الكلمات دون أن يكون قد سمع بها من قبل لإفادة المعاني الطارئة، مما مكنه من إغناء حصيلته اللغوية.

2-الاشتقاق: هو أخذ كلمة من أخرى مع تناسب المأخوذ والمأخوذ منه في اللفظ والمعنى، فيجري التصريف على هذه الكلمات بتغيير بنيتها، أو كما يعرفه صبحي الصالح بقوله: "توليد بعض الألفاظ

[1] سورة الإسراء، الآية: 41

[2] محمد محي الدين عبد الحميد، دروس التصريف، المكتبة العصرية للطباعة، بيروت، 1995م، ص: 5

[3] المقصود من بنية الكلمة وزنها وصيغتها، أو الهيئة والكيفيّة التي عليها الكلمة من حيث عدد حروفها سواء كانت مرتّبة أو غير مرتبة

من بعض، والرجوع بها إلى أصل واحد يحدد مادتها ويوحي بمعناها المشترك الأصيل مثلما يوحي بمعناها الخاص الجديد"[1].

***مثال:** حامد اسم معرب يمكن تصغيره وتثنيته وجمعه وتصغيره والنسبة إليه.

***مثال :**كتب فعل متصرف يمكن جعله مضارعا و أمرا، واسم فاعل، واسم مفعول اسم مكان..

وفي إطار هذا التعريف يمكننا أن نشير إلى أن علم الصرف يشترك مع النحو في تقسيم الكلم إلى ثلاثة أقسام هي : الاسم والفعل والحرف، إلا أنه يدرس بعد ذلك كيفية توالد الكلمات، وتزايدها من خلال الاشتقاق والزيادة، وأن مجاله يحوم على ركيزتين هما:

- سن قوانين توليد الكلمات.

- تفسير أسباب حدوث هذا التوليد.

-8- قواعد علم الصرف

تستمد قوانين ومبادئ هذا العلم من كلام الله تعالى، وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم، وكلام العرب شعرا ونثرا، وتنقسم قواعده إلى ثلاثة أقسام هي :

1 – ما يعرف به ذوات الأبنية كقواعد أبنية المصادر، والأفعال المجردة و المزيدة.

2- ما يعرف به حال الأبنية نفسها كقواعد الإبدال والإعلال، والإمالة.

3- ما يعرف به حال الآخر مما ليس بإعراب ولا بناء كالتقاء الساكنين في كلمتين، والإدغام في كلمتين، والوقف.

وهذه القواعد تخضع بدورها إلى قانونين:

1- مبادئ هذا العلم: هي المسائل المتعلقة بكيفية الوزن، والقلب المكاني، وحروف الزيادة.

[1] صبحي الصالح، دراسات في فقه اللغة، دار العلم للملايين، بيروت، 1983م، ص: 174.

2- المقاصد: هي القوانين المتعلقة بالأبنية نفسها، أو بأحوال الحرف الأخير منها.

-9- الميزان الصرفي

وضع علماء اللغة العربية إلى جانب الميزان العروضي، وميزان التصغير(فعيل، فعيعل، فعيعيل) مقياسا آخر لمعرفة أحوال الكلمة المفردة يبرز الصورة المجردة لها أسموه بالميزان الصرفي، فـ:"الميزان الصرفي مقياس وضعه علماء العربية لمعرفة أحوال بنية الكلمة، وهو من أحسن ما عرف من مقاييس في ضبط اللغة ويسمى (الوزن) في الكتب القديمة أحيانا (مثالا)، فالمثل هي الأوزان"[1]، وعُدَّ بذلك واحدا من الأسس الثلاثة التي تقوم عليها دراسة كلمات اللغة العربية من حيث بنيتها وصيغتها؛ لأنه يحلل بنيتها ويحددها ليضبط وظيفتها في إطار الفعل الكلامي، لذلك جاء تعريفه متوافقا في أغلب الكتب المهتمة به، فيعرف على الإجمال بأنه الوسيلة التي تعرف به هيئة الكلمة وأحوالها، وما في حروفها من أصالة أو زيادة أو حذف أو إعلال، أو ما قد يطرأ على الكلمة من تغيير، وقد اختاروا له لفظ (فعل) يعتمد الحروف التالية: الفاء والعين و اللام (**ف . ع. ل**) مرد ذلك أن أغلب كلمات اللغة العربية ثلاثية؛ بمعنى أنها مكونة من ثلاثة حروف أصلية، وكما أن كلمة فَعَلَ حروفها صحيحة ليس فيها حذف أو حروف علة، وهي عامية الدلالة لأن كل الأفعال تدل على الانجاز أو الحدث، وان هذه الحروف في مخارجها الفاء من أول الجهاز النطقي، والعين من آخره، واللام من أوسطه، فلقد "اختص الفاء والعين واللام من بين الحروف الباقية للوزن والمعيار حتى يكون فيه أي في الوزن من حروف الشفة والوسط والحلق"[2]، وعلى هكذا منهج قابلوا كل الكلمات عند الوزن بـ (الفاء) و(العين) و (اللام)، وفي ذلك يقول أبن الحاجب: "ويعبر عَنْهَا بِالْفَاءِ وَالْعين وَاللَّام وَمَا زَاد بلام ثَانِيَة وثالثة ويعبر عَن الزَّائِد بِلَفْظِهِ إِلَّا الْمُبدل من تَاء الافتعال فَإِنَّهُ بِالتَّاءِ وَإِلَّا المكرر للإلحاق أَو لغيره فَإِنَّهُ بِمَا تقدمه وَإِن كَانَ من حُرُوف الزِّيَادَة إِلَّا بثبت وَمن ثمَّ كَانَ حلتيت فعليلا لَا فعليتا وَسَحْنُون وعثنون فعلولا لَا فعلونا لذَلِك ولعدمه وَسَحْنُون إِن صَحَّ الْفَتْح ففعلون"[3] ؛ فالتسمية تكون للكلمة دائما كما يلي: يسمون الحرف الأول:(فاء الكلمة)، والحرف الثاني (عين الكلمة)، والحرف الثالث (لام

[1] عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، دار النهضة العربية، بيروت، 1983 ص: 10

[2] ديكنقوز احمد بن علي بن مسعود، شرح مراح الأرواح، دار الطباعة العامرة، تركيا، دط، دت، ص:7

[3] ابن الحاجب أبو عمرو جمال الدين المالكي، الشافية في علم التصريف، تح: حسن أحمد العثمان، المكتبة المكية – مكة، ط1، 1995م، ص: 6

الكلمة) وما زاد عنها فيكتب لاما ثانية وثالثة، كما يعبرون عن الحرف الزائد عن الكلمة الأصلية بلفظه سواء قبل أو بعد الوزن، إلا المبدل من تاء الافتعال فإنه بالتاء(اضطرب، أصله ضرب)، إلا المكرر للإلحاق أو لغيره فإنه بما تقدمه (جلبب، فعلل)، وإن كان من حروف الزيادة إلا بثبت وهذا ما سيأتي شرحه عند سرد الأمثلة.

10-أصول الكلمة:

تأتي أبنية الكلمات العربيّة على ستة أصول منها ما هو متكوّن من ثلاثة أحرف ويسمى (الثلاثي) وما يتكون من أربعة أحرف ويسمى (الرباعي) وما يتكون من خمسة أحرف ويسمى (الخماسي)، وقد أشار إلى ذلك ابن جني (ت392هـ) في قوله:"إن الأصول ثلاثة، ثلاثي ورباعي وخماسي، فأكثرها استعمالا وأعدلها تركيبا الثلاثي وذلك لأنه حرف يبتدأ به، وحرف يُحشى به، وحرف يوقف عليه...فتمكن الثلاثي إنما هو لقلة حروفه "[1]، ويسمى كل من (الثلاثي) و(الرباعي) و(الخماسي) دون حرف زائد على أصوله بـ(المجرّد)، وإذا كان مع حرف زائد على أصوله فيسمى بـ (المزيد فيه).

***ملاحظة**: الأصل الثلاثي والرباعي مشترك بين الاسم والفعل، والأصل الخماسي مختص بالاسم كما يقول أبن الحاجب:"وأبنية الِاسْم الْأُصُول ثلاثية ورباعية وخماسية، وأبنية الْفِعْل ثلاثية ورباعية"[2].

أقسام الكلمة:

أمثلة توضيحية لكيفية الوزن:

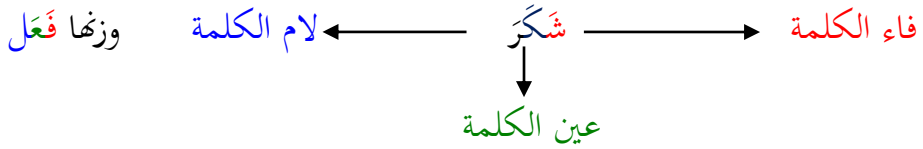

[1] ابن جني أبو الفتح عثمان، الخصائص، ج1، الهيئة المصرية العامة للكتاب،مصر، ط4،دت ، ص ص: 56، 57 .

[2] ابن الحاجب أبو عمرو جمال الدين المالكي، الشافية في علم التصريف، ص: 6

أنظر الجدول:

الكلمة	نوعها	الوزن	الفاء	حركتها	العين	حركتها	اللام	حركتها
سَكَبَ	فِعْل	فَعَل	س	فتحة	ك	فتحة	ب	فتحة
رَبِحَ	فِعْل	فَعِل	ر	فتحة	ب	كسرة	ح	فتحة
قِمَم	اسم	فِعَل	ق	كسرة	م	فتحة	م	ضم
سُفُن	اسم	فُعُل	س	ضمة	ف	ضمة	ن	ضم

نلاحظ أن الكلمات الواردة في الجدْولِ كلها ثلاثية (تتألف من ثلاثة أحرف)، بعضها أفعال و بعضها الآخر أسماء، ولكن وزنها من حيث الحروف يكون سواء مع الميزان فعل، ونفس الأمر بالنسبة لحركة كل حرف من هذه الكلمات فهي تنتقل إلى وزنه، لذلك نجد سَكَب = فَعَل ، رَبِحَ = فَعِل

11- قواعد تدخل في الميزان الصرفي:

- الكلمة المتكونة من أربعة حروف أصلية، وزْنُها من أرْبَعَةِ حروف: غَرْبَلَ (مُجَرَّدة)=فَعْلَل.

- الكلمة المتكونة من خمسة حروف أصلية، وزْنُها من خمسة حروف: سَفَرْجَل (مجرَّدة)= فَعَلَّل.

- أقل حروف الأفعال الأصلية ثلاثة، وأكثرها أربعة، وأقل حروف الأسماء الأصلية ثلاثة، وأكثرها خَمْسة.

-الكلمات المجرَّدةُ من ثلاثةِ أحرُف (أفعال أو أسماء) توزنُ بفاء وعين ولام .

- الكلمات المجرَّدة من أربعة أحرف (أفعال أو أسماء) توزن بفاء وعين و لامين.

- الكلمات المجرَّدة من خمْسةِ أحْرُفٍ (أسماء فقط) توزن بفاء وعين وثلاثة لامات: غضنفر

- الكلمة التي فيها حرف زائد نزيده كما هو مثال:

-درس(ثلاثي)...درَّس(ثلاثي مزيد بحرف)وزنه: فعَّل،

-دارس(ثلاثي مزيد بحرف) وزنه: فاعَل.

-بعثر(رباعي) تبعثر(رباعي مزيد بحرف) وزنه: تفعلل

* الكلمة التي نَقَصَ منها حرْفٌ مِنْ حروفِها الأصلية، نحذِفُ ما يقابِلُهُ مِنَ الميزان مثال:

الفعل نال: فعل ثلاثي حروفه أصلية، إذا اتصل به ضمير مثل تاء المتكلم حُذِفَ حرفه الثاني فيصير: نال-نلت فوزن نِلْتُ : فُلْت بحذف عين الكلمة

الفعل قال: قال+ تاء المتكلم تصير قلت على وزن فلت

- الكلمة الخماسية المجرَّدة هناك ثلاثة لامات (ل+ل+ل) مثال: فَرَزْدَق = فَعلَّل، زبرجد، جحمرش

- الزيادة في التصريف العربي زيادتان، زيادة تكرير لحرف من الأصول، وزيادة ناشئة عن حرف غير أصلي، وغير مكرر ؛ أي ناتجة عن زيادة حرف من حروف **(سألتمونيها)**، وبناء على ذلك؛ فإننا نزن من الكلمة أحرفها الأصول فقط بما يقابلها في الميزان، ثم نزيد في الميزان الأحرف الزائدة مثال : فاتح فاعل، انفتح انفعل، افتتح افتعل، تفتح تفعل، استفتح استفعل.

إذا كانت الكلمة مزيدة، فإمَّا أن تكون بتكرار أحد الحروف الأصلية مثل: عطَّل عندها نكرِّرُ ما يقابِلُهُ في الميزان : فعَّل ، كرَّر = فعَّل ، جلبب : فعلل (أصلها جلب)، مرْمريس[1]:فعْفعيل

[1] المرمريس : المخادع ، الداهية ، قوي الحيلة ، وأصلها مريس

المحاضرة الثانية:

القلب وأثره في الميزان الصرفي الحذف وأثره في الميزان الصرفي

المحاضرة الثانية: القلب وأثره في الميزان الصرفي الحذف وأثره في الميزان الصرفي

-أ- القلب المكاني:

يصادف متكلم اللغة العربية في بعض الأحيان ظواهر لغوية تصيب بنية أنواع معينة من الكلمات ،حيث حروفها تنطق في غير مكانها المرتب أو المعتاد؛ ذلك أنه يحدث قلب على مستوى ترتيب حروفها من جهة التقديم أو التأخير وتحدث الظاهرة كل يوم و تسمى عند الصرفيين بالقلب المكاني(الاشتقاق الكبير): فما هو القلب المكاني؟ وكيف يقع؟ وهل هو تغير قياسي أم غير قياسي؟

1- تعريفه

تحدث أحيانا بعض التغييرات الصوتية (فونولوجية) التي تصيب نطق الأسماء والأفعال كما هي عليه، مما يؤدي إلى تغيير ترتيب الأصوات والحروف في بنية الكلمات الموزونة قبل أن تنتقل للميزان الصرفي؛ كقولنا بدل: جذب جبذ، حمد مدح، شمس سمش، أرانب أنارب...، وهذا ما يعرف عند الصرفيين بالقلب المكاني[1] يقول ابن عصفور: "الفرق بين الإبدال والقلب أن القلب تصيير الشيء على نقيض ما كان عليه، من غير إزالة ولا تنحية، والبدل وضع الشيء مكان غيره، على تقدير إزالة الأول وتنحيته، فلذلك جعلنا مثل قال، باع قلبا ،لأن حروف العلة يقارب بعضها بعضا" ، فهو حلول حرف مكان آخر، أو تقديم حروف الكلمة على بعضها البعض مع مراعاة التناسب بين المأخوذ والمأخوذ منه دون هدم للمعنى، فـ "قلب الحروف بجعل بعضها مكان بعض، وربما بينوا غرضهم في التسمية فسموه(القلب المكاني) تحرزا عن القلب الإعلالي الذي هو قلب حرف من أحرف العلة حرفا آخر"[2] لصعوبة النطق بها نتيجة تتابعها الأصلي، وثقلها على اللسان، وتتم معرفته بالرجوع إلى المصادر[3] والمشتقات، والمعرفة المسبقة بقواعد الإعلال، وحتى لا يقع الطالب في الخطأ لا ننسى أن نشير إلى أن الأفعال المقلوبة تؤخذ من مصادرها الاسمية، والأسماء المقلوبة التي تؤخذ من مشتقاتها الاسمية المفردة.

2- أسبابه:

[1] يقول ابن عصفور، الممتع في التصريف، تح: احمد عزو عناية، دار إحياء التراث العربي،بيروت،ط1، 2011 م، ص: 15

[2] محمد محي الدين عبد الحميد، دروس التصريف، ص:13

[3] مصادر المفردات العربية تعود إلى الاسم؛ لأنه الأصل في النشأة، وهذا ما ذهب إليه البصريون خلافا لأهل الكوفة.

– الاختلافات اللهجية بين القبائل العربية: لاشك أن العرب قبائل بقدر اشتراكها تاريخيا، إلا أنها تختلف جغرافيا مما يؤثر في طرق لفظ الكلمات ومقاصدها.

– التطورات اللغوية: وهذا راجع لارتحال قبائل العرب وتشتتهم عبر مختلف المناطق ونشوء أجيال جديدة بنطق مغاير للكلمات، ثم احتكاكهم مرة أخرى ببعضهم البعض وللتطورات الحضارية، وفي تفسير ذلك يذهب عاطف مدكور إلى" أن ظاهرة القلب تعكس في معظم الأحوال مراحل التكوين الأولى الموغلة في القدم للغة الحديثة"[1]، مما جعل نطق الكلمة يتغير في حد ذاتها عبر فترات من الزمن عند المتكلمين بها بفعل الابتعاد عن المكان الأصلي واللغة الأصلية، وميلاد أجيال تختلف في نمط التلفظ بالكلمات مما يولد اللهجات المحلية.

– أخطاء النطق التي تصيب الأطفال الصغار واستمرارها إلى كبرهم، وعدم وجود الأنموذج القريب يعد من أكبر الأسباب إن لم يجد تصحيحا ومتابعة، وهذا ما جعل علماء اللغة يألفون فيها كتبا عديدة منها :كتاب إصلاح المنطق لابن السكيت، وأدب الكاتب لابن قتيبة، والفصيح لثعلب، وتصحيح الفصيح وشرحه لابن درستويه، وتثقيف اللسان وتلقيح الجنان لابن مكي الصقلي، ودرة الغواص وشرحه وحواشيه ومكملاته للحريري، وليس من اللغة لابن خالويه

3– أنواعه:

أ– القلب المكاني القياسي:

كاشتقاق اسم الفاعل من الثلاثي المهموز اللام كفالع مهموزة اللام على وزن (**فعالى**) مثال: الفعل جاء الألف عين الفعل الأصل مجيء اسم الفاعل من الثلاثي على وزن فاعل أي: جايء

جمع فعيلة: خطيئة جمعها فعاءل خطاءء نتيجة القلب المكاني بين الياء واللام خطايء ..خطاءي على وزن فعالي، ثم تحذف كسرة الهمزة وتستبدل بالفتحة للتخفيف تصير خطاءَيْ...تقلب الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فتصبح خطاءا...خطايا على وزن فعالى

[1] عاطف مدكور، علم اللغة بين التراث والمعاصرة ، نشر وتوزيع دار الثقافة، القاهرة ، د .ت .ص: 278

ب– قلب مكاني غير قياسي(اعتباطي): يعد الأكثر وقوعا في اللغة العربية بسبب اختلاف اللهجات، و أخطاء النطق، والتغيرات التاريخية .

أمثلة:

– **جاه**: مأخوذة من كلمة وجه على ووزن: فَعْل يصير وزنها: عَفْل لأنها مقلوبة من وجه.

– **أشياء**: أصلها شيئاء على وزن فعلاء حدث قلب مكاني للهمزة الأولى فتقدمت على الشين فصارت أشياء على وزن لفعاء

– **حَادِي**: مشتق من وَاحِد ووزن وَاحِد :فَاعِل فيكون وزن حَادِي : عَالِف.

– **يئس**: من اليأس على وزن فَعْل أما أيس فعلى وزن: عَفِل.

– **نَاءَ**: فمصدره النَأْي ونَأْي على وزن: فَعْل بفتح الفاء وسكون العين فيكون وزن نَاءَ: فَلَع.

مثاله من المشتقات : كلمتا جَاه وحَادِي وهما اسمان

* **قاعدة: كيف نعرف حدوث قلب مكاني؟** يتم ذلك بـ:

1– الرجوع إلى مصدر الكلمة

2–الرجوع إلى الكلمات التي اشتقت من نفس مادة الكلمة

– الإعلال:

اللغة العربية على غرار كل اللغات البشرية تحدث فيها الكثير من التحويلات على مستوى بعض الحروف داخل الكلمة الواحدة تسمى بحروف العلة (الألف، الواو، الياء)، والتي يعتريها قلب مكاني متكرر مما حدا بالكثير من الصرفيين إلى دراسة هذه الظاهرة، وتفسير مسببات حدوثها من خلال تحديد هذه الكلمات التي تخضع بدورها لقوانين الميزان الصرفي.

تعريفه

يعرف علماء الصرف باب الإعلال بأنه: "باب من أبواب الصرف، جليل شريف فيه رياضة للعقل، وصقل للعارضة وموهبة، وهو مع هذا باب عسر نكد، ولقد تناوله العلماء بطرق مختلفة"[1] فالهدف منه هو فهم طريقة تغيير حرف العلة طلبا للتخفيف[2]، وفي ذلك يقول ابن الحاجب:" الإعلال تغيير حرف العلة للتخفيف، ويجمعه القلب والحذف والإسكان، وحروفه الألف والواو والياء"[3]، ويكون ذلك إما بقلبها، أي تحويلها إلى حرف علة آخر، أو بنقل حركته إلى الحرف الصحيح الساكن قبلها، أو بتسكينه أو حذفه.

أمثلة توضيحية:

الفعل	أصله	وزنه
قام	قوَم	فَعَل وليس فَعْل
قال	قوَل	فَعَل
باع	بيَع	فَعَل
دعا	دعَو	فَعَل

لماذا حصل هذا التغيير ؟

لأنَّ لفْظَ (قوَم، قوَل، بيَع، دعوَ) صعْبة أو ثقيلة على النطق، فقام، وباع، و دعى أسهل عليه

أنواعه: للإعلال ثلاث صور هي الإعلال بالقلب، الإعلال بالنقل(التسكين)، الإعلال بالحذف

-أ- إعلال بالقلب: هو قلب حرف العلة إلى حرف آخر لسبب صرفي ومن صور ذلك:

1-قلب الواو والياء همزة إذا وقعتا متطرفتين وقبلهما ألف زائدة أي ليست من أصل الكلمة:مثال

[1] ينظر: ابن يعيش علي بن يعيش، شرح المفصل، ج10، إدارة الطباعة المنيرية، مصر، دط، دت، ص: 54

[2] طرق التخفيف أربعة: النقل، الإبدال، التسهيل، الإسقاط بلا إبدال، ينظر: طاهر الجزائري الدمشقي، الكافي في اللغة، تح: بلقاسم ضيف، دار ابن حزم، بيروت ، ط1، 2008 م، ص ص: 93-94

[3] ابن الحاجب عثمان بن عمر، شرح الشافية، ج3، ص: 66

-دعى. يدعو. دعاو. دعاء، سمى. يسمو. سماو.سماء،- كسى. يكسو. كساو. كساء

-بنى. يبني. بناي. بناء

-2- تقلب الواو والياء همزة: إذا وقعتا عينا لاسم الفاعل: مثال

قام. يقوم. قاوم. قائم، صام يصوم. صاوم. صائم، باع. يبيع. بايع. بائع، هام. يهيم. هايم. هائم

-3- تقلب الواو والياء همزة: إذا وقعتا بعد ألف مفاعل: مثال صحيفة صحايف صحائف، عجوز عجايز عجائز

-4- تقلب الواو والياء همزة: إذا وقعتا ثاني حرفي العلة على أن يفصل بينهما ألف مفاعل مثال:

أول أواول أوائل، جمع كلمة نيف نيايف نيائف[1]

-5- قلب الألف ياء:

-أ- أن تقع الألف بعد كسرة عند الجمع لأن الياء في صيغة الجمع أصلها ألف مثال: مصباح ..مصابِيح، مفتاح ..مفاتِيح، منشار ..مناشِير، سلطان ..سلاطِين

-ب- تقلب الألف ياء إذا وقعت بعدها ياء تصغير مثال: غلام غليِّم، سحاب.. سحيِّب، كتاب.. كتيِّب

-6- قلب الواو ياءً:

-أ- أن تقع الواو متطرفة بعد كسرة مثال: الفعل رضي أصل الياء واوا رضِو، قوي..قوِو، وفي اسم الفاعل في: الغازي أصل الياء واو (الغازو) ، الداعي(الداعو)، الفعل المبني للمجهول عُفِيَ أصل الياء واو..عُفِوَ

[1] النيّف: ما زاد عن العقد من الواحد إلى ثلاث

–ب– تقلب الواو ياء: إذا وقعت حشوا بين الكسرة وألف مثال: صام.. صوم حين الإتيان بالمصدر نقول صِواما.. صياما، قام يقوم قِواما قِياما

–ت– تقلب الياء واوا: إذا وقعت عينا لجمع تكسير صحيح اللام وقبلها كسرة ،وتلك الواو معلة في المفرد مثال: دار.. دور عند الجمع تصير دِوَار.. ديار، ريح.. رواح.. رياح، حيلة.. حول..

–ث– تقلب الواو ياء: إذا وقعت عينا للكلمة لجمع تكسير صحيح اللام وقبلها كسرة على أن تكون الواو ساكنة في المفرد سوط سواط سياط، حوض حواض حياض، روض رواض رياض

–ح– تقلب الواو ياء: إذا وقعت طرفا في فعل ماض وهي رابعة فصاعدا بعد فتحة مثال: زكى زكوت زكيت، أعطى أعطوت أعطيت

–خ– تقلب الواو ياء: إذا وقعت ساكنة غير مشددة وقبلها كسرة مثال وزن يزن موزان ميزان، وعد يعد موعاد ميعاد، وقت ميقات

–د– تقلب الواو ياء: إذا وقعت لاما لصفة على وزن فعلى مثال: دنى يدنو دنوى دنيا، على يعلو علوى عليا،

–ذ– تقلب الواو ياء: إذا اجتمعت مع ياء ثانية مثال: ساد يسود سيود سيِّد، مات يموت ميوت ميِّت،طوى يطوي طيٌّ، كوى يكوي كيٌّ

– تقلب الواو ياء:أذا كانت لام اسم مفعول رضي يرضى مَرْضُوِي مرضِيٌ، قوِي يقوي مَقْوُوي مَقوِيٌ

–تقلب الواو ياء: إذا كانت لاما لجمع تكسير على وزن فعول مثال: عَصَى عُصُووُ عُصِيٌ، دَلوُ دُلُووُ دُلِيٌ

– تقلب الواو ياءَ: إذا كانت عين الكلمة في جمع على وزن فُعَّل صحيح اللام مثال: صام صُوَّم صُيَّم، نام نُوَّم نُيَّم، جاع جُوَّع جُيَّع.

– قلب الألف واوا: إذا وقعت الألف بعد ضمة يحدث في الاسم والفعل مثال: لاعب لويعِب، كاتب كويتب، ماهر مويهر، فارس فويرس وفي الفعل المبني للمجهول مثال: عامل عُومِل، بَايع بُويع،

قلب الياء واوا:

-1- إذا وقعت ساكنة قبل ضمة في كلمة لا تدل على جمع مثال:

أيقن يوقن مُيْقِن مُوقِن، أيسر مُوسِر مُيْسِر،أيقظ مُوقِظ مُيْقِظ

-2- إذا وقعت بعد ضمة وكانت لام (فِعْلٍ) مثال: قَضُوَ أصله قضي، تقي تقوى أصلها تقيا

قلب الواو والياء ألفا:

وضع علماء الصرف شروطا لذلك منها

- وجب أن تكونا متحركتين مثال: قام، قال، صام...أصلها قوم، قول، صوم
- وجوب أن تكون حركتهما أصلية مثل جَيَلٌ أصلها جيئل[1]، توم أصلها توْءَم
- أن يكون قبلهما مفتوحا حتى يتم قلبهما ألفا لذلك لا يجوز القلب في الكلمات التالية: العوض السور، الحيل
- لابد أن تكون الفتحة قبل الياء والواو متصلة بهما مباشرة في كلمة واحدة مثال: في قولنا حَضَرَ وَاحَدٌ لا يجوز قلب واو وَاحد لوجود فتحة في أخر كلمة حَضَرَ
- أن يتحرك ما بعد الواو والياء مثال: كلمات طويل، غيور، بيان جاء بعدهما حرفا ساكنا الياء والواو الألف
- ألا يقع بعد الياء والواو ألفا مثال: رَمَيَا، فَتَيَان، عَصَوَان

-ب- الإعلال بالنقل (الإعلال بالتسكين)

يقع تسكين حرف العلة على صورتين :الأولى حذف حركته، والثانية نقل الحركة من حرف العلة إلى حرف صحيح ساكن قبله، ويعرفه الصرفيون بأنه "نقْلُ حركة المعتل إلى الساكن الصحيح قبله، مع إبقاء المعتل إن جانس الحركة، كيقُولُ ويَبيع، أصلها يَقوُل، كيَنْصُر، ويَبيع كيضْرِب، وإلا قُلِب حرفاً يجانسها كيَخاف ويُخيف، أصلهما يَخْوَفُ كيعْلم، ويُخْوِف كيُكْرم"[2] فهو إذن؛ نقل حركة المعتل الواو

[1] من أسماء الضبع

[2] الحملاوي أحمد بن محمد، شذا العرف في فن الصرف، ص: 220

والياء إلى الساكن الصحيح قبله دفعا للثقل مثال: صام يصْوُمُ يصُومُ ، قام يَقْوُم يَقُومُ، نفس الأمر بالنسبة لـ خاف يخْوَفُ، قال، باع، نام،كال...، وهو نوعان:

-1- الإعلال بحذف الحركة: يقع في المضارع المعتل الآخر بالياء، أو الواو في حالة الرفع ، وكذا في الاسم المعتل الآخر بالياء مثال يقضِي أصلها يقضِيُ على وزن يَفْعِلُ، يدعو أصلها يدعُوُ اجتنابا للثقل لالتقاء الضمة والواو وقبلهما حرف صحيح مرفوع، أما في الاسم المعتل الآخر مثل: الرفع جاء الراميُ تحذف الضمة للثقل، الجر مررت بالرامِي تحذف الكسرة للتخفيف، وهذا النوع من الإعلال لا يتأثر به الميزان الصرفي

-2- الإعلال بنقل الحركة: يقول الأشموني:"إذا كان عين الفعل واوا أو ياء وقبلها ساكن صحيح وجب نقل حركة العين إليه؛ لاستثقالها على حرف العلة"[1] أمثلة:

قام يقوم أصلها يقوُمُ على وزن يَفْعُلُ ، بان يبين أصلها يبيِن على وزن يفْعِلُ،

* **نقل حركة وقلب حرف علة:** أقام أصلها أقوَمَ، مَقَام أصلها مَقْوَم

-ج- الإعلال بالحذف

هناك بعض مواطن الحذف **وهي قياسية** مثال :

- إذا كان الفعل الماضي على وزن أَفْعَلَ ،الهمزة زائدة في أوله: أكرم المضارع يؤكرم يكرم
- إذا كان الفعل الماضي ثلاثيا واوي الفاء مفتوح العين في الماضي: وصف يوصف يصف،
- عند صياغة المصدر لـ: وعد، وصل، وزن تحذف الواو فتصير صفة: عدة، صلة، زنة على وزن علة يقول ابن يعيش: اعلم أن إعلال عدة وزنة إنما هو بنقل كسرة الفاء التي هي الواو إلى العين، فلما سكنت الواو ولم يمكن الابتداء بالساكن ألزموها الحذف ولزمت تاء التأنيث كالعوض من المحذوف"[2]
- حين صياغة اسم المفعول من الفعل الأجوف يحدث إعلال بالحذف مثال: صام يصوم مَصْوُوم مَصُومْ، باع يبيع مَبْيوع مَبِيع، قال يقول مَقْوُول مَقُولْ

[1] ينظر: عبد اللطيف محمد الخطيب المستقصى في علم التصريف، دار العروبة، الكويت، ط1، 2003م ، ص: 1226

[2] ابن يعيش علي بن يعيش، شرح المفصل، ج10، دار الطباعة المنيرية، القاهرة، ص ص:61، 62

ملاحظة

التغييرات التي تحدث في الموزون لا تنتقل للميزان:

1- الإدغام في مثل: مدّ على وزن فَعَل لأنه أصله مَدَدَ ثم سكنت الدال الأولى وهي عين الكلمة لتدغم في الثانية وهي لام الكلمة .

2- الإعلال بالقلب في مثل: عَادَ على وزن فَعَل لأنه أصله عَوِدَ ثم حدث فيه إعلال بقلب حرف العلة الواو ألفًا.

3- الإعلال بالنقل في مثل : قاد يَقُود على وزن يَفْعُل؛ حيث كان أصله يَقْوُد ثم نقلت حركة حرف العلة الضمة إلى الحرف الساكن قبله و أصبح يَعُوْد

4- الإبدال في مثل: اتصف على وزن افتعل حيث الأصل فيه إوتصف على وزن افتعل وكان فاؤه حرف علة فأبدلت بتاء لتدغم في تاء افتعل .

ب- الحذف وأثره في الميزان الصرفي:

يعرفه الحملاوي قائلا: "الحذف قسمان: قياسي، وهو ما كان لعلة تصريفية سوى التخفيف؛ كالاستثقال والتقاء ساكنين؛ وغيرُ قياسي، وهو مما ليس لها، ويقال له الحذف اعتباطا، فالقياسي يدخل في ثلاث مسائل:

-الأول: تتعلق بالحرف الزائد في الفعل.

-الثانية: تتعلق بفاء الفعل المثال ومصدره.

-الثالثة: تتعلق بعين الفعل الثلاثي، الذي عينه ولامه من جنس واحد، عند إسناده لضمير الرفع المتحرك"[1] لذلك يذهب الصرفيون في طريقة ضبط الكلمة التي يحدث فيها حذف، إلى أن ما يحذف من الميزان يوازي حذف ما يقابل المحذوف من الموزون؛ بمعنى تقابل الحروف الأصلية مع أحرف الميزان الصرفي، ونقوم بحذف ما سقط منه.

[1] الحملاوي أحمد بن محمد بن أحمد، شذا العرف في فن الصرف، ص:222

أمثلة:

وهب: فعل /الأمر: هَبْ على وزن عَلْ، المضارع: يَهَبْ على وزن يَعَلْ.

وعد: فعل/الأمر عِدْ على وزن عِلْ ، المضارع يَعِدْ على وزن يَعِلْ.

قام: فعل/ الأمر: قُمْ، على وزن فُلْ، الجزم لم يَقُم على وزن لم يَفُل.

باع: فعل/ الأمر: بِعْ على وزن فِلْ، لم يَبِعْ على وزن لم يَفِل.

سعى: فعل / الأمر: اسْع على وزن افْعَ .

دعى: فعل/ الأمر: ادعُ على وزن افْعُ .

2- غير القياسي: فهو حذف الياء مثل: يدٍ ودمٍ، لأن أصلهما يَدَي ودَمَي، والواو من نحو اسم ، ابن ،شَفة، أصلها: سِمْوٌ، وَبَنَو، وشَفو، والهاء من نحو الست، أصله سَتَةٌ، والتاء من نحو اسْطَاع، أصلها استطاع قال تعالى:﴿**فَمَا اسْطَاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ وَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ نَقْبًا**﴾[1]

[1] سورة الكهف، الآية: 97

المحاضرة الثالثة:

الفعل من حيث الصحة والإعلال الفعل الصحيح

***المحاضرة الثالثة: الفعل من حيث الصحة والإعلال الفعل الصحيح ***

(الفعل الصحيح /السالم/المضعف/المهموز)

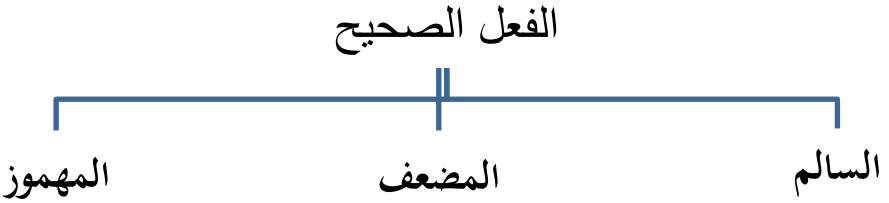

تعريف الفعل:

يقسم الصرفيون الكلمة إلى اسم وفعل وحرف؛ فالاسم ما وُضِع ليدل على معنى مستقل بالفهم ليس الزمن جزءا منه، علاماته هي: الجر، والتنوين، والنداء، وقبوله (أل)، والإسناد، والفعل ما وُضِع ليدل على معنى مستقل بالفهم، والزمن جزء منه، وللنحاة تعريفات كثيرة للفعل منها ما عرفه سيبويه بقوله: "وأما الفعل فأمثلة أخذت من لفظ إحداث الأسماء، وبنيت لما مضى، ولما يكون ولم يقع، وما هو كائن لم ينقطع، فأما بناء ما مضى، فـ ذهب، وسمع، ومكث، وحُمِدَ، وأما بناء ما لم يقع فأنه قولك أمراً: اذهب، واقتل، واضرب، ومخبراً (يقتل، ويذهب، ويضرب، ويقتل وكذلك بناء ما لم ينقطع، وهو كائن إذا أخبرت"[1]، وعلاماته هي قبوله: تاء الفاعل، وتاء التأنيث الساكنة، وياء المخاطبة، ونون التوكيد شديدة أو خفيفة، والحرف ما وُضع ليدل على معنى غير مستقلّ بالفهم علامته هي أن لا شيء فيه من علامات الاسم أو الفعل، كـ: "هل"، و "في"، و "لم"، و "من"، كما ينقسم الفعل عندهم بحسب قوة حروفه وضعفها إلى قسمين صحيح ومعتل فـ:

1- الفعل الصحيح هو ما خلا من حروف العلة، **وينقسم إلى**

أ- الفعل السالم: هو الفعل الذي خلت حروفه الأصلية من حروف العلة (الألف، والواو، والياء)، والهمزة والتضعيف، ويكون كل فعل سالم صحيحا ، وليس العكس.

[1] سيبويه عمرو بن عثمان بن قنبر، الكتاب، ج1، تح: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، 1988م، ص: 12

حكمه: بجميع فروعه

-يسمى سالما وإن كانت فيه الهمزة لأنها لا تقابل الفاء، أو العين، أو اللام بما أنها حرف زائد

- لا يحذف منه شيء عند اتصال الضمائر.

- لا يحذف منه شيء عند اشتقاق غير الماضي مثال: درس، جلس، نجح، علم، فرح، حفظ، دحرج، عسكر، قعد، سقط، رفرف، فتح....

-يسكن آخره إذا اتصل به ضمير رفع متحرك كقولنا: كتب كتبت

- يفتح آخره مع ألف الاثنين كقولنا جلس جلسا،

- يضم مع واو الجماعة

- يكسر مع ياء المخاطبة، وكل ذلك للمناسبة

- امثلة عن الفعل السالم من القرآن الكريم:

-قال تعالى: ﴿**أَتُحَدِّثُونَهمْ بِما فَتَحَ الله عَلَيكُمْ ليحَاجُوكُم بِهِ عندَ ربِكُمْ أفلا تَعْقِلُون**﴾[1]

-كقوله تعالى: ﴿ **هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ** ﴾[2] الفعل علم

-كقوله تعالى: ﴿ **لا تُشْرِكْ بِاللهِ** ﴾[3] الفعل شرك

-كقوله تعالى: ﴿**أَيَحْسَبُ الْإِنْسانُ**﴾[4] الفعل حسب

- **قوله تعالى:** ﴿ **إِنِّي لَيَحْزُنُنِي أَنْ تَذْهَبُوا بِهِ**﴾[5] الفعل حزن

-ب-الفعل المهموز: فهو ما كان احد حروفه الأصلية همزة سواء كانت الفاء، أو العين، أو اللام مثال: أمر، سأل، ملأ.....

---

[1] سورة البقرة، الآية: 76

[2] سورة الزمر، الآية: 9.

[3] سورة لقمان، الآية: 12

[4] سورة القيامة، الآية:3.

[5] سورة يوسف، الآية: 13

-**حكمه:** كحكم السالم، فلا يحذف منه شيء عند الاتصال بالضمائر و نحوها، ولا عند اشتقاق صيغة غير الماضي منه، إلا كلمات محصورة قصد التخفيف مثل سأل سل، أخذ خذ، أكل كل، وهو أنواع:

- مهموز الفاء: أكل، أمر، أخذ **قال تعالى:**﴿**كَذَّبُوا بآياتِنَا كُلِّهَا فَأَخَذْنَاهُمْ أخْذَ عَزيزٍ مقتَدِرٍ**﴾[1]

- مهموز العين: سأل، رأس ،يئس **قال تعالى:**﴿**فَاسْأَلُوا أهْلَ الذِّكْرِ**﴾[2].

قال تعالى:﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ**﴾[3]

- مهموز اللام: قرأ، ملأ **قال تعالى:**﴿**اقْرَأْ بِاسْمِ ربِّكَ الذي خَلَقَ** ﴾[4] .

-ت- الفعل المضعَّف:

- هو ما كانت أحد حروفه الأصلية مكررا لغير زيادة.

- يجوز فيه الادغام وفكه إذا كان مجزوما أو مسندا إلى اسم ظاهر أو ضمير مستتر مثل: لم يشد، لم يشدد

- يجب فك الادغام فيه في صيغة الأمر إذا اسند إلى ضمير رفع ساكن مثال: **مدّ** مدا، مدي، مدوا و إذا أسند إلى ضمير متحرك –نون النسوة- وجب الفك مثل: امددن

-إذا اسند إلى الضمير المستتر جاز فيه الأمران: الادغام، والفك مثال مدَّ امدد، خفَّ اخفف، شدّ اشدد، عدَّ اعدد قال تعالى: ﴿**واغضُضْ مِن صَوْتِكَ**﴾[5]

وينقسم إلى قسمين مضعّف الثلاثي، ومضعّف الرباعي:

---

[1] سورة القمر، الآية: 42

[2] سورة الأنبياء، الآية: 7

[3] سورة المائدة، الآية:101

[4] سورة العلق، الآية: 1

[5] سورة لقمان، الآية:19

1- **مضعف ثلاثي**: (ويقال له **الأصم** لشدته) وهو ما كانت عينه ولامه من جنس واحد، وإذا اتصلت به ضمير متحرك ك: تاء الفاعل، نا، نون النسوة، وجب فيه فك الإدغام مثال: مدّ مددت، شدّ شددنا، سدّ سددن، ونفس الأمر للأفعال التالية: هزّ، عدّ، امتد، استمدَّ، مرَّ، جرّ...

قال تعالى: ﴿الله يَسْتهزئُ بهم ويَمُدُّهُمْ في طُغْيَانِهم يَعْمَهُون﴾[1]

2- **مضعف رباعي**: يسمى مطابقا، وهو ما كانت فاؤه ولامه الأولى من جنس زلزل، وعينه ولامه الثانية من جنس آخر مثل: رجرج، دمدم، وسوس، عسعس، دمدم، قلقل، قهقه، حصحص قال تعالى: **﴿إِذا زُلزِلَتِ الأَرْضُ زِلْزالهَا﴾**[2]

تنبيهات على الفعل الصحيح:

- الأفعال المهموزة: طمأن، اشمأز، اشرأب، طأطأ الهمزة فيها حرف أصلي فيها

- الأفعال: صافح، ناصر، قاتل، شارك كل واحد منها فعل سالم لأن الألف فيها زائدة

- الأفعال: استمدَّ، استمرَّ، اشتدَّ، كل منها فعل مضعف لأن الحرفين المتجانسين في مقابل العين واللام، و منه لا اعتداد بالحروف الزائدة

-الأفعال: احمرَّ، اقشعرَّ، اطمأنَّ لا تندرج تحت الفعل المضعف؛ لأن الحرفين المتماثلين متجاوران في آخر الفعل

-الأفعال: أكرم، أنعم، أسلم كل منها فعل سالم ؛لأن الهمزة فيها ليست حرفا أصليا

*يذهب بعض النحاة إلى ان التقاسيم في الأفعال تنطبق كذلك على الأسماء فـ:

-السالم مثل: شمس

-المهموز مثل: أمر، بئر، نبأ

-المضعف مثل: جدٌّ، بلبل

[1] سورة البقرة، الآية: 15

[2] سورة الزلزلة، الآية: 1

-المثال مثل: وجهٌ، يمنٌ

-الأجوف مثل: شام، سيف، ثوب

الناقص مثل: ظبي، دلو، وحي

-اللفيف المقرون: جوّ، حيّ

-اللفيف المفروق: وحي

تدريبات : ارسم جدولا تميز فيه بين الأفعال التالية من جهة الزمن و من حيث النوع؟

الفعل	ماضيه المفرد	نوعه
استجمع	جمع	.....
يلوي	لوى	.....
خلخل	خلخل	.....
استردّ	ردَّ	.....
وسوس	وسوس	.....
ارتحل	رحل	.....
جرى	جرى	.....
أعلم	علم	.....
يعود	عاد	.....
وقف	وقف	.....

المحاضرة الرابعة:

الفعل المعتل (المثال، الأجوف، الناقص، اللفيف)

المحاضرة الرابعة: الفعل المعتل (المثال، الأجوف، الناقص، اللفيف)

الفعل المعتل:

هو ما كان أحد حروفه الأصلية حرف علة (حرف، حرفان) وسميت بحروف العلة لأنها لا تسلم، و لا تصح فحالها تتغير بالقلب، والاسكان، والحذف، فهي كالعليل، ولمعرفة الفعل المعتل من الصحيح يرجع إلى الماضي، ولكن نشير إلى أن بعض الأفعال مثل: قاتل، خاصم، احمار، سيطر، بيطر، تشارك....لا تسمى معتلة وإنما هي صحيحة؛ لأن أحرف العلة التي فيها ليست مقابلة واحد من أحرفها الأصول، إن كان الفعل مضارعا وهو أربعة أقسام:

أ- المثال:

هو ما كانت فاؤه حرف علة ؛ أي **واوا**، أو ياء فقط؛ فلا يمكن أن تكون ألفا؛ لأن الألف لا تكون إلا ساكنة، والساكن لا يقع ابتداء، بخلاف الواو والياء لما كان يقبلان الحركة وقعا فاء، أما الألف فإنها تقع وسطا وآخرا ، وسُمِّي بذلك لأنه يماثل الصحيح في عدم إعلال ماضيه مثال: وعد، وجد، يبس، وصف، ورث، وهب، يسر، ينع، يقظ

قال تعالى: ﴿ **فَوَهَبَ لي رَبِي حُكْمًا وجَعَلَنِي من المُرْسَلِين** ﴾[1]

تنبيه :

أصل الفعل (يعد):(يوعد) على وزن (يفعل) حذفت واوها لوقوعها بين الياء المفتوحة والكسرة اللازمة.

ومثل (يعد) : يمق ، يرم ، يضع ، يسع.

-أصل الفعل (يضع): (يوضع) حيث حذفت واوها ، فصار (يضع) . بكسر الضاد؛ ولأن العين (لام الفعل) من حروف الحلق ثقيلة[2] اجتمعت مع الكسرة التي قبلها (ثقيلة أيضا) . قلبت الكسرة فتحة لرفع الثقل فصار (يَضَعُ) بفتح الضاد .

-الواو في الفعل المضارع (وزن يفعِل) المعتلّ الفاء، إذا وقعت بين ياء مفتوحة وكسرة لازمة، تحذف لثقلها. وهذه القاعدة تجري في المضارع المثال من بابي (ضرب) و (حسب).

---

[1] سورة الشعراء، الآية:21

[2] حروف الحلق ستّة :الهمزة . الهاء . الحاء . الخاء . العين . الغين.

-إذا وقعت كسرة لازمة قبل حرف الحلق مباشرة لا بدّ من تبديلها بالفتحة.

ب-الأجوف:

هو ما كانت عينه حرف علة، وسُمِي بذلك لخلوّ جوفه من الحرف الصحيح يقول الحسيني:" إنّما يسمى أجوفا تشبيها بالشيء الذي أخذ ما في داخله فبقي أجوف وذلك لأنّه يذهب عينه كثيرا ، نحو : (قلت، بعت، لم يقل، لم يبع ،قل، بع) ويسمّى معتلّ العين : (ذا الثلاثة) . أيضا . وذلك لأنّه لا يكون إلّا على ثلاثة أحرف في الماضي المتكلّم نحو : (قلت ، بعت) وإنّما اعتبر ذلك لأنّ الغالب عند الصرفيّين إذا صرّفوا الماضي أو المضارع أن يبتدؤوا بحكاية النفس نحو : (بعت ، وضربت) لأنّ نفس المتكلّم أقرب الأشياء إليه ، والحكاية عن النفس من الأجوف على ثلاثة أحرف ، نحو : (قلت ، وبعت)."[1] ، ويجيء الأجوف على ثلاثة أبواب هي: (نصَر: ينصُر، ضرَب: يضرِب، فرِح: يفرَح)، من أمثلته في القرآن الكريم:

قال تعالى: ﴿**قَالَ فَالحَقُ وَالحَقُ أَقُولُ**﴾[2] ،

قوله تعالى: ﴿قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ﴾[3]

وهو على أربعة أنواع،

- إما أن تكون ياء انقلبت ألفا، مثال: باع، جاء، أذاع، استخار

-إما أن تكون ياء، مثال: غيد، حيد، صيد، بايع، شايع، تسايف

-إما أن تكون باقية على أصلها، مثال: حول، عور، صاول، قاول، حاول، حاور

-إما أن تقلب ألفا **مثال**: قال، قام، سار، باع، صام، نام، غيد، حيد، هاب، ذاب...

* يجيء مجرده بالاستقراء على ثلاث أوجه:

1- علم يعلم واويا كان أو يائيا خاف يخاف، مات يمات هاب يهاب، عور يعور

2- نصر ينصر: ولا يكون إلا واويا مثل ماج يموج، ذاب يذوب،

3- ضرب يضرب: ولا يكون إلا يائيا مثل: طاب يطيب، عاش يعيش، خاب يخيب، شاب يشيب

[1] محمد تقي الحسيني الجلالي، نزهة الطرف في علم الصرف، تح: قاسم الجلالي، مطبعة القضاء، النجف،1399هـ، ص:95

[2] سورة ص، الآية: 84

[3] سورة الحجرات، الآية :14

* إذا أسند الماضي الأجوف إلى ضمير رفع متحرّك، حرّكت فاؤه بالضم إن كان من باب نصر، وبالكسر إن كان من باب ضرب، أو فرح.

*حكم الأجوف أنه إذا سكنت لامه حذفت عينه.

ت– الناقص:

هو ما كانت **لامه** حرف علة وتكون اللام واوا أو ياء، ولا تكون ألفا إلا منقلبة عن واو أو ياء، و"أنواعه ستة لأن كل من الواو والياء إما أن يبقى على حاله، وإما أن ينقلب ألفا، وإما أن تنقلب الواو ياء، أو الياء واوا، وما آخره ألف إما أن تكون هذه الألف منقلبة عن واو، وإما تكون منقلبة عن ياء"[1] وسُمِّي بذلك لنقصانه، لأننا نحذف آخره في بعض التصاريف.

مثال: خشي، دعى، رضي، مشى، سقى، رمى..

قال تعالى: ﴿**إنَّ الّذين يَرْمُونَ المُحْصَنَاتِ الغَافلاتِ المؤمنَاتِ لُعِنوا في الدنيا والآخِرة ولهمْ عَذَابٌ عَظيمٌ**﴾[2]

أمثلة عن الأنواع الستة:

1–الواو الأصلية الباقية مثل: بَذُوُ، رَخُوُ، سَرُوُ

2–ما أصل لامه الواو وقد انقلبت ياء مثل: حظي، حفي، حلي، رجي، رضي، شقي

3–مأصل لامه الواو وقد انقلبت ألفا مثل: سما، دعا، غزا

4–الياء الأصلية باقية مثل: رقي، زكي، صغي

5–ما أصل لامه الياء وقد انقلبت واوا مثل: نَهُوُ وليس في اللغة العربية غيرها

6–ما أصل لامه الياء وقد انقلبت ألفا مثل: رمى ،كفى، همى، مأى

تنبيهات

– يشترك الأمر في الفعل الناقص مع المضارع في جميع أحكامه.

– المضارع الناقص الذي آخره ألف إذا أسند إلى ألف الاثنين أو نون النسوة تقلب ألفه ياء.

[1] محمد محي الدين عبد الحميد، دروس التصريف، ص: 171

[2] سورة النور، الآية: 23

– إذا كان الناقص واويا أو يائيا في الزمن الماضي أو المضارع، و تم اسناده إلى غير الواو أو ياء المخاطبة فلا يطرأ عليه تغيير.

– إذا كان آخر الناقص ألفا في الزمن الماضي وكان ثلاثيا وتم اسناده إلى غير الواو، ترد الألف إلى أصلها، وإن زادت حروفه عن ثلاثة تقلب الألف ياء.

– في حال اتصال تاء التأنيث بالماضي الناقص الذي آخره ألف تحذف الألف.

–إذا أسند الناقص ماضيا أو مضارعا إلى واو الجماعة، أو مضارعا إلى ياء المخاطبة، تحذف حرف العلّة، وتبقى الفتحة قبل الواو والياء، إذا كان المحذوف ألفا، ويضمّ ما قبل واو الجماعة، ويكسر ما قبل ياء المخاطبة إذا لم يكن ألفا.

ث– اللفيف:

هو ما كان فيه حرفا علة مجتمعين، وهو قسمان:

–1– **اللفيف المقرون:** سمّي (اللفيف المقرون) لالتفاف حرفي العلّة واقترانهما في الكلمة. يجيء على ثلاثة أبواب هي: (نصَر: ينصُر، ضرَب: يضرِب، حسِب: يحسِب)، و تكون العين واللام حرفا علة، ولا يجوز الإعلال في فاءه بأي نوع من الأنواع فتعامل معاملة الصحيح، وبالتالي تبقى على حالها **مثال:** طوى، كوى، نوى، عوى، روى، لوى، هوى، خوى، غوى...

حكمه:

–عينه لا يجوز فيها الاعلال بأي نوع من أنواعه

–لامه تأخذ حكم لام الناقص

–2– **اللفيف المفروق:** تكون فيه الفاء واللام حرفا علة، وتقع فاؤه واوا في كلمات كثيرة ويندر في الياء إلا في كلمة "يدِيَ"، **مثال:** وعى، وفى، ولى، وعى، وقى، وشى

حكمه:

– يعامل من جهة فائه معاملة المثال.

–يعامل من جهة لامه معاملة الناقص وعلى هذا تثبت فاؤه في المضارع والأمر إن كانت ياء مطلقا.

تنبيه:

-. هناك مصطلحات تشتبه على ذهن الطالب فيم يخص علم الصرف وعلم النحو :

- المعتل يراد به في علم النحو ما كان آخره حرف علة ، وهنا ما كان أحد أصوله حرف علة .

-الناقص يطلق في النحو على كان وأخواتها ، وهنا يطلق على ما كان آخره حرف علة .

- قد يكون الفعل مهموزا ومعتلا في آن واحد مثل : جاء وساء ، ورأى .

- إذا أردت معرفة نوع الفعل لابد من تجريده من حروف الزيادة لتعرف أصوله كي تميز نوعه مثال: صافح فعل صحيح ؛ لأن أصله (صفح)، اتَّسم أصله (وسم)

- لا يقال عن الفعل الذي فاؤه ولامه من جنس واحد مضعفا بل لا بد أن تكون عينه ولامه من جنس واحد نحو : مدَّ مثل **قلق**

- حرف العلة إن سكن وانفتح ما قبله يسمى حرفا لَيِّنا، مثل: ثَوْب وسَيْف.

وإن جانسه ما قبله من الحركات يسمى حرف مدّ، مثل: قال، يقُول، قِيلا

- الألف توصف دائما بأنها حرف علة، ومدٍّ، ولين؛ لسكونِها وفتح ما قبلها دائمًا، بخلاف الواو والياء

المحاضرة الخامسة :

الفعل المجرد والمزيد

المحاضرة الخامسة : الفعل المجرد والمزيد

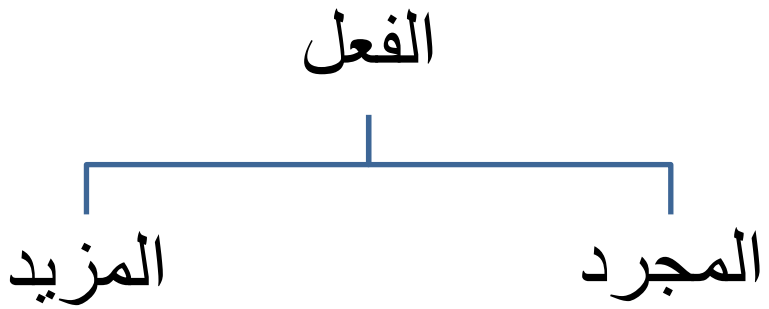

أبنية المجردة والمزيد:

لا شك في أن محاضرتنا سوف لن تتطرق لكل الأفعال المجردة والمزيدة لأن ذلك مجاله المعاجم، ولكن الذي يهمنا هو معرفة الأبنية التي تأتي عليها الأفعال المجردة، والأبنية التي تأتي عليها الافعال المزيدة، وأقل ما تبنى عليه الأفعال ثلاثة اصول فتسمى ثلاثية، وما جاء على أقل من ذلك فهو قائم على حذف أصل من الأصول بسبب التصريف، وقد تأتي الأفعال على أربعة أصول فتسمى رباعية، ولا يبنى الفعل على أكثر من ذلك، ومعنى ذلك أن ما هو على أكثر من ذلك دخيل على العربية.

ننطلق في درسنا من قول الحملاوي: "ينقسم الفعل إلى مجرَّد ومزيد، فالمجرد: ما كانت جميع حروفه أصلية، لا يسقط حرف منها في تصاريف الكلمة بغير علَّة. والمزيد: ما زِيد فيه حرف أو أكثر على حروفه الأصلية"[1] بناء على ذلك يذهب الصرفيون إلى أن حروف الفعل لا تقل عن ثلاثة أحرف أصلية، ويسقط معناه بسقوط أحدها في صيغة الماضي ويسمونه في هذه الحالة بـ **"المجرد"**، ولا تسقط حروفه إلا لعلة تصريفية، كما يقسمون الفعل إلى قسمين مجرد وآخر مزيد يقبل زيادة في الحروف غير الأصلية، فمحمد محي الدين يقول: "اعلم أن الفعل ينقسم إلى مجرد عن الزيادة، ومزيد فيه"[2]، والطريقة في الحكم على الفعل بالتجرد أو الزيادة هو حال الماضي، فإذا أردنا أن نبين عن أصل الفعل المضارع أو الأمر رجعنا إلى ماضيهما، مثل: الفعل (يجلس) فهو مجرد؛ لأن ماضيه

[1] الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، ص:61

[2] محمد محي الدين، دروس التصريف، ص: 54

(جلس)، وفعل الأمر (افتح) مجرد؛ لأن الماضي (فتح)، أما فعل الأمر (أقم) فهو مزيد؛ لأن الماضي (اقام)، و الزيادة على الأصل تتم بطريقتين:

– **الأولى**: بتضعيف أحد الأصول، وهو زيادة حرف من جنس عين الكلمة، أو لامها وهذا النوع ليس خاصا بحرف دون حرف، بل يشمل كل أحرف الهجاء ماعدا الألف فلا تضعف؛ لأنها حرف مد. **مثل :**علم علَّم، جلب :جلبب، طمأن اطمأنَّ...

– **الثانية**: إقحام حرف من أحرف الزيادة (**سألتمونيها**) وكل حرف من هذه الأحرف العشرة، لابد أن يكون دالا على معنى في الفعل المزيد فيه، ولو يجُرد الفعل من الزيادة يجُرد كذلك المعنى الزائد على الفعل الأصلي.

وَالأَحْرُفُ التِّي تُزَادُ فِي الْكَلِمْ		مَجْمُوعُهَا قَولُكَ سَائِلْ وَانْتَهِمْ

أنواع الزيادة:

4الزيادة البنائية:

هي الزيادة التي تغير من بناء الكلمة الأصلي، وتنقلها من المجرد إلى المزيد، فينتج عن ذلك كلمة جديدة، نتيجة لزيادة حرف أو أكثر على الكلمة الأصل، مثال: كتب :كاتب...

2- الزيادة الإلصاقية:

هي الزيادة الناتجة عن أحرف تلصق بالفعل سواء كان مجردا أم مزيدا، مثال :يقرأ، اقرأ، أقرأ ، نقرأ ...

المجرد:

هو ما كانت جميع حروفه أصلية؛ أي خاليا من حروف الزيادة، فـ "أما المجرد عن الزيادة فهو ما كانت حروفه كلها أصلية، لا تسقط في أحد التصاريف، إلا لعلة تصريفية"[1]، أي لا يسقط حرف منها عند تصريف الكلمة بغير علَّة، وينقسم إلى ثلاثي ورباعي.

–أ– المجرد الثلاثي: أوله وثالثه مفتوح دائما، له باعتبار ماضيه ثلاثة أوزان هي:

[1] المرجع السابق ، ص: 54

– **فَعَلَ**: هو أخف الأبنية ويستعمل في جميع المعاني مثل: حشَد، حشَر، جمَع، بذَر، قسَم، منَح، نحَل، حَبَس، مَنَع، لَسَع، لَدَغ، قَهَر، مَلَك، دفَع، ذَادَ، نقَل، صرَف، ذهَب، رحَل، حَجَبَ، سَتَر، غزل، نسج، صرخ، نهق، شهق، كَتَبَ، نَصَرَ، قَعَدَ...

كما في قوله تعالى: ﴿**فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ**﴾[1].

– **فَعُلَ**: بضم العين و لا يكون إلا لازما، ولا يجيء إلا في افعال الغرائز، والطبائع مثل: كَرُمَ، شَرُفَ، يَمُنَ، كبُر، أدُب، أرُب، جنُب، صلُب، غرُب، قرُب، قشُب، نجُب، بحُت، كمُت، فرُت، فصُح، سمُج، صبُح، فسُح، خبُث، قبُح، جعُد، جَلُد الرجل، غَزُر علمه، رَخُص قدره، شَجُع، وَعُر أمره، طمُع، فظُع عمله، حصُف، رصُف، سخُف حلمه، لطُف، حمُق، زعُق، قدُم، عمُق، بطُل الشر، صرُم السيف، ضخُم، عظُم البلاء، نبُه، هجُن ،ومن القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿**وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقاً**﴾[2].

– **فَعِلَ**: ويكون لازما ومتعديا منه ما يدل على الامراض مثل:جرِب، عطِب، عرِج، عوِج، بخِر، جهِر، خزِر، دعِر، صعِر، خرِس، فطِس أنفه، طرِش، عمِش، نمِش، برِص، نمِص، صلِع، قرِع، تلِف، خجِل، جذم، حشِم، حَسِب، فَرِح، وَرِث كما في قوله تعالى: ﴿**نَكِرَهُمْ وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً**﴾[3].

و يأتي المضارع على ستة أبواب هي:

–1–فَعَل يَفْعُل: مفتوح العين في الماضي مضموم في المضارع مثل: نَصَرَ يَنْصُر، قَعَدَ يَقْعُدُ، أَخَذَ يَأْخُذُ، مَرَّ يَمُرُّ، وَبَرَأَ يَبْرُؤ، وقال يقُول، وَغَزَ يَغْزُو، ومَرَّ يَمُرُّ. **قال تعالى** : ﴿**إِنْ يَنْصُرْكُمُ اللهُ فَلاَ غَالِبَ لَكُمْ**﴾[4]

–2– فَعَل يَفْعِل: مفتوح العين في الماضي مكسورة في المضارع مثل: وَجَلَسَ يَجْلِسُ، وَوَعَدَ يعِد، وباع يبيع، ورمَى يرمِي، ، وَطَوَى يطْوِي، كَسَب يكْسِبُ

[1] سورة البقرة، الآية: 249

[2] سورة النساء، الآية: 69

[3] سورة هود، الآية: 70

[4] سورة آل عمران، الآية : 160

قال تعالى: ﴿ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾[1]

-3- فَعَل يَفْعَل: مفتوح العين في الماضي مفتوحة في المضارع، والفعل في هذا الباب لا يكون إلا حلقي العين، وحروف الحلق ستة هي: الهمزة، الهاء، العين، الحاء، الغين، الخاء مثل: فتح يفتَح، ذهَب يذهَب، سعَى يسعَى، سأَل يَسأل، قَرَأ يَقْرَأ..

-4- فَعِل يَفْعَل: مكسور العين في الماضي مفتوحة في المضارع مثل: فرِحَ يفرَح، وعلِم يعلَم، وَيَبِسَ يَيْبَس، وخاف يَخَافَ، رضِيَ يرضَى، قَوِيَ يَقْوَى، كما ترد في هذا الوزن العديد من الأفعال الدالّة على الفرح وتوابعه، والامتلاء وَالخُلْوّ، والألوان والعيوب، والخلق الظاهرة، التي تذكر لمدح الإنسان أثناء التغَزُّل مثال: فرِح وطرِبَ، وَغَضِب وَحزِن، شبع وَرَوِيَ وَسكِر، عطِش وظمِئ، وصَدِيَ وَهَيِم، وكحَمِر وسَوِدَ، عَوِرَ وَعَمِشَ وجَهِرَ، غَيِدَ وَهَيِفَ وَلَمِيَ.

قال تعالى:﴿ **وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ**﴾[2]

-5- فَعُل يَفْعُلُ: مضمومة العين في الماضي مضمومة في المضارع ويكون في وصف الطبائع مثل: شَرُفَ يَشْرُفُ وحَسُنَ يَحْسُنُ، كرُم يكرُم، وَسُمَ يَوْسُمُ، وَيُمُنَ يَيْمُنُ، ولَؤُمَ يَلْؤُمُ، وجَرُؤَ يَجْرُؤُ، قبُحُ يقبُحُ. وهذا الوزن يأتي للأوصاف الخِلْقية، أو الدالة على أن معناه صار كالغريزة في صاحبه، كما تستعمل أيضا للتعجُّب.

-6- فَعِل يَفْعِل: مكسور العين في الماضي والمضارع مثل: حسِب يحسِب، نَعِم ينعِم، ورِث يرِث، وثق يثق، ورِم يرِم، ولي يلي يرد قليلا في الصحيح، ويكثر في المعتل.

ملاحظة: كل أفعال هذه الأبواب تكون متعدية ولازمة، إلا أفعال الباب الخامس، فلا تكون إلا للفعل اللازم.

[1] سورة لقمان، الآية: 34

[2] سورة الفرقان، الآية: 27

* أوزان المجرد الثلاثي ستّة سميت بحسب ما سمع عن العرب في حركة الحرف الثاني؛ أي : العين في الماضي، والمضارع . حيث لا تكون فاؤه ولامه إلا متحركتين بالفتح دائما، أما عينه فتتحرك بالفتح، أو الضم، أو الكسر، وتسمى بالأبواب الستة، جمعت في قوله[1]:

فَـتْحٌ ضَـمٌّ ، فَتْـحٌ كَسْرٌ، فَتْحَتَانِ		**كَسْرٌ فَتْـحٌ، ضَـمٌ ضَـمٌ، كَسْرتَان**

-ب- المجرد الرباعي: يقول عنه خليل سنجاوي:" أما المجرد الرباعي فهو فعلل نحو: دَحرجَ، يُدحرجُ، دَحرَجَةً، دِحرَاجًا، وهما قياسيان، وانحصر في هذا لأن أول الماضي وآخره لا يكونان إلا مفتوحين، ولو أسكن اللام الأولى يلزم التقاء الساكنين إذا اتصلت الضمائر المتحركة بالفعل فسَكَّنَ العَيْنُ لئلا يلزم توالي أربع حركات"[2]، وعليه فالفعل الرباعي ليس له إلا وزن واحد هو **فعلَلَ** يخضع أكثر للعوامل الصوتية، والمتعدي منه أكثر من اللازم مثال: هرول، برهم(أطال النظر)، دربح (طأطا الرأس) عربد، دحرج، غربل، زلزل، بعثر، قرطس، دمدم، عسعس، بهدل، كرفس، قرقف، برشم، برطم، خضرم، لعثم...

نجد أمثلة منه في القران الكريم في قوله تعالى: ﴿**قَالَتْ امرأةُ العَزِيزِ الآنَ حَصْحَصَ الحَقُ**﴾[3]، وليس في المجرد فعل يزيد عن أربعة أحرف، لأن مرتبة الفعل دون مرتبة الاسم.

* يلحق المجرد الرباعي سبعة أوزان ملحقة بالوزن الأصلي (فعلل) هي:

-1- **فَعْلَلَ**: كجلبَبَه؛ ألبسه الجلباب.

-2- **فوْعل**: كجوربه؛ ألبسه الجَوْرب.

-3- **فعْوَل**: كرَهْوَك فى مِشيته؛ أسرع، دهور، جهور، هرول.

-4-**فَيْعَل**: كَبَيْطرَ؛ أصلح الدواب.

---

[1] ينظر: سعيد الأفغاني، الموجز في قواعد اللغة العربية وشواهدها، دار الفكر، ط3، 1981م، ص: 32 ،33

[2] خليل السنجاوي الكردي، القطف النظيف في شرح التصريف، تقديم سعدى احمدي، كردستان ،ايران،ط2، 1388هـ، ص:22

[3] سورة يوسف، الآية:51

-5- **فعْيَلَ**:كشَرْيَفَ الزرعَ. قطع شِريافه.

-6-**فعْلَى**: سَلْقَى: إذا استلقى على ظهره.

-7- **فعنَلَ**: قلنسه: ألبسه القلنسوة.

من معاني الزيادة فيه:

– **الصيرورة**: مثال: جزأر صيره جزائريا ،عرقن صار عراقيا، لبنن صار لبنانيا.

– **الإصابة**: مثال: عرقبته أصبته في عرقوبه

– **ظهور ما اخذ منه الفعل**: مثال: برعمَ الشَجرُ ظهرت براعمه

– **مشابهة اسم الآلة**: مثال: عرجن استعمل العرجون، تلفن استعمل التليفون

– **مشابهة اسم المفعول به لما اخذ منه**: مثال:

– علقمت الطعام جعلته مرا كالعلقم.

–فلفلت الطعام وضعت فيه الفلفل، عصفرت اللباس صبغته بالعصفر.

–بندقت الطين جعلته بحجم البندق

–عثكلت شعرها جعلته كالشمروخ

–عقربت سعاد صدغها جعلته ملتويا كالعقرب

– **الاتخاذ** مثال: قمطرت الكتاب أي وضعته داخل حاوية الكتب

–**اتخاذ اسم الآلة** مثال: فرجنت الدابة أي حككتها بالفرجون=الفرشاة

قمطرت الكتاب، دخرصت الثوب.

* **النحت في الجمل**: أوجدت العرب أفعالا نحتتها من مركبات، تحفظ ولا يقاس عليها، ومعنى النحت هو أخذ كلمة من كلمتين أو أكثر مع مراعاة المناسبة في اللفظ والمعنى، مثل:

بسمَلَ: إذا قال: بسم الله.

-**حوقل**: إذا قال: لا حول ولا قوة إلا بالله.

-**طَلْبَق**: إذا قال: أطال الله بقاءك.

-**دَمْعَزَ**: إذا قال: أدام الله عزك.

-**جَعْفَل**: إذا قال: جعلني الله فداءك.

-حمدل: الحمد لله.

- **سبحل**: إذا قال: سبحان الله.

-**حسبل**: قال حسبي الله.

-فَذْلَكَ: الجمع بعد التفريق.

- **حيعل**: حي على الصلاة.

* **النحت في كلمتين للنسب**: مثال:

- عبقسي نسبة إلى عبد قيس.

- عبشمي نسبة إلى عبد شمس.

- حضرمي نسبة إلى حضر موت.

- تَيْمَل من تيم الله.

-عبدر من عبدالدار.

المحاضرة السادسة:

معاني المزيد بحرف

المحاضرة السادسة: معاني المزيد بحرف

فوائد الزيادة: من فوائد الزيادة في اللغة العربية التوسع في اللغة وتوليد صيغ جديدة تفيد معان جديدة، وإلحاق بناء ببناء ؛أي إلحاق كلمة بأخرى لمساواتها في عدد الحروف ولتتبعها في الاشتقاق، ولتعويض المحذوف وهو فاء الكلمة من مثل وعد يعد عدة، وزن يزن زنة، والتاء في نحو استقامة واستعان، ولإمكان النطق بالساكن كزيادة همزة الوصل في بداية الأفعال والأسماء المبدوءة بالساكن من مثل قولنا: انتصر، والزيادة بأصل الوضع للاستغناء عن المجرد من أول الأمر كقولنا افْتَقَر بدل فَقُرَ، واشتد بدل شَدُدَ وكل زيادة عن الفعل الأصلي في الحروف يعد مزيدا فيه، والقاعدة في معرفة الزيادة

في الثلاثيّ ، المعيار هو : (ف ، ع ، ل) من : (فعل): كتب ، حمل ، جلس ، كسب.

يسمّى الحرف الأوّل : فاء الفعل.

يسمّى الحرف الثاني: عين الفعل.

يسمّى الحرف الثالث: لام الفعل.

أنظر الجدول :

الفعل	الوزن	مكان الزيادة	الأصل
أعلم	أفعل	الألف	علم
حزّم	فعّل	الزاي	حزم
قارب	فاعل	الألف	قرب
جامل	فاعل	ألف	جمل
هرَّب	فعّل	الراء	هرب
قلّم	تفعّل	القاف	قلم

– الفعل المزيد:

هو الفعل الذي زيد فيه حرف أو أكثر على حروفه الأصلية، وهو قسمان: مَزيد الثلاثي، ومزيد الرباعي، يقول صاحب كتاب الشرح المملوكي في معاني الزيادة في الأفعال أنها على ضربين:

" زيادة للإلحاق في الرباعي لمجرد التكثير في حروف الكلمة، أو لإفادة معنى أو للتوسع في اللغة، وزيادة لغير الإلحاق، وتكون الزيادة لغير الإلحاق على صورتين:

أ- تكرار حرف من أحرف الأصول مثل قولك: قدَّم بتكرير عين الكلمة وقد يكون ذلك تكرير اللام.

ب- ب- زيادة حرف من أحرف الزيادة"[1]

-أ- المزيد الثلاثي:

المجرد الثلاثي يزاد فيه حرف، أو حرفان، أو ثلاثة أحرف ولا يزاد بعد ذلك شيء، يقول عنه السنجاوي: "وأما الثلاثي المزيد فيه، فهو على ثلاثة أقسام، واعلم أن الزيادة لا تكون إلا من حروف سألتمونيها إلا في التضعيف للإلحاق أو غيره"[2]، فالعبرة في الزيادة على أصل الفعل هو حضور الحروف(س، أ، ل، ت، م ،و،ن، ي، ه، ا) في أي موضع من الفعل سواء: أولا، وسطا، آخرا.

أوزان المزيد الثلاثي بحرف:

الفعل المزيد الثلاثي هو الفعل الذي أصوله ثلاثة، وزيد فيه حرف، وله ثلاثة أوزان بها يفرق عن الثلاثي المجرد وهي:

أَفْعَلَ بزيادة همزة قطع، **مثل:** أكرم وأولَى، وأعطى، وأقام، وآتى(أصله أأتى)، وآمن(أصله أأمن)، وأقرّ.

فَعَّلَ: بزيادة حرف من جنس عينه فيدغم الحرفان، مثل: قدَّم، قدَّر، زَكَّى، صلَّى، فرَّح، حرَّم، صوَّر

قال صلى الله عليه وسلم في باب فضل الصيام: "من صام يوما في سبيل الله بَعَّدَ الله وجهه عن النار سبعين خريفا"[3].

---

[1] ينظر: ابن يعيش، الشرح المملوكي في التصريف، تح: فخر الدين قباوة، دار الوزاعي، بيروت، ط2، 1988م ، ص: 64

[2] خليل السنجاوي الكردي، القطف النظيف في شرح التصريف، ص: 24

[3] المقدسي عبد الغني بن عبد الواحد، عمدة الأحكام في معالم الحلال والحرام عن خير الأنام، تح: نظر محمد الفارابي، دار طيبة للنشر والتوزيع، السعودية، ط 1، 1423هـ، رقم الحديث: 211.

قال صلى الله عليه وسلم: "إن مكة حرّمها الله تعالى، ولم يحرمها الناس"[1].

فَاعَلَ: بزيادة الألف بين الفاء والعين، قاتل، آخذ، والى، شارك، دافع، بايع، ناجى، قاوم، ساوم

ولكل واحد من هذه الأبنية الثلاث معان يرد عليها وبها يفارق معناه معنى الثلاثي المجرد:

-أ- **أَفْعَل**: زيدت فيه الهمزة قبل الفاء، ويعد الوزن الوحيد بين الأفعال الثلاثية المزيد فيها، الذي صارت همزته للقطع، وتُسَكَنُ الفاء من كل فعل ثلاثي صحيح حين زيادة الهمزة قبلها ليصبح على وزن (أَفْعَل). كمثل قوله صلى الله عليه وسلم: "فأيما رجل من أمتي أدركته الصلاة فليصل"[2].

* تدل صيغة (أَفْعَل) على الزمن الماضي، ففتح أوله، وبناؤه على الفتح يعد فرقا بينه وبين صيغة الأمر منه (إِفْعَل) وبين صيغة جمع التكسير (أَفْعُل)، وبين المضارع المسند إلى المتكلم نحو (أَفْعَلُ)' وهو قياسي بزيادة همزة القطع في أوله لتفيد النقل والتعدية إلى الفاعل والمفعول، مثل: نزل أنزل، خرج أخرج، مدَّ أمد، وفى أوفى، كرم أكرم، أتى آتى(أصله أأتى)، آمن(أصله أأمن)، قرَّ أقرّ، قرأ أقرأ، قعد أقعد،... بينما أقبل، أدبر، أحجم لا تفيد التعدية.

مثال من القرآن الكريم قال تعالى: ﴿**فأمَّا الإنسَانُ إِذا ما ابتَلَاهُ ربُّهُ فأَكْرَمَه ونَعَّمَه فَيَقُولُ ربي أَكْرَمَنِ**﴾[3]

* للفعل الثلاثي المجرد معان كثيرة لا تكاد تنحصر لخفته، ومن أهم المعاني التي تزاد فيها همزة القطع:

– التعدية: تضمن معنى التصيير، فيصبح الاسم الذي كان فاعلا في الاصل مفعولا، مثال :خرج عمر أخرجت عمرا،

مثل قوله صلى الله عليه وسلم: "من نسي وهو صائم فأكل وشرب، فليتم صومه، فإنما أطعمه الله وسقاه"[4].

[1] المقدسي، عمدة الأحكام في معالم الحلال والحرام عن خير الأنام، رقم الحديث: 223.
[2] المرجع نفسه، رقم الحديث: 216.
[3] سورة الفجر، الآية: 15
[4] المقدسي، عمدة الأحكام في معالم الحلال والحرام عن خير الأنام، حديث رقم: 118.

-إذا كان الفعل متعديا لواحد صار متعديا لاثنين: فهم عمر المسألة... أفهمت عمرا المسألة

- **الدخول في الزمان والمكان:** مثل أصبح، أمصر، أصحر، أعرق، أشأم

– **سلب المعنى:** أن يزيل الفاعل عن المفعول به شكا الظالم، أشكيت الظالم

– **استحقاق صفة:** أحصد الزرع استحق الحصاد، أزوجت البنت استحقت الزواج، أحمدت عمرا

–**التكثير:** مثل: أشجر المكان، أظبأ المكان، ثمر أثمر الشجر، أورقت الشجر، ألبنت الشاة، أعال الرجل، كثرت عياله، أنبت المكان

–**التعريض:** أرهنت الدار عرضتها للرهن، أبعت الثمار عرضتها للبيع

–**الصيرورة:** قال تعالى: ﴿ **وَلا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا**﴾[1]

مثال: أجرب الرجل، إذا صار صاحب إبل ذات جرب.

قال النبي صلى الله عليه وسلم: "إذا صلى أحدكم إلى شيء يستره من الناس، فأراد أحد أن يجتاز بين يديه فليدفعه"[2]، الفعل "أراد" هنا جاء على وزن "أفعل" والأصل فيه "أرْوَدَ" حيث تحركت الواو بالفتحة، فانتقلت الفتحة للحرف الذي قبله، ثم قلب ألفا مجانسة الفتحة، والصيرورة في ذلك هو أن المقصود من أراد هو الإرادة بمعنى المشيئة، ومن أراد فعل شيء صار مريدا له

– **الوصول إلى عدد:** ك: أخمس العدد صار خمسة، اتسعت البنات صارت تسعة

– **المبالغة:** مثل: أشغلته أي: بالغت في شغله.

– **الجعل:** قوله تعالى: ﴿ **ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ**﴾[3]

* **ملاحظة:** ننبه إلى ما يلي:

– وجود المفعول على صيغة مشتقة من الفعل مثل: أحمدته بمعنى وجدته محمودا.

---

[1] سورة الكهف، الآية: 28

[2] المقدسي، عمدة الأحكام في معالم الحلال والحرام عن خير الأنام، رقم الحديث: 214.

[3] سورة عبس، الآية: 21

- دخول الفاعل في مكان الفعل أو زمانه مثل: انجد المسافر بمعنى قصد نجدا، ومثل: أَصْحَرَ الوادي واحجرَّ الطين.
- مجيء (افعل) بمعنى (فعل) مثل: (مضه المرض) و(أمضه).
- مجيء (افعل) بمعنى (فعل) مثل: (أوعزت إليه) و(عزت).
- مجيء افعل مطاوعاً لـ فعل مثل: (قشعت الريح السحاب) ف (اقشع)، وهذا الاستعمال قليل.
- مجيء افعل مطاوعا لـ (فعل) بتشديد العين، وذلك نحو: بَشَّرته فأبشر.
- مجيء (أفعل) بمعنى استفعل مثل: أكبره و استكبره

المحاضرة السابعة: معاني المزيد بحرف (تضعيف العين/معاني الفاعل)

المحاضرة السابعة: معاني المزيد بحرف (تضعيف العين/معاني الفاعل)

-1- المزيد المضعَّف:

يقول سيبويه عن التضعيف ما يلي: "اعلم أن التضعيف يثقل على ألسنتهم، وأن اختلاف الحروف اخف عليهم من أن يكون من موضع واحد"[1]، فقد يكون التضعيف بمنزلة الهمزة للتعدية، وتأتي هذه الصيغة لازمة كقولنا: كثَّرته، فزَّعته، كرّمته، دعَّمته، فهَّمته، هذَّبته، علَّمته....

قال صلى الله عليه وسلم: "من اغتسل يوم الجمعة ثم راح في الساعة الأولى فكأنما قرَّب بدنة، ومن راح في الساعة الثانية فكأنما قرَّب بقرة، ومن راح في الساعة الثالثة فكأنما قرَّب كبشا، ومن راح الساعة الرابعة فكأنما قرَّب دجاجة، ومن راح في الساعة الخامسة فكأنما قرَّب بيضة"[2]. فالقرب: الدنو، وهو خلاف البعد. والفعل "قرب" على وزن "فعل" فعل لازم، ويتعدى بالتضعيف يقال: قرب يقرب قربانا، وهو ما يتقرب به إلى الله ويهدي من الطاعات أو الأنعام، وفي تضعيف هذا الفعل معنى التكثير والمبالغة من التقرب إلى الله بالطاعات[3].

يكثر استعمالها في ثمانيةٍ معان، تُشارك أَفْعَلَ في اثنين منها، وَهُما:

– **التعدية:** قوَّمت خالدا وقعَّدته.

–**الإزالة** : جَرَّبتُ البعيرَ؛ أي أزلت جَرَبَه.

قشَّرْتُ البرتقال؛ أي أزلت قشره.

ومن أهم المعاني التي يزداد لها التضعيف:

– **التكثير والتعدية** مثل: فرَّح، زكىَّ، وَلَّىَ برَّأ، مزَّق، كسَّر، نزَّل، كرَّم، طوَّف، جوَّل...
قال تعالى: ﴿**ولقد كرَّمنا بَني آدَمَ وحَمَلنَاهم في البرِّ والبَحرِ**﴾[4].

---

[1] سيبويه ، الكتاب، ج4، ص: 417

[2] المقدسي، عمدة الأحكام في معالم الحلال والحرام عن خير الأنام، رقم الحديث: 145.

[3] ابن فارس، مقاييس اللغة، ق ر ب، ص 853.

[4] سورة الإسراء، الآية: 70

وقوله تعالى: ﴿**عَلَّمَ الْقُرْآنَ**﴾[1]،

وفي المفعول به: مثل غلَّق في قوله تعالى:﴿.. **وغَلَّقَتْ الأبوابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ**..﴾[2]

–التكثير والمبالغة: طوّف مثل: طوَّف الحاج حول الكعبة، طبَّل تطبيلا، قتَّل مثل: قتّل الاستعمار الجزائريين، عذّب مثل: عذَّب الاستعمار العربي بن مهيدي

قال الحطيئة:

أَطوَّف ما أَطوَّف ثم آوِي		**إلى بيتٍ قَعِيدتُهُ لُكَاعُ**

–التوجه: شرَّق مثل: شرَّق الحجاج نحو مكة، غرَّب مثل: غرَّب أجدادنا للعمل في أوربا

–التشبيه: قوّس مثل: قوّس العمال الحديد، حجَّر مثل: حجَّر الجد الطين ليبني بيتا

–النسبة (التسمية): كذَّب مثل: كذَبت زيدا، فَسَّقَ أي نسبته للفسق،

-كفَّر مثل: كفرت زيدا أي نسبته للكفر، قال صلى الله عليه وسلم في حديث رواه مسلم عن ابن عمر رضي الله عنه،: "إذا كَفَّر الرَّجُلُ أخاه فَقَد باءَ بهما أحَدُهما"[3].

- بخَّلت زيدا، جهَّلت زيدا.

–السلب: قلَّم مثل: قلَّمت الأغصان ، قذَّيت العين أي نزعت قذاها.

- قشَّر مثل: قشّرت البرتقال.

– الاختصار مثل:

-كبَّرت: قلت الله أكبر.

-هلَّل: قال لا اله إلا الله.

-سبَّح: قال سبحان الله.

---

[1] سورة الرحمن، الآية: 2

[2] سورة يوسف، الآية: 23

[3] مسلم بن الحجاج بن مسلم، صحيح مسلم، كتاب الايمان، اعتنى به: محمد زهير بن ناصر، دار المنهاج،السعودية، ط1، 2013، حديث رقم: 120

-لبّى: قال لبيك.

- أمّن: قال آمين.

- الحمل: قال تعالى: ﴿ **الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ** ﴾[1].

- **السلب والإزالة:** قوله تعالى: ﴿**وَحَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ**﴾[2] .

-**الاستقبال** في قوله تعالى: ﴿**فَمَنَّ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَتَبَيَّنُوا**﴾[3].

- **التحويل والصيرورة:** قوله تعالى: ﴿**وَيَوْمَ نُسَيِّرُ الْجِبَالَ**﴾[4] .

-ج- فاعل:

وتكون بزيادة ألف بين الفاء والعين تفيد المشاركة؛ أي الفاعلية و المفعولية في اللفظ مثل: صدق صادق، وعد واعد، جلس جالس ، قتل قاتل، أخذ آخذ، ولي والى ضعف ضاعف، ضرب ضارب. يقول سيبويه: "اعلم أنك إذا قلت فاعلته، فقد كان من غيرك إليك، مثل ما كان منك إليه حين قلت فاعلته"[5].

* من أهم المعاني التي تزاد لها:

- التكثير: مثل: قاتل، جالس، ضاعفت جائزته، كارمت عمرا، وفي قوله تعالى: ﴿**وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرائيلَ**﴾[6] .

-المشاركة: جاء في قوله تعالى: ﴿ **كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ**﴾[7] آزره: أعانه وقواه، وأصله من شد الأزار، يقال: أزرته أي: شددت إزاره ويقال: آزرت البناء وأزَّرته قويت أسسه، وتآزر النبات طال

[1] سورة محمد، الآية: 25

[2] سورة النساء، الآية: 84

[3] سورة النساء، الآية: 94

[4] سورة الكهف، الآية: 47

[5] سيبويه، الكتاب، ج4، ص: 68

[6] سورة يونس، الآية: 90

[7] سورة الفتح، الآية: 29

وقوي. جالس خالد العلماء، صاحب عمر زيدا، دارس عمر خالدا، قاتل زيد عمرا، لاكم خالد سعيدا، شارك محمد كريما

– **المتابعة: الموالاة،** تكون بمعنى أفعل المتعدّي، مثل: واليتُ الصومَ وتابعته، بمعنى أوليتُ، وأتبعتُ بعضَه بعضًا، وقد يكون بمعنى (فعَّلَ) المضعف للتكثير، مثل: ضاعفْتُ الجهد وضعَّفته.
وبمعنى فعَلَ، مثل: دافع ودَفع، سافر وسفَر، فالألف هنا لم تظفي معنى جديدا على الأول، وقد تكون المفاعلة بتنزيل غير الفعل منزلته، كما في قوله تعالى: ﴿**يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آَمَنُوا وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ** ﴾[1] حيث جعلت معاملتهم لله بما انطوت عليه نفوسهم من إخفاء الكفر، وإظهار الإسلام، ومجازاته لهم، مخادعة.

– **إضفاء صفة:** مثل: كافأ الله المحسن ، عاتب الأب ابنه، عافاه الله،

قال تعالى: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾[2]

* تأتي صيغة فاعل لكن من دون قصد المشاركة أو التأثير والتأثر كقولنا: سافرت، ناولت، عاقبته

[1] سورة البقرة، الآية: 9.

[2] سورة البقرة، الآية: 245

المحاضرة الثامنة: معاني المزيد بحرفين

المحاضرة الثامنة: معاني المزيد بحرفين

ننوه بداية إلى ان بعض الصرفيين كسيبويه يذهبون إلى أن حقيقة هذا الفعل هو مزيد بحرف واحد وهو النون، لأن الهمزة مجتلبة لنطق النون الساكنة، ولذلك تحذف الهمزة في أثناء الكلام، وعند إدخال أحرف المضارعة مثل: انكسر ينكسر، ولكن الصرفيين جروا على عدها من حروف الزيادة نظرا إلى ماضي الفعل ومن أمثلة الأفعال: دحر اندحر، شقَّ انشقّ، قاد انقاد، محى انمحى، مزق انمزق، فتح انفتح، قطع انقطع، ويأتي هذا النوع من الأفعال على خمسة أوزان:

1- انفعَلَ:

هو الفعل الثلاثي المزيد بالهمزة والنون في أوله، يفيد المطاوعة، ولا يكون إلا لازما غير متعد، أما إذا كان الفعل المجرد الثلاثي متعديا أصبح لازما بعد زيادة الألف والنون، واشترط علماء الصرف أن يكون مختصا بالعلاج والتأثير أي: بالأفعال الظاهرة؛ لأن المطاوعة هي قبول الأثر، فتكون أولى وأوفق في الأفعال الظاهرة للعيون كـ الكسر والقطع، ومن الأفعال غير الظاهرة، كـ :العلم والفهم، فلا يقال: علمته فانعلم، ولا فهمته فانفهم.

- قال تعالى: ﴿ **ثُمَّ انْصَرفُوا صَرَفَ اللهُ قُلُوبَهمْ بأنَّهُمْ قَوْمٌ لا يَفْقَهُون**﴾[1].

- قال تعالى: ﴿**إِذَا السَّماءُ انْشَقَتْ**﴾[2]

2- افتعلَ:

هو الفعل المزيد بالهمزة في أوله، والتاء بعد الفاء، وهو في أكثر الاستعمال مما يختص بالمتكلم كما في قوله تعالى:﴿**لا يُكَلِّفُ اللهُ نَفسًا إلا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ..**﴾[3].

من أمثلة الأفعال: قصد اقتصد، اجتمع، اتَّصل، اتَّقى، اضطرب، اختار، اشتقّ، اشتدَّ، اصطفى، ومن أهم المعاني التي تفيدها ما يلي:

---

[1] سورة التوبة، الآية: 27

[2] سورة الانشقاق، الآية:1

[3] سورة البقرة، الآية: 286

المطاوعة: مثل: اجتمع، واشتقّ، اختار، ادَّعَى، اتصل، اتقى، اصطبر، نصر انتصر، نصف انتصف، قال تعالى "﴿**قُلْ لئنْ اجْتمعتِ الإنْسُ والجنُ على أن يأتُوا بمِثْل هذا القُرآنِ لا يأتُون بمثْله ولو كان بَعْضُهُم لبعض ظَهِيرا**﴾[1]

مثل: جمعتهم فاجتمعوا. فرقتهم فافترقوا

– **المشاركة:** مثل: اشترك عمر وعلي على الخير.

– **المبالغة:** مثل: اكتسب الطالب علما كثيرا.

– **الاتخاذ:** مثل: اكتال عمر زيتا قوله تعالى: ﴿**لَوْ شِئْتَ لاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْراً**﴾[2]

– **الاختيار:** قوله تعالى:﴿**إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ**﴾[3]، وقوله تعالى:﴿**قَالُوا لَوْلا اجْتَبَيْتَهَا**﴾[4]

– **الكثرة:** في قوله تعالى: ﴿**وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ**﴾[5]، نَقَمَ بالفتح والكسر انتِقَام، افتعال من النقمة وهو السطوة والتسلط، يقال: انتقم منه إذا عاقبه بجنايته

3–افْعَلَّ:

تفيد التقوية والمبالغة وزنه لا يكون إلا لازما ولا يبنى منه اسم المفعول. هذا الوزْن يرد غالبا في الألوان والعيوب.، مثل: حمر احمرَّ، خضر اخضرَّ، صفر اصفرَّ الثوب، عور اعورَّ، عوج اعوجَّ الحديد.

4–تفعَّلَ:

تفيد التكلف مثل: تعلَّم وتزكّى، ومنه اذّكر واطَّهَّر، تقدَّم ، تكسَّر، تأخّر، تبلّل،،توعّد ويجيء لغير التكلف كما في قوله تعالى:﴿ **الجبار المتكبِّر** ﴾[1] * من أهم معاني زيادة التاء وتضعيف العين:

[1] سورة الإسراء، الآية: 38

[2] سورة الكهف، الآية: 77

[3] سورة الأعراف، الآية: 144

[4] سورة الأعراف، الآية: 203

[5] سورة آل عمران، الآية: 4

-المطاوعة: قوله تعالى:﴿ **طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ** ﴾[2]. مثل: أدبته فتأدَّب، علمته فتعلّم

- التكلف: قوله تعالى: ﴿**لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ**﴾[3]، قوله تعالى: ﴿**وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الْأَقَاوِيلِ** ﴾[4] قوله تعالى:﴿ **يَتَجَرَّعُهُ وَلا يَكَادُ يُسِيغُهُ** ﴾[5] ومن الأمثلة: تجلَّد، تصبَّر، تكرَّم، تحلَّم

- الاتخاذ: مثل: **توسّد** الابن ذراع أمه، **تبنَّى** أي اتخذته ابنا

- التجنب: مثل: **تحرَّج** المسلم من تركه الصلاة، **تأثّم** تجنب الإثم

- الصيرورة: مثل: **تزوَّجت** البنت الصغرى قبل الكبرى، **تحلَّل** الحاج أي انتهى إحرامه

-الطلب: من قوله تعالى: ﴿ **فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ** ﴾[6] هنا وزن تعجَّل تفعَّل بمعنى استعجل كذلك

- التقبل: قوله تعالى: ﴿ **فَتَقَبَّلْ مِنِّي** ﴾[7] التقبل هو أخذ الشيء على وجه الرضا.

-5-تَفاعَلَ:

الثلاثي المزيد بتاء وألف مضارعه(يتفاعل)، تفيد المشاركة مثل: تباعَدَ وتَشاوَرَ، و من أمثلة ذلك في القرآن الكريم ما يلي:

-اثَّاقل، قال تعالى: ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ انْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ**﴾[8].

-**ادَّارء،** قال تعالى: ﴿**وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا وَاللَّهُ مُخْرِجٌ مَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ**﴾[9]

* من أهم المعاني التي تزاد فيها الألف والتاء:

- **المشاركة:** مثل: تنافس، تصالح، تجاذب، تعاهد، تنازع.. تجادل عمر وزيد.

---

[1] سورة الحشر، الآية: 23

[2] سورة البقرة، الآية: 259

[3] سورة التوبة، الآية: 122

[4] سورة الحاقة، الآية: 44

[5] سورة إبراهيم، الآية: 17

[6] سورة البقرة، الآية: 203

[7] سورة آل عمران، الآية: 35

[8] سورة التوبة، الآية: 38

[9] سورة البقرة، الآية: 72

- **التظاهر والادعاء:** مثل: تغافل، تساكر، تفاصح الجاهل، تناوم الصبي، تجاهل المؤمن الشاتم، قال تعالى: ﴿**يُخَادِعُونَ اللهَ والذين آمنوا وما يَخْدَعُون إلا أَنْفُسَهُمْ**﴾[1]
- **التدرج:** مثل: تزايد سقوط الثلج، توافد الزوار، تواردت الأخبار، تفاقم الخطر
- **المصارعة:** مثل: باعدته فتباعد
- **المبالغة:** قوله تعالى: ﴿ **ذَلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ**﴾[2]
- **الاستمرار:** قوله تعالى: ﴿ **وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا**﴾[3]
- **التعظيم:** قوله تعالى: ﴿ **تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ**﴾[4]

[1] سورة البقرة، الآية: 9

[2] سورة التغابن، الآية: 9

[3] سورة المجادلة، الآية: 1

[4] سورة الفرقان، الآية: 1

المحاضرة التاسعة: معاني المزيد بثلاث أحرف

المحاضرة التاسعة: معاني المزيد بثلاث أحرف

المزيد بثلاثة أحرف:

هو ما تضمن ثلاثة أحرف مزيدة، وهي تكون إما مجتمعة منه قبل الفاء، وإما أن تسبق فيه زيادة قبل الفاء وتتأخر زيادتان بعدها، أو بعد العين، وعلامته أن يكون ماضيه على ستة أحرف بزيادة الهمزة والسين والتاء في أوله وبناؤه للتعدية غالبا، وقد يكون لازما في قولنا: استحجر الطين، أو لطلب الفعل مثل قولنا : اسْتَغْفَرُ اللهَ : أي اطلب المغفرة من الله تعالى .

وأبنيته هي: (استفْعَلَ، افْعَوعَلَ، افْعَولَّ، افْعَالَّ)، وقد جاء بعض من ذلك في القران الكريم:

قال تعالى: ﴿**قَالَ الْمَلأُ الَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُواْ مِنْ قَوْمِهِ لِلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُواْ لِمَنْ آمَنَ**﴾[1]

قوله تعالى ﴿**إِنْ تَدْعُوهُمْ لاَ يَسْمَعُواْ دُعَآءَكُمْ وَلَوْ سَمِعُواْ مَا ٱسْتَجَابُواْ لَكُمْ**﴾[2]

كما ورد في كتاب الطهارة في قوله صلى الله عليه وسلم: "وإذا استيقظ أحدكم من نومه فليغسل يديه قبل أن يدخلهما في الإناء ثلاثا"[3].

والمزيد بثلاثة أحرف هو أقصى ما يبلغه الفعل بالزيادة بخلاف الاسم، الذي يبلغ بالزيادة سبعة؛ لِثقل الفعل، وخِفة الاسم، وأوزانه أربعة ومن بين معاني الزيادة في هذا الوزن.

1- استفعلَ: بزيادة الألف، السين، التاء مثل:

اسْتَخْرَجَ يَسْتَخْرِجُ، استقدم يستقدم،اسْتَعْمَلَ يَسْتَعْمِلُ،استعمر يستعمر، اسْتَمْلَكَ يَسْتَمْلِكُ، اسْتَحْوَذَ يَسْتَحْوِذُ،استهلك يستهلك، اسْتَفْسَرَ يَسْتَفْسِرُ، استخبر يستخبر، اسْتَنْكَرَ يَسْتَنْكِرُ، استعلم يستعلم اسْتَوْطَنَ يَسْتَوْطِنُ، اسْتَفْهَمَ يَسْتَفْهِمُ، واسْتَحْجَرَ يَسْتَحْجِرُ، اسْتَغْفَرَ يَسْتَغْفِرُ

تفيد هذه الزيادة:

---

[1] سورة الأعراف، الآية:75

[2] سورة فاطر، الآية:14

[3] المقدسي، عمدة الأحكام في معالم الحلال والحرام عن خير الأنام، رقم الحديث: 4.

-الطلب: أي نسبة الفعل إلى الفاعل للدلالة على قصد تحصيل الحدث من المفعول قال تعالى: ﴿**ولو كنت أعلم الغيب لاسْتَكثرْتُ من الخير**﴾[1]،

قال تعالى: ﴿ **فَاسْتَخَفَّ قَوْمَهُ فَأَطَاعُوهُ**﴾[2]،

قال تعالى: ﴿ **وَلَقَدْ رَاوَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ فَاسْتَعْصَمَ**﴾[3]،

قال تعالى: ﴿**كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ**﴾[4].

-الاستئذان: مثل قوله صلى الله عليه وسلم في باب فضل صلاة الجماعة ووجوبها: "إذا استأذنت أحدكم امرأته إلى المسجد فلا يمنعها"[5]، فمادة "أ ذ ن" في أصل اللغة تدل على العلم تقول: أذِنَ له في الشيء إذْنا، يقال: ائذن لي على الأمير، وأَذِن، بمعنى علم. واستأذن فعل متعد لواحد يقال: استأذنت فلانا للدخول للمنزل، أي: طلبت من الإذن لي وإعلامي بالدخول[6]

-التوسل: استغفر، قال تعالى:﴿...**وظَنَّ دَاود أَنَّمَا فَتَنَّاه فَاسْتَغفَرَ ربَّهُ وخَرَّ راكعًا وأَنَاب**﴾[7]

- **التحول:** استحجر الطين.

- **المطاوعة:** تأتي على ضربين:

* للوزن **فَعَّل** نحو : فَهَّمْتهُ فاسْتَفْهَمْ، عَلَّمْتهُ فَاسْتَعْلَمَ .
* للوزن **أفْعَل** نحو : أعْلَمْتهُ فَاسْتَعْلَمَ، أحْكَمْتُهُ فاسْتَحْكَمْ.

- **اختصار الحكاية:** اسْتَرْجَعَ خالدٌ قال: إنا لله وإنا إليه راجعون.

---

[1] سورة الأعراف، الآية: 188

[2] سورة الزخرف، الآية: 54

[3] سورة يوسف، الآية: 32

[4] سورة الأنعام، الآية: 71

5- المقدسي، **عمدة الأحكام في معالم الحلال والحرام عن خير الأنام**، رقم الحديث: 67.

6- مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، **القاموس المحيط**، دار إحياء التراث العربي، ط 1، 1412هـ، أ ذ ن، ج4، ص 278.

[7] سورة ص، الآية: 24

- **التشبه:** استأسد القط ، استنسر البغاث استنوق الجمل، استسعلت المرأة صارت كالسعلاة: الغول

-اعتقاد الصفة: استعظم الأمر، استكرمته، اسْتَكْبَرْتُ خيرا واسْتَصْغَرْتُ ذنبا إذا اعتقدت أن الخير عظيم والذنب صغير .

- الاستجابة: وفي قوله تعالى: ﴿**إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ**﴾[1] .

- النقل: قوله تعالى: ﴿**وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآياتِنَا سَنَسْتَدْرِجُهُمْ**﴾[2] .

- التحول والصيرورة: وورد هذا المعنى في قوله تعالى: ﴿**فَمَا اسْتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ**﴾[3].

-السلب: وورد هذا المعنى في قوله تعالى: ﴿**لَنْ يَسْتَنْكِفَ الْمَسِيحُ**﴾[4]

* تأتي استفعل بمعنى فعل، وأفعل في المعاني التالية:

- **بمعنى (فعل)** في قوله تعالى: ﴿ **فَلَمَّا اسْتَيْأَسُوا مِنْهُ** ﴾[5]

- بمعنى أفعل: قوله تعالى: ﴿**كَمَثلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَاراً**﴾ [6]

-2- افْعَوعَلَ:

هذا البناء يأتي للدلالة على المبالغة وقوة المعنى في أصل الفعل مثال: اغدودَنَ الشعر: طال، واعشوشب المكان: أي كثر عُشْبه، اخشوشن، احدودب، اخلولق، احلولى

-3- افْعَالّ:

[1] سورة الأنعام، الآية:36

[2] سورة الأعراف، الآية: 182

[3] سورة المؤمنون، الآية: 76

[4] سورة النساء، الآية: 172

[5] سورة يوسف، الآية: 80

[6] سورة البقرة، الآية: 17

الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف هي همزة الوصل، و الألف، وتضعيف اللام مضارعه (يفعال)، يدل على الألوان والعيوب الحسية، ترد للمبالغة مثال:احمارّ : قَوِيَت حُمرته، واشهابّ: قَوِيَت شُهْبته، اصفار، اخضار

*الفرق بين (افعلَّ) و(افعالَّ) أن الأولى لما وقف وتناهى، والثانية لما تزايد مثال: ابيضَّ/ ابياضَّ

4- افْعَوَّلَ:

الثلاثي المزيد بالهمزة والواو المضعفة للمبالغة، مضارعه (يفعول) ذكره الصرفيون أنه مرتجل مثال: اجلوَّذ: أسرع، اعلَوَّطَ: تعلق بعنق البعير فركبه.

المحاضرة العاشرة: مزيد الرباعي

*** المحاضرة العاشرة: مزيد الرباعي***

الرباعي المزيد:

هو إما أن يزاد بحرف قبل فاء الكلمة وهو التاء (تفعلل) الدالة على المطاوعة، ويذهب الصرفيون إلى أن الفعل الرباعي المجرد له بناء واحدا لا غير هو (فعلل، يفعلل)، ويجيء لازما مثل: حشرج، و دربخ، وبرطم، ويكون متعديا مثل: دحرج يدحرج، وغربل يغربل . بعثر يبعثر...،كما يرون أن هذا البناء يؤخذ من أسماء الأعيان الرباعية، وأن قسما من هذا الرباعي يكون مضعفا مثل: زلْزَلَ، او مهموزاً مثل: طمأن، ويكون صحيحا كالأفعال السابقة أو معتلاً مثل: وَسْوَسَ، وليس للصحة أو الاعتلال أهمية في هذا الفعل؛ لأنه لا يناله الإعلال على مثل ما ينال الأفعال الثلاثية.

وقد ورد منه أمثلة ذلك في القرآن الكريم في غير موضع منها:

- قوله تعالى: ﴿**الْآنَ حَصْحَصَ الْحَقّ**﴾[1].

- قوله تعالى: ﴿**وَزُلْزِلُوا زِلْزَالاً شَدِيداً**﴾[2].

- قوله تعالى: ﴿**فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحاً صَرْصَراً**﴾[3].

ينقسم الرباعي المزيد فيه إلى قسمين:

-أ- ما زيد فيه حرف واحد: يقول محي الدين عبدالحميد: "وأما الرباعي المزيد فيه بحرف واحد فله بناء واحد هو تفعلل"[4]؛ بمعنى أن له وزن واحد بزيادة التاء في أوله ويكون للمطاوعة، وهو: (**تفَعلَلَ**) مثل : بعثرته فتبعثر، دحرجته فتدحرج، غربلته فتغربل

[1] سورة يوسف، الآية: 51

[2] سورة الأحزاب، الآية:11

[3] سورة فصلت، الآية: 16

[4] محمد محي الدين عبدالحميد، دروس في التصريف، ص:84

*كما نشير إلى أن الملحق بالرباعي المجرد أصله من الثلاثي المزيد فيه حرف واحد وله أبنية كثيرة ، ولكن أشهرها ثمانية أوزان:

-1-**فعلل**: جَلبَ، شملل

-2-**فوعل**: ترْهَوَك أي استرخت مفاصله، جهور جهور(رفع صوته) هرول تهرول

-3-**فَعيل**: شيطَنَ، سيطَرَ، رهيأ رهيأ(ضعف) شريف الزرع (قطع شريافه)

-4-**فعول**: جوْربَ، كوثر ، هوجل الرجل نام نومة خفيفة

-5-**فيعل**: سيطر، بيطر

-6-**فنعل**: سنبل الزرع ، شنتر الثوب تمزق وتقطع

7 فعلى: قلسى البسه القلنسوة، سلقى ألقاه خلف ظهره

8-**فعنل**: قلنس البسه القلنسوة كذلك

أما الملحق بالرباعي المزيد فيه حرف واحد، فأصله ثلاثي وابنيته ما يلي:

1-**تمفعل**: تمدرع، تمسكن

2-**تفعلل**:تجلبب، تشملل

3-**تفعول**:ترهوك، تسروك

4-**تفوعل**: تكوثر تجورب

5-**تفعيل**: ترهيأ

6-**تفيعل**: تسيطر، تشيطن

7-**تفعلى**: تسلقى، تجعبى(صرعته)

جدول توضيحي

البناء	المثال	الجذر	البناء	المثال	الأصل
تَفَعْلَلَ	تجَلْبَبَ	جلب	تَفَوْعَلَ	تَجَوْرَبَ	جرب
فيْعَلَ	تَشَيْطَنَ	شطن	تَفَعْوَلَ	تَرَهْوَكَ	رهك
تفَيْعَلَ	تَمَسْكَنَ	سكن	تَفَعْلَى	تَقَلْسَى	قلس
تفعَلتَ	تَعَفْرَتَ	عفر	تَفَعْنَلَ	تَقَلْنَسَ	قلس
تفَيعَلْ	تَهَلْقَمَ	لقم	تَفَيْعَلَ	تَهَرْيأ	هرأ

–ب– الرباعي المزيد بحرفين وله وزنان:

–1– افعنلَلَ: بزيادة الألف والنون وهو للمطاوعة مثل:حرجمت الإبل فاحرنجمت أي تجمعت

–2– افعلَلَّ: بزيادة همزة الوصل في أوله ولام ثالثة في آخره وهو للمبالغة مثل : اقشعرّ، واطمأنَّ، اكفهرَّ، اشمأزَّ، اشمعلَّ: أسرع في المشي، اسبطر بمعنى اضطجع

*كما يلتحق بما زيد فيه حرفان، أوزان آخرى أهمها:

–1–افعنلَلَ: مثل : اقعنسَسَ لبس القلنسوة ، افرنقع، ابرنشق الشجر أزهر، اسحنكك بمعنى اسود

–2– افعنلَى: مثل : احرنبيّ الديك أي تنفش للقتال، وتهيأ للشر بالنسبة للرجل والكلب والقط

–3– افتعلى: مثل: استلقى

*من معاني الرباعي و ما ألحق به:

– المبالغة: قوله تعالى: ﴿ **وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي**﴾[1]

– المطاوعة: تدحرج ....، وتبعثر.....

الدلالة على المشابهة: عَلْقَمَ الطعامُ: صار كالعلقم.

–الأخذ من اسم الآلة فعلاً: تَلْفَنَ: استعمل التلفون، تَلْفَزَ أنجز أعمالا فنية في التلفزيون.

–التصيير: لَبْنَنَهُ: جعله لبنانيا، تونسه: جعله تونسيا، جزأره: جعله جزائريا،

وفي الأعداد المركبة من كلمتين مثل:حدْعَشَه: جعله أحد عشر، ثَنْعَشَه: جعله أثنى عشر.

[1] سورة البقرة، الآية: 260

-جعله محتويا على الاسم المأخوذ منه الفعل: عَصْفَرْتُ الثوبَ: صبغته بالعصفر.

-الإصابة: فَلْصَمْتُه: أصبت غلصمته. عرْقَبْتُهُ: أصبت عرقوبه.

-الظهور: بَرْعَمَتِ الشجرةُ: ظهرت براعمها.

-اختصار الحكاية:

يَسْمَلَ: قال بسم الله الرحمن الرحيم.

سَبْحَلَ: قال سبحان الله.

حَمْدَلَ: قال الحمد لله.

حَوْلَقَ: قال لا حول ولا قوة إلا بالله

دَمْعَزَ: قال أدام الله عزك

حيْصَلَ: قال حيَّ على الفلاح

حَسْبَلَ: قال حسبي الله.

فَذَلكَ: قال فذلك كذا وكذا.

جَعْفَلَ: قال جعلني الله فداك.

تنبيه:

ليس كل فعل مزيد يقابله فعل مجرد إذ بنيت بعض الأفعال على الزيادة ابتداء، مثل: صلّى صلاة كلّم كلاما.

ومن الملحق بالرباعي ما يزاد هذه الزيادة مثل: افْعَلَلّ: ابيضضّ (هذا الفعل ملحق بالرباعي بتضعيف لامه: بيض + ض، والفعل بيض غير مستخدم، بل المستخدم المزيد).

المحاضرة الحادية عشر: المشتقات

المحاضرة الحادية عشر: المشتقات

مرَّ مفهوم الاشتقاق اللغوي عند علماء العربية بمرحلتين: الأولى كانت سماعية، وتميزت بالتدوين والتقعيد والاحتجاج، وفي ذلك يقول أحمد بن فارس:" وليس لنا أن نخترع ولا أن نقول غير ما قالوه، ولا أن نقيس قياسا لم يقيسوه لأن في ذلك فساد اللغة وبطلان حقائقها"[1]، والمرحلة الثانية كانت قياسية من جهة الاشتقاق، وقد وصفت الأسباب في بدايتها بمعالجة ظاهرة انتشار اللحن والخطأ.

الاشتقاق لغة:

جاء في لسان العرب قول ابن منظور: "اشتقاق الكلام الأخذ فيه يمينا وشمالا، واشتقاق الحرف من الحرف أخذه منه "[2] ومنه سمي أخذ كلمة من كلمة اشتقاقا

اصطلاحا:

يعرفه السيوطي فيقول: "أخذ صيغة من أخرى، مع اتفاقهما معنى ومادة أصلية، وهيئة تركيب لها، ليدل بالثانية على معنى الأصل بزيادة مفيدة لأجلها اختلفا حروفا، أو هيئة كضارب من ضرب وحذِرٌ من حذِرَ"[3]، وما يميز اللغة العربية أنها لغة اشتقاقية بعكس بعض اللغات كالانجليزية التي تعتمد نظام اللواحق وتشمل المشتقات: اسم الفاعل، اسم المفعول، الصفة المشبهة، اسم التفضيل، اسم الزمان، اسم المكان، اسم الآلة، صيغة التعجب

شروط الاشتقاق: لصحة الاشتقاق عند علماء الصرف ثلاثة شروط هي:

- الاشتراك في عدد من الحروف وهي في العربية ثلاثة .
- أن تكون هذه الحروف مرتبة ترتيبا واحدا في هذه الألفاظ
- أن يكون بين هذه الألفاظ قدر مشترك من المعنى

أنواعه: عرفت اللغة العربية أربعة أنواع من الاشتقاق هي:

1- الاشتقاق الأصغر:

[1] أحمد بن فارس، الصاحبي في فقه اللغة العربية، تح: عمر فاروق الطبَّاع، مكتبة المعارف، بيروت، ط1، 1993 م، ص: 67

[2] ابن منظور، لسان العرب، مادة شق

[3] السيوطي عبد الرحمن جلال الدين، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، ج1، شرح: محمد أحمد جاد المولى بك، دار التراث، القاهرة، ط3، ص: 342

يعرفه عنه محمد محي الدين عبد الحميد قائلا: "هو ما كان التناسب فيه المأخوذ والمأخوذ منه في المعنى واللفظ وترتيب الحروف نحو ذَهَابْ، وذهب، ويذهب، وهو ذاهب، ونحو جُلُوسْ، وجلس، ويجلس، وهو جالس، ونحو ضَرْب، وضرب، ويضرب، وهو ضارب ومضروب، ويسمى هذا النوع الاشتقاق الأصغر"[1]، وعلى هذا المنوال كتب ومكتب ومكتوب، كاتب

2- الاشتقاق الكبير:

"هو ما كان التناسب فيه المأخوذ والمأخوذ منه في المعنى واللفظ من غير ترتيب الحروف نحو: جذب وجبذ، حمد مدح،وآن وأنى، وأيس ويئس، ويسمى هذا النوع الاشتقاق الكبير"[2]

3- الاشتقاق الأكبر:

"هو ما كان التناسب فيه المأخوذ والمأخوذ منه في المعنى وأكثر الحروف، وكان باقي الحروف من مخرج واحد، أو من مخرجين متقاربين، نحو ثلب وثلم، نعق ونهق، وهتن وهتل، ومدح ومده، ويسمى هذا النوع الاشتقاق الأكبر"[3]، وقد اختلف علماء العربية حول الاشتقاق الأكبر (التقاليب)، ويعد ابن جني من أكثر المنادين به، حيث جعل له نهجا خاصا وأورد له بعضا من الأمثلة، يقول عنه السيوطي: "والأكبر فيحفظ فيه المادة دون الهيئة فيجعل(ق.و.ل) (ل.و.ق) وتقاليبها الستة بمعنى الخفة والسرعة، وهذا مما ابتدعه الإمام أبو الفتح ابن جني، و كان شيخه أبو علي الفارسي يأنس به يسيرا، وليس معتمداً في اللغة"[4]

4- الاشتقاق الكبّار (النحت):

"وهو أخذ كلمة من كلمتين، أو أكثر مع المناسبة بين المأخوذ والمأخوذ منه في اللفظ والمعنى"[5] مثل قولهم: بسمل، سبحل: إذا قال باسم الله، وسبحان الله، عبشميٌّ نسبة إلى عبد شمس، برمائي

---

[1] محمد محي الدين عبد الحميد، دروس التصريف، ص:11

[2] المرجع نفسه، ص: 11

[3] المرجع نفسه، ص: 11

[4] السيوطي عبد الرحمن جلال الدين، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، ص: 347

[5] عبد الله أمين، الاشتقاق، مكتبة الخانجي، مصر، ط2، 2000م، ص: 27

*** أوجه الاختلاف بين البصريين والكوفيين :**

اختلف البصريون والكوفيون في أصل الاشتقاق، فذهب البصريون إلى أنه المصدر. في حين ذهب الكوفيون إلى أنه الفعل، ولكل فريق أدلته نذكر منها:

البصريون ذهبوا إلى أن المصدر هو أصل المشتقات لصدور الفعل عنه وأنه مطلق الزمن، والمطلق أصل للمقيد، وأن المصدر اسم، والاسم يقوم بنفسه ويستغنى عن الفعل، لكن الفعل لا يقوم بنفسه بل يفتقر إلى الاسم والمستغني بنفسه لا يفتقر إلى غيره؛ وبالتالي فأولى له بأن يكون أصلا مما لا يقوم بنفسه. بينما يرى الكوفيون أن الفعل يدل بصيغته على شيئين الحدث والزمان، وعليه فالمصدر فرع عنه ذلك أن المصدر يذكر تأكيدا للفعل كقولنا: ضربت ضربا، فرتبة المؤَكَد تأتي قبل رتبة المؤكِد.

وبما أن رتبة العامل قبل رتبة المعمول وجب أن يكون المصدر فرعا عن الفعل: كما يرون أن هناك أفعالا لا مصادر لها وهي :نعم ، بئس ، حبذا ، عسى ، ليس...، فلو كان المصدر أصلا لما خلا من هذه الأفعال لاستحالة وجود الفرع من غير أصل، كما يرون أن الفعل يعمل في المصدر في قولنا ضربت ضربا.

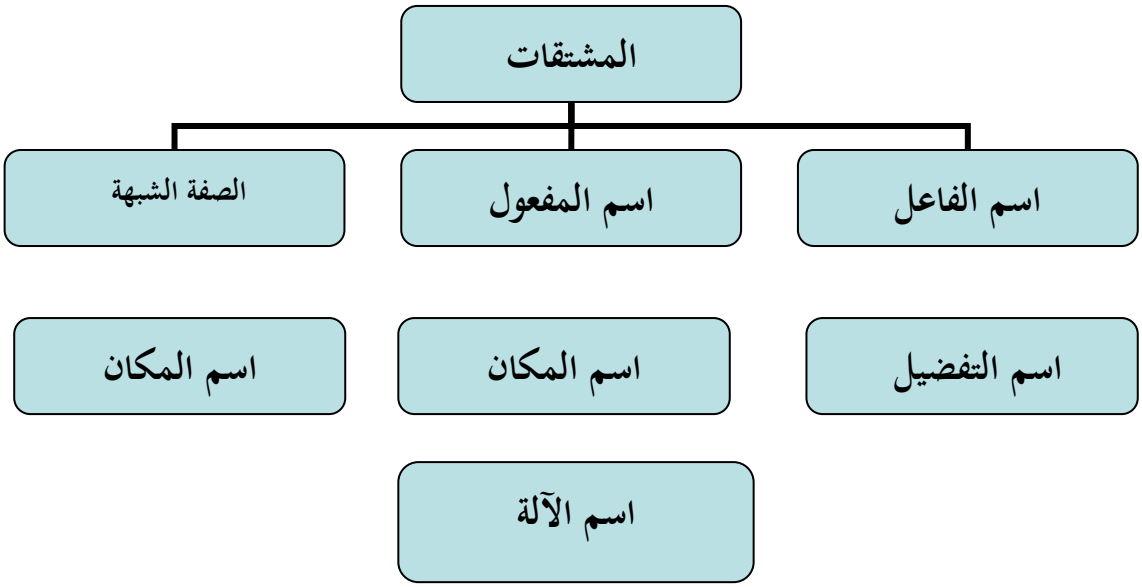

-1- اسم الفاعل

يقول عنه الحملاوي: "هو ما اشْتُقَّ من المصدر المبنى للفاعل، لمن وقع منه الفعل، أو تعلق به، وهو من الثلاثي على وزن فاعِل غالبا، نحو نَاصِر، وضَارِب، وقَابِل، ومَادّ وراق، وطاو، وبائع، فإن كان فعله أجوف مُعَلاًّ قلبت ألفه همزة، ومن غير الثلاثي على زِنَة مضارعه، بإبدال حرف المضارعة ميما مضمومة، وكَسر ما قبل الآخر، كمُدَحْرِج ومُنْطَلِق ومُسْتَخْرِج، وقد شَذّ من ذلك ثلاثة ألفاظ، وهى أسْهَب فهو مُسْهَب، وأحْصَن فهو مُحْصَن، وألفج بمعنى أفلس فهم مُلْفَج، بفتح ما قبل الآخر فيها، وقد جاء من أفعل على فاعِل، نحو أعشب المكان فهو عاشِب، وأورَس فهو وارس، وأيفع الغلام فهو يافع، ولا يقال فيها مُفَعِل"[1]، فاسم الفاعل في ضوء هذا التعريف يجري مجرى الفعل ويدل على صلاحيته لأنه يدل على ثلاثة أشياء هي : الحدث، وذات قامت بالحدث، وعلى التجدد والحدوث، فهو اسم يشتق من الفعل المعلوم على وزن(فاعل)، للدلالة على وصف من قام بالفعل ويصاغ من مصدر الفعل المتصرف غير الدائم الحدث، فلا يصاغ من نِعم و بِئْس؛ لجمودهما، ولا من طال وقصر؛ لدلالتهما على حدثٍ دائم.

ترد صياغته بكثرة من مصدر الفعل الذي على وزن فَعَلَ سواء كان لازما أم متعديا ، وفعِلَ المتعدي مثل:

-جلس جالس: اسم فاعل يدل على وصف الذي قام بالجلوس

-خرج خارج: اسم فاعل يدل على وصف الذي قام بالخروج

دفع دافع: اسم فاعل يدل على وصف الذي قام بالدفع

أمثلة من القرآن الكريم:

قال تعالى: ﴿**رب اجْعَلْ هَذا البَلَدَ آمِنًا**﴾[2]،

وفي قوله تعالى: ﴿ **ربَّنَا ما خلقتَ هَذا بَاطِلًا**﴾[3]

[1] الحملاوي أحمد بن محمد، شذا العرف في فن الصرف، ص: 121

[2] سورة البقرة، الآية: 126

[3] سورة آل عمران، الآية: 191

صياغته: يصاغ اسم الفاعل من:

-أ - الفعل الثلاثي على وزن(فاعل)

-1- الصحيح السالم: مثل: درس دارس، قعد قاعد، رقد راقد، غفر غافر، كتب كاتب، جلس جالس

-2- الصحيح المهموز: مثل: أكل آكل، سأل سائل، قرأ قارئ

-3- الصحيح المضعف: وتظهر عليه حركات الإعراب في آخره مثل: شدَّ شادد، ردَّ رادد، سدَّ سادد

-4-المعتل: يرد كما يلي:

-أ-المثال: مثل: وجد واجد، وعد واعد ،يئس يائس

-ب- الأجوف: سأل سائل، قال قائم، صام صائم، طار طائر حيث يقلب حرف العلة بعد ألف صيغة فاعل إلى همزة. قال تعالى:﴿**وفي أموالِهِم حقٌ للسَّائِلِ والمَحْرُومِ** ﴾[1].

-ت- الناقص(معتل الآخر): ينطبق عليه ما ينطبق على الاسم المنقوص، فتحذف ياؤه الأخيرة في حالتي الرفع والجر، وتبقى على حالها في حالة النصب، في مثل: دعى داع داعيا، مشى ماش ماشيا، رضي راض راضيا، ومن أمثلة ذلك من القرآن الكريم نجد في:

- حالة الرفع: قال تعالى: ﴿**ما عِندَكم يَنْفَد ومَا عِند اللهِ بَاقٍ**﴾[2]

- حالة الجر: قال تعالى: ﴿**فَمَنْ اضطُرَ غَيرَ باغٍ ولا عَادٍ فلا إثْمَ عَلَيْه** ﴾[3]

- حالة النصب: قال تعالى:" ﴿**وما كُنْتُ ثَاوِيًا في أهلِ مَديَنَ**﴾[4]

---

[1] سورة الذاريات، الآية: 19

[2] سورة النحل، الآية: 96

[3] سورة البقرة، الآية: 173

[4] سورة القصص، الآية: 45

–ب– المزيد: يشتق من الفعل غير الثلاثي على وزن الفعل المضارع، مع إبدال حرف المضارعة ميما مضمومة، وكسر ما قبل الآخر مثل: طمأن مطمئن، استعمل مستعمل، ومن أمثلة ذلك من القرآن الكريم، قوله تعالى: ﴿**ولعبد مُؤمِنٌ خيرٌ من مُشركٍ**﴾[1]، وفي قوله تعالى:﴿**السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِه**﴾[2] وفي قوله تعالى:﴿ **اهدنا الصِّرَاطَ المُستَقِيم**﴾[3]

الماضي	المضارع	اسم الفاعل
بَعثرَ	يُبعثر	مُبعثر
أدبرَ	يُدبر	مُستدبر
ناصرَ	يُناصر	مُناصر
آمنَ	يُؤمن	مُؤمن
قلَّمَ	يُقلِّم	مُقلِّم
أكرمَ	يُكرم	مُكْرِم
استغفرَ	يَستغفر	مُستغفِر

***تنبيهات**

– إذا كان الحرف الذي قبل الحرف الأخير ألفا، فإنه يبقى كما هو في اسم الفاعل مثل:

اختار يختار مختار، اختال يختال مختال، انقاد ينقاد منقاد

– اشتق اسم الفاعل على غير قياس من بعض الأفعال المزيدة مثل: أسهب يسهب مسهب، أحصن يحصن محصن، انبث مُنبَث

– إذا كانت صيغة فاعل دالة على التأنيث فلا بد من زيادة تاء التأنيث على آخر الصيغة للدلالة على ذلك مثل عالم عالمة، كاتبة، إلا في الكلمات الخاصة بالأنثى كقولنا: امرأة مرضع، حامل.

[1] سورة البقرة، الآية: 221

[2] سورة الأحزاب، الآية: 18

[3] سورة الفاتحة، الآية: 6

– زمن اسم الفاعل قد يدل على الزمن المطلق أو الاستمرار في الأزمنة جميعا مثل قوله تعالى: ﴿**أَفِي اللهِ شكٌ فَاطِرَ السَّمَواتِ والأرضِ**﴾[1]

– صيغة فاعل من الأجوف المهموز مثل: جاءٍ، شاءٍ هي جائيا، شائيا وفق قاعدة الفعل الأجوف

– يستعمل اسم الفاعل: مفردا مذكرا في قوله تعالى: ﴿**فإنَّ أَجَلَ اللهَ لآتٍ**﴾[2].

ومفرد مؤنث في قوله تعالى: ﴿**وإن الساعة لآتية**﴾[3].

والمثنى المذكر في قوله تعالى: ﴿**وسَخَّرَ لكم الشَمسَ والقَمَرَ دَائِبَيْنِ**﴾[4].

والجمع المذكر في قوله تعالى: ﴿**قال لا أحب الآفلين**﴾[5].

وجمع المؤنث كما في قوله تعالى: ﴿**البَاقِيَاتُ الصَّالحاتُ خَيرُ عِنْدَ رَبِّكَ**﴾[6].

والمثنى المؤنث في قوله تعالى: ﴿**وإن طَائفَتَينِ من المُؤمنَينَ اقتَتَلُوا**﴾[7].

عمل اسم الفاعل:

-1- يعمل عمل فعله المبني للمعلوم كقولنا:

أَحاجٌ أبوك بمعنى أيحج أبوك

الطالب فاهِمٌ درسَه بمعنى الطالب فهمَ الدرسَ

مُكرِمٌ المسلمُ ضيفَه بمعنى يكرم المسلم ضيفه

[1] سورة إبراهيم، الآية: 10
[2] سورة العنكبوت، الآية: 5
[3] سورة الحجر، الآية: 85
[4] سورة إبراهيم، الآية: 33
[5] سورة الأنعام، الآية: 76
[6] سورة الكهف، الآية: 46
[7] سورة الحجرات، الآية: 9

-2- يعمل اسم الفاعل عمل فعله في حالتين:

-أ- إذا كان محلى ب(ال) مثل :- المسْعِدُ ابنَهُ محبوب: ابنَ مفعول به لاسم الفاعل المسعد

- شاهدْت المسْعِد ابنَه: **ابنَ** مفعول به لاسم الفاعل المسعد

- مَررْتُ بالمسْعِد ابنَه: **ابنَ** مفعول به لاسم الفاعل المسعد

-ب- إذا كان اسم الفاعل نكرة لابد لعمله من شرطين:

1- أن يكون دالا على الحال مثل قوله تعالى: ﴿**نَحنُ أَنصَارُ اللهِ**﴾[1]،

2- يدل على الاستقبال مثل قوله تعالى: ﴿**رَبَّنَا إنَّكَ جَامعُ النَّاسَ لِيَومٍ لا رَيبَ فِيهِ**﴾[2]

- أن يكون مسبوقا بنفي: ما منصف الظالم المظلوم

- استفهام مثل: هل الجاهل الطالب بقيمة العلم

- اسم مخبر عنه به مثل: عمر مسافر أخاه

- موصوف مثل: مررت بطالبٍ ماسكٍ كتبه

- باسم يكون حالا منه مثل: يخطب الرئيس رافعًا صوته

- يجوز إضافة اسم الفاعل إلى مصدره، ولا يجوز إضافة اسم الفاعل إلى فاعله

-2- صيغ المبالغة

تعريفها: هي أسماء تشتق من الأفعال للدلالة على معنى اسم الفاعل فتدل على الحدث ومن قام به مع تأكيد المعنى وتقويته بقصد المبالغة والتكثير؛ لأن صيغة اسم الفاعل تدل على القلة والكثرة، ففي قولنا عمر صائم قائم لا نشير إلى كثرة فعله بعكس قولنا: عمر صوَّام قوَّام حيث نفيد التقوية والمبالغة، ولا تشتق إلا من مصادر الفعل الثلاثي المتصرف التي تقبل الزيادة والتفاوت لأنها سماعية فلا

[1] سورة آل عمران، الآية: 52

[2] سورة آل عمران، الآية: 9

نستطيع اشتقاقها من المصدر (الموت) ونقول موات لأنه لا يقبل الزيادة وأوزانها خمسة مشهورة هي:

-1- **فَعَّالٌ** مثل: **قال تعالى:** ﴿**إنَّه كان تَوَابًا رَحِيما**﴾[1]،ومن أمثلة صيغ المبالغة جبَّار، قهَّار، سفاَّح، قتَّال، رزَّاق، وهَّاب، وصَّاف، أخَّاذ، ترَّاك، أكَّال، قهَّار

-2- **فَعِيلٌ** مثل: **قال تعالى:** ﴿**إنَّ الله كان سَمِيعًا بَصِيرا**﴾[2]، علِيم، خبِير، قدِير، نصِير، حلِيم

-3- **مِفْعَالٌ** مثل: **قال تعالى:** ﴿**وأرسَلنَا عليهم السَمَاء مِدْرَارَا**﴾[3]مِقْدام، مِطْلاق، مِزْواج، مِعْطار.

-4- **فَعُولٌ** مثل: **قال تعالى:** ﴿**وحَمَلَهَا الإنسَانُ إنَّه كَانَ ظَلومًا جَهُولًا**﴾[4] أكُول، شرُوب، نؤُوم، كذُوب، صدُوق، شكُور، عجُول

-5- **فَعِلْ** مثل: **قال تعالى:** ﴿**بَلْ هُمْ قومٌ خَصِمُونْ**﴾[5]، فطِنْ، حذِرْ، لبِقْ، فكِهْ، نتِنْ، سمِحْ

*وردت بعض الأوزان لصيغ المبالغة من الأفعال الثلاثية اعتبرها الصرفيون القدماء غير قياسية منها:

- **فاعول:** فاروق، حاطوم –**فعِّيل:** صديق، قديس، قسيس، سكير قال تعالى: ﴿**يُوسفُ أيُّهَا الصِدِّيق أفتِنَا** ﴾[6]، قال تعالى: ﴿ **ذلك بأنَّ مِنهُم قِسِّيسِينَ ورُهْبَانَا** ﴾[7] سكير، صديق، قديس،

–فُعَلَة: همزة لمزة، حطمة قال تعالى: ﴿**ويلٌ لكُلِ هُمَزةٍ لُمَزةٍ**﴾[8]

–**فُعَّال**(بتشديد العين وتخفيفها): كبار ومن القرآن الكريم: قال تعالى: ﴿**إنَّ هَذَا لشَيءٌ عُجَابٌ**﴾[9]، **عُجَابٌ**﴾[9]، قال تعالى: ﴿**ومَكَرُوا مَكْرًا كبَّارا**﴾[10]

---

[1] سورة النساء، الآية: 16

[2] سورة النساء، الآية: 58

[3] سورة الأنعام، الآية: 6

[4] سورة الأحزاب، الآية: 7

[5] سورة الزخرف، الآية: 58

[6] سورة يوسف، الآية: 46

[7] سورة المائدة، الآية: 82

[8] سورة الهمزة، الآية:1

[9] سورة ص، الآية: 5

[10] سورة نوح، الآية: 22

– **مفعيل**: معطير، مسكين قال تعالى: ﴿**فَمَنْ لم يَستَطِعْ فإطعَامُ ستينُ مِسْكِينًا**﴾[1]

–**فيعول**: قال تعالى: ﴿**اللهُ لا إِلَهَ إِلا هُو الحَيُّ القَيُّومُ** ﴾[2]

–**فعول**: قال تعالى: ﴿**المَلِكُ القُدُّوسُ** ﴾[3]

تنبيهات

– وردت بعض الأوزان لصيغ المبالغة من الأفعال غير الثلاثية وإن كانت قليلة منها:درَّاك (أدرك) ، معوان (أعان) ، مهوان (أهان)، نذير(أنذر)، زهوق (أزهق)

– تعمل صيغ المبالغة كاسم الفاعل عمل فعلها

[1] سورة المجادلة، الآية: 4

[2] سورة البقرة، الآية: 255

[3] سورة الحشر، الآية: 33

المحاضرة الثانية عشر: اسم المفعول

المحاضرة الثانية عشر: اسم المفعول

تعريفه: يعرفه الحملاوي فيقول: "هو ما اشْتُق من مصدر المبنى للمجهول، لمن وقع عليه الفعل وهو من الثلاثي على زنة مَفْعُول كمَنْصور، وموعود، ومَقُول، ومَبيع، ومَرْمِيّ، ومَوْقِيّ، ومَطْوِي."[1]، فهو اسم مشتق من الفعل المضارع المتعدي المبني للمجهول على وزن(مفعول)، يدل على وصف من يقع عليه الفعل على وجه الحدوث والتجدد، لا الثبوت والدوام مثل: ضُرب مضروب ، أُكل مأكول ، شُرب مشروب ، بُثَّ مبثوث ، وُعِد موعود ، أُتى مأتي ، رُجي مرجي ، مُلئ مملوء كتب مَكتوب، ملئ مملوء....

بمعنى أن اسم المفعول؛ اسم يدل على حدثٍ وحدوثٍ وذات المفعول، كقولنا: مقتول ومأسور، مأجور، مسلوب..، فهو كاسم الفاعل في دلالاته، غير أن اسم الفاعل يدل على ذات الفاعل، واسم المفعول يدل على ذات المفعول.

*هو كاسم الفاعل في دلالته على الثبوت إذا ما قيس بالفعل، وعلى التجدد والحدوث إذا ما قيس بالصفة المشبهة، فبدل قولنا : أترى أنه سيُنصر عليهم ؟ فنقول : هو منصور؛ الوصف ثابت له.

مثال2: بدل أن تقول: أتظنه سَيُهزم؟ فتقول: هو مهزوم كما لو أن هذا الوصف قد تم وثبت عليه.

صياغته: لا يصاغ إلا من الأفعال المتعدية المتصرفة على النحو التالي

أنظر الجدول:

الماضي	المضارع المعلوم	المضارع المجهول	اسم المفعول
ضَرَبَ	يَضرب	يُضربُ	مَضروبٌ
أَكلَ	يَأكل	يُأكلُ	مَأكولٌ
صَنَعَ	يَصنَع	يُصنَعُ	مَصنوعٌ

[1] الحملاوي أحمد بن محمد، شذا العرف في فن الصرف، ص: 123

-1 الفعل الثلاثي على وزن مفعول :

-أ- الصحيح السالم مثل: شَرَبَ يُشرب مَشرُوب، عَجنَ يُعجَنُ معجُون الحق صوته مَسموعٌ.

-ب-الصحيح المهموز مثل: سأل يُسأَل مَسؤُول، قرأ يُقرَأ مَقرُوء

-ت-الصحيح المضعف مثل: رَدَّ يُرَد مَردودٌ، شَدَّ يُشَدُّ مَشدودٌ

-ث-المعتل المثال مثل: وعد يوعد موعود، وثق يوثق موثوق، وصف موصوف... قال تعالى: ﴿**فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَأكُولٍ** ﴾[1]، قال تعالى: ﴿**يومَ يَكُونُ الناسُ كالفراشِ المَبثُوثِ** ﴾[2]

-ج- المعتل الأجوف مثل: رام يرام مروم، صاد يصاد مصيود أصلها مصيد

قال تعالى: ﴿ **فتلقى في جَهَنَّمَ مَلُومًا مَدحُورًا**﴾[3]. قال تعالى: ﴿ **وبِئْرٌ مُعَطَّلة وقَصْرٌ مَشِيد**﴾[4]

-ح- المعتل الناقص:

ويحصل فيه إدغام وإبدال وإدغام مثل: غزا يُغْزا مَغْزُوٌ، رجا يرجى مَرجُوٌ

قال تعالى:﴿ **قالوا يا صالح قد كُنتَ فينَا مَرْجُوًا قَبْلَ هَذَا**﴾[5]، قال تعالى:﴿**قَالَت يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هذا وكُنْتُ نَسْيًا مَنْسِيًا** ﴾[6]

-2 من غير الثلاثي يشتق من الفعل المضارع مع إبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وفتح ما قبل الآخر مثل:

-قال تعالى:﴿وإنَّكَ لمِنَ المُرْسَلِين ﴾[7]

[1] سورة الفيل، الآية: 5
[2] سورة القارعة، الآية: 4
[3] سورة الإسراء، الآية: 39
[4] سورة الحج، الآية: 45
[5] سورة هود، الآية: 62
[6] سورة مريم، الآية: 23
[7] سورة البقرة، الآية: 252

- **قال تعالى: ﴿هذا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وشَرَابٌ ﴾**[1]

– قال تعالى: ﴿و أَنْفِقُوا مِمَّا جَعَلَكُمْ مُسْتَخلَفِينَ فيه ﴾[2]

جدول يبين كيفية صياغة اسم المفعول من الفعل المجرد والمزيد والمعتل

الفعل	نوعه	المضارع	اسم المفعول	القاعدة يصاغ على وزن
سكب	مجرد	يسكب	مسكوب	مفعول
خرّب	مزيد	يخرب	مَخرَّب	تبدل الياء ميما ويفتح ما قبل آخره
عاب	م. اجوف	يعيب	معيب	فعيل
قال	م. اجوف	يقول	مقول	فعول
رمى	م. ناقص	يرمي	مرمي	مَفعِل
جفا	م.ناقص	يجفو	مجفو	مَفعُل
بعثر	رباعي	يبعثر	مُبعثَر	تبدل الياء ميما ويفتح ما قبل آخره

– صيغة (فعيل) :

قد تأتي صيغة (فعيل) بمعنى (مفعول) مثال: امرأة جريح أو قتيل، أو أسير، (يستوي فيهما المذكر والمؤنث)، مع التنبيه إلى أن دلالة صيغة (فعيل) في الصفة المشبهة تدل على ثبوتية الوصف في صاحبه أو كالثابت، كقولنا: زيد طويلٌ أو قصيرٌ، أو قبيحٌ أو جميلٌ، فهذه أوصافٌ ثابتةٌ في أصحابها، وقد يكون الوصف كالثابت، كقولنا: عمر خطيبٌ أو بليغٌ، لكنها لا ترقى إلى درجة الثبوت مقارنة بالطويل والقصير، ومنه قوله تعالى: ﴿ **وما هو عَلَى الغَيبِ بضنِينٍ**﴾[3] ضنين بمعنى : مضنون وقوله تعالى : ﴿**مِنها قائمٌ وحَصِيدٌ**﴾[4] حصيد بمعنى : محصود

[1] سورة ص، الآية: 42

[2] سورة الحديد، الآية: 7

[3] سورة التكوير، الآية:24

[4] سورة هود، الآية:100

–صيغة فعيل بمعنى مفعول: (حيث الوصف بها أبلغ من الوصف بمفعول): لأن الوصف بها يدل على ثبوتية الوصف لصاحبها مثال : عمر محمودٌ، وعمر حميدٌ، فحميدٌ أبلغ من محمود؛ لأن حميدا يدل على أن صفة الحمد ثابتة له.

– فَعِيْلَة : قد تلحقُ التاء صيغة (فعيل) بمعنى (مفعول) فتُخرجُها إلى دلالات أخرى، كقولنا: هذه شاة ذبيحة ، قاصدين من كلمة ذبيحة ما أُعدت للذبح، فالذبيح ما تم ذُبحه.

ملاحظة:

1- من الاختلافات كذلك صيغة (مفعول) يصح وقوع مضمونها في أزمنةٍ متعددة، بحيث تدل على الحال أو الاستقبال، كقولنا: أنت مقتول، بمعنى: ستُقتل، بعكس (فعيل) بمعنى (مفعول) لا يصح الوصف بها إلا إذا تلبس صاحبها بمضمونها، فلا نقول: (عمر قتيلٌ) لمن لم يُقتل، أو (زيد جريحٌ) لمن لم يُجرح.

2- صيغة فعيلا) تدل على الشدة في الوصف بخلاف الوصف بـ(مفعول) الذي يدل على الضعف والهوان ويدل على الشدة أيضا، فالمجروح جُرْحا صغيرا أو بالغا يصح أن يُسمى مجروحا، ولا يُقال جريح إلا إذا كان جرحُه بالغا.

–3 عمل اسم المفعول:

– يعمل عمل فعله المبني للمجهول مثل: الخير مقطوف ثمره بمعنى الخير يقطف ثمره

– يعمل عمل فعله كاسم الفاعل في حالتين:

أ– إذا كان محلى ب(ال) مثل: المنعم ولده محمود

ب- إذا كان نكرة معتمدا على نفي أو استفهام، أو مبتدأ، أو موصوف ، أو اسم يكون هو حالا منه مثل:

ما زيد منصف أخاه

هل أخوك مفهوم درسه

عمر مكرم إبنه

مررت بتلميذ مكتوب درسه

رأيت أباك مرفوعة يده بالسلام

-إذا أردنا اشتقاق اسم المفعول من الفعل اللازم نتبع نفس المنهج بشرط توظيف شبه الجملة أو الظرف مع الفعل مثل: غرَّ به مغرور به، أسف عليه مأسوف عليه، استحم فيه مستحم فيه قال تعالى: ﴿**جَنَاتُ عَدْنٍ مُفَتَّحَةٌ لهَم الأَبوَابَ**﴾[1]

أزمنة اسم المفعول: يشابه اسمُ المفعولِ اسمَ الفاعل في تعدد الأزمنة، فهو يدل على :

- المُضي: مثال قوله تعالى: ﴿**يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُسَمًّى ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ**﴾[2] بمعنى : سُمي، وكقولنا : مقتول بمعنى : قُتل.

- الحال مثال : أقبل الطالب مسرورا، مالك محزونا والرزق بيد الله؟ الجاهل مغلوبٌ على أمره.

- الاستقبال: كقوله تعالى: ﴿ **إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِمَنْ خَافَ عَذَابَ الْآخِرَةِ ذَلِكَ يَوْمٌ مَجْمُوعٌ لَهُ النَّاسُ وَذَلِكَ يَوْمٌ مَشْهُودٌ**﴾[3] يومٌ سَيُجمع ويُشهد له الناس.

[1] سورة ص، الآية: 50

[2] سورة فاطر، الآية:13

[3] سورة هود، الآية:103

– **الاستمرار**: كقوله تعالى: ﴿**وَأَمَّا الَّذِينَ سُعِدُوا فَفِي الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ عَطَاءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ** ﴾[1]: لا زال قِدرُك مَحْمُوما، رأيت سيفك مَسلولا

. **الدلالة على الثبوت كالصفة المشبهة** مثال: هو مُدور الوجه، مقرون الحاجبين، مفتول الساعدين.

*صيغ أخرى للدلالة على مفعول: من أشهرها :

– **فِعْل بكسر الفاء وسكون العين** : فتأتي (فِعْل) بمعنى (مفعول)، وتكون اسما تدل على المفعول أو صفة له، مثال : طِحْن بمعنى مطحون، ورِعْي بمعنى مَرْعِي، ومن الأمثلة على الوصفية: شيء بِدْع، أي : مُبتدع. وقد يفيد الدلالة على المقدار، مثل: هذا شِبْعَة: قدر ما يُشبعه.

مثل قوله تعالى:﴿ **ويقولون حِجراً مَحْجُوراً** ﴾[2]، وقوله تعالى: ﴿**هُم أَحْسَنُ أثاثاً ورئياً**﴾[3].

–**فَعَل بفتح الفاء والعين** : تأتي في دلالتها على مفعول اسما ووصفا، مثل: القَنَص، النفض، والسَلَب والكَرَع فالسلب بمعنى المسلوب، والنَفَض بمعنى المنفوض، والخَبَط الورق المخبوط، والكَرَع الماء الذي يُكرَع فيه، وعدد بمعنى معدود. ومن أمثلتها على الوصفية : إبلٌ هَمَل، أي : مُهملة. ومنه قوله تعالى : ﴿**إنكم وما تَعْبُدُونَ من دونِ اللهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ**﴾[4] ، حصب بمعنى : محصوب .ومنه قوله تعالى: ﴿**قُلْ أَعُوذُ بَرَبِ الفَلَقِ**﴾[5] الفلق بمعنى المفلوق.

[1] سورة هود، الآية:108

[2] سورة الفرقان، الآية:22

[3] سورة مريم، الآية:74

[4] سورة الأنبياء، الآية:98

[5] سورة الفلق، الآية:1

– **فُعْل بضم الفاء وسكون العين:** تأتي في دلالتها على مفعول اسما، مثل: خُبْز بمعنى مخبوز، والطُعْم بمعنى المطعوم. وتأتي وصفا يُفيد المبالغة، مثل: ناقة عُبْر أسْفَار: تعبر عليها الأسفار، ويُقال : شيء نُكْر ، أي: منكر ، قال تعالى: ﴿لَقَد جئْتَ شيئًا نُكْرًا﴾[1]

– **فُعْلَة بضم الفاء وسكون العين** : وتدل على من يقع عليه الشيء كثيرا مع إفادة المبالغة، كاللُعْنة للذي يُلعن كثيرًا، والسُبَة للذي يُسب كثيرًا، وتُفيد الدلالة على المقدار، كالغُرْفَة وهي مقدارُ مِلء الراحة من الماء .

– **فُعُل بضم الفاء والعين:** تأتي في دلالتها على مفعول اسما كـ(الأُكُل) اسم ما يُؤكَل الطعام الذي يقدم للضيفان ، النُزُل....

وتأتي وصفا يُفيد المبالغة مثال: بابٌ فُتُح واسعٌ ضخمٌ مفتح. جاء في لسان العرب : "وقالوا : قارورةٌ فُتُح، أي: واسعة الرأس بلا صِمَامٍ ولا غلاف لأنها حينئذٍ مفتوحة"[2]. والفرق هو قارورة مفتوحة يكون لها غلافٌ وصِمَامٌ فتُغلق فهي مفتوحة في وقت دون آخر، أما الفُتُح فهي مفتوحة دوما، فهنا مبالغةٌ في الاتصاف بالمفعول.

– **فَعُول** : تأتي صيغة فَعُول بمعنى مفعول اسما، مثال: رسول بمعنى مُرسَل، ويأتي لما يُفعل به الشيء كالوَجور لما يوجر به(الدواء الذي يُتناول عبر الفم)، وقد تأتي هذه الصيغة وصفا لمبالغة اسم المفعول، مثال: ناقةٌ ذَلولٌ رَكُوب، ومنه **قوله تعالى:﴿هو الذِّي جَعَل لَكُمْ الأرضَ ذَلولاً﴾**[3]. قوله

[1] سورة الكهف، الآية:74

[2] ابن منظور، مادة فتح

[3] سورة الملك، الآية:15

تعالى:﴿**وذَلَّلْنَاهَا لَهُمْ فمِنْهَا رَكُوبهُمْ**﴾[1]،ركوبة بمعنى: مركوبة، وقوله تعالى : ﴿**وآتَيْنَا دَاودَ زَبُوراً** ﴾[2] زبور بمعنى : مزبور.

– **فُعَال بضم الفاء** : وتأتي هذه الصيغة اسما بمعنى مفعول دالةً على ما كان منفصلا أو منقطعا من شيء، مثال: الحُطَام والرُفَات والفُتَات، وتأتي دالة على ما اجتمع بعضه إلى بعض، كالجُفَاء والغُثَاء، وتأتي وصفا، مثال: خبزٌ مُحَاشٌ: إذا حُرِقَ.

–**فُعَالة بضم الفاء** : تكون لقيل فُصِل عن شيء كثير كالقُلامة، ولما فيه معنى الفضالة كالحُثَالة، نخالة

– **فِعَال بكسر الفاء** : نحو كتاب وخضاب، فكلاهما بمعنى مكتوب ومخضوب، ولباس وهو ما يلبس، ومِزاج وهو ما مُزِج به. وهذه أسماء، وتأتي هذه الصيغة وصفًا كقولهم : (كأسٌ دِهاق) أي : مُدْهَقَة مفعمة قال تعالى: ﴿كأسًا دِهَاقًا﴾[3].

– **أُفْعُولَة بضم الهمزة** مثل: الأضحوكة ما يُضحك به، ،الأُطروحة (المسألة تطرحها)، والأُحدوثة (ما يتحدث به الناس تلهيا). الأعجوبة، الأمثولة

[1] سورة يس، الآية:72

[2] سورة النساء، الآية:163

[3] سورة النبأ، الآية:34

المحاضرة الثالثة عشر: الصفة المشبهة

المحاضرة الثالثة عشر: الصفة المشبهة

تعريفها: عرَّفها ابن هشام الأنصاري بقوله: "بأّنها الصفة التي أخذت من مصدر فعل قاصر وحّول إسنادها عن فاعلها الحقيقي إلى ما يلابسه"[1] و وأما ابن عصفور فيعرفها بأنها : "كل صفة مأخوذة من فعل غير متعّد"[2]، ويعرفها الحملاوي بقوله: "الصفة المشَبَّهةُ باسم الفاعل، هي لفظٌ مَصُوغٌ من مصدر اللازم، للدلالة على الثُّبوت، ويغلب بناؤها من لازم باب فرِح، ومن باب شرُف؛ ومن غير الغالب نحو سيّد ومَيِّت: من ساد يسود ومات يموت، وشيْخ: من شاخ يشيخ، وأوزانها الغالبة فيها اثنا عشر وزنًا "[3] ويعرفها الغلاييني في جامع دروسه قائلا: "الصفةُ المشهبةُ باسم الفاعلِ هي صفةٌ تُؤخذُ من الفعل اللازم، للدَّلالة على معنًى قائمٍ بالموصوف بها على وجه الثُّبوت، لا على وجه الحُدوث كحسنٍ وكريمٍ وصَعْبٍ وأسودَ وأَكحلَ، ولا زمان لها لأنها تَدُلُّ على صفاتٍ ثابتة. والذي يتطلَّبُ الزمان إنما هو الصفات العارضة.(وإنما كانت مشبهة باسم الفاعل، لأنها تثنى وتجمع وتذكر وتؤنث، ولأنها يجوز أن تنصب المعرفة بعدها على التشبه بالمفعول به. فهي من هذه الجهة مشبهة باسم الفاعل المتعدي الى واحد) .ويَغلِبُ بناؤها من باب "فَعِلَ يفعل" اللازم كأكحلَ، من "كحِلَ"

[1] ابن هشام الأنصاري جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف، شرح اللمحة في علم اللغَة العربية، مج2 ، مطبعة الجامعة المستنصرية، بغداد، 1411، ص: 118

[2] ابن عصفور الإشبيلي، أبو الحسن، شرح الزّجاجي، مج2، بيروت: دار الكتب العلمية، 1448، ص: 52

[3] الحملاوي أحمد بن محمد، شذا العرف في فن الصرف، ص:151

ومن باب "فعُلَ يفْعَلُ" كشريف من "شَرْفَ" ويقلُّ من غيرهما كسيّدٍ وضَيّقٍ وحريصٍ، من "سادَ يسودُ وضاقَ يضيقُ وحرصَ يحرصُ."[1] ومن أمثلتها:

- عمر حسنٌ وجهُهُ كثيرُ مَالُهُ

- خالد لطيفُ المحضر، شَهْمُ الخلق.

- الأستاذ بليْغٌ قَوْلُهُ

- عليٌ عفيفٌ نَفْساً، كريمٌ خُلقاً.

- المؤمنُ قويٌ حُجَّتُهُ، عذبٌ حَدِيثَهُ.

وقد جاءت أمثلة كثيرة منها في القرآن الكريم مثل كقوله تعالى: ﴿**إِنَّه لفرِحٌ فَخُورٌ**﴾[2].

وفي قوله تعالى: ﴿**ولمَّا رَجَعَ موسَى إلى قَومِهِ غَضْبَانَ أَسِفَا**﴾[3].

فهي إذن؛ اسم يصاغ من الفعل اللازم للدلالة على معنى اسم الفاعل مع الثبات والدوام؛ لأنها تدل على صفات ثابتة كقصير، طويل، جميل، جبان، كريم...، والقول بالثبات والدوام لا تعني بالضرورة الاستمرار، فكلمة فرح، وغضبان، ورقيق، وكريم،... وصف ثابت في موصوفها، ولكنه ليس من الضروري أن يستمر هذا الثبوت، بل قد يكون ثبوتا في الحال، أو ثبوتا على الدوام وأشهر أوزانها:

أ- إذا كان الفعل على وزن(فَعِلَ) فإن الصفة المشبهة تشتق على ثلاث أوزان هي

1- فَعِلٌ: الذي مؤنثه (فَعِلَةٌ) إذا كان الفعل يدل على مظهر زائل كالفرح، والحزن، والوجع مثل:

[1] الغلاييني مصطفى، جامع الدروس العربية، ص:139

[2] سورة هود، الآية: 10

[3] سورة الأعراف، الآية: 15

فَرِحٌ فَرِحةٌ، تعِبٌ تعبةٌ، طرِبٌ طربةٌ، ضجِرٌ ضجرةٌ، مرح، مغص، قلق، كمد، نكد، قال تعالى: ﴿**ويتولون وهم فَرِحُون** ﴾[1]، قال تعالى: ﴿**وقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ** ﴾[2]، قال تعالى: ﴿**إنَّهُم كَانُوا قَومًا عَمِين** ﴾[3]، قال تعالى: ﴿**والذِي خَبَثَ لا يَخْرُج إلا نَكَدَا** ﴾[4]

2- أفْعَلْ الذي مؤنثه (فَعْلاء) إذا كان الفعل يدل على عيب أو لون أو زينة مثل: أنجل نجلاء

حَمِرَ أحمَرْ حمرَاءٌ، عَوِرَ أعورْ عَوراءٌ، حَمَق أَحمقْ حَمقَاءٌ، عرج أَعرَجْ عَرجَاءٌ، هَيِفَ أَهيَفْ هيفاءٌ ، وشذ مجيء الصفة من شَعِثْ، حَدِبْ قال تعالى: ﴿**الذي جعل لكم من الشجر الأخضر نارا**﴾[5] ، وفي قوله تعالى: ﴿ **حَتى يَتبَيَن لَكم الخَيْط الأبيَض من الخيط الأسْوَد**﴾[6]، قال تعالى: ﴿**لَيْس عَلى الأعْمى حَرَجٌ ولا عَلى الأعْرج حَرَجٌ** ﴾[7]

-3- فعلان الذي مؤنثه فعلى إذا كان يدل على خواء أو امتلاء، أو حرارة باطنية مثل:

عطشان عَطشَى، شبعان شَبعى، يقظان يقظَى، ريان، سكران، غضبان،لهفان.. **قال تعالى:**﴿ **يحسبه الظمآن ماء** ﴾[8]

-4-إذا كان الفعل على وزن(فَعل) الذي فتشتق على الأوزان التالية:

فَعُلَ: حسن حسُن، بطل بطُل، **فُعُلٌ:** جنب جنُبٌ قال تعالى: ﴿**والجَارِ الجُنُبِ** ﴾[9]، **فُعَال:** جبن جبن جَبَان، **فَعُولٌ:** خجل خجُولٌ ،**فُعَالٌ:** همم هُمَامٌ، قال تعالى: ﴿**وهذا مِلْحٌ أُجَاجٌ** ﴾[1]، قال تعالى تعالى : ﴿**هذا عَذبٌ فُرَاتٌ**﴾[2]

[1] سورة التوبة، الآية: 50
[2] سورة المؤمنون، الآية: 60
[3] سورة الأعراف، الآية: 62
[4] سورة الأعراف، الآية: 58
[5] سورة يس،الآية: 80
[6] سورة البقرة، الآية: 187
[7] سورة النور، الآية: 61
[8] سورة النور، الآية: 39
[9] سورة النساء، الآية: 36

-5- إذا كان الفعل على وزن (**فَعَلَ**) تأتي على وزن (**فَيْعِل**) مختلفة عن وزن اسم الفاعل مثل: سادَ سيِّدٌ، مات ميِّتٌ، جاد جيِّدٌ، قيِّم، طيِّب...، قال تعالى: ﴿**وَأَلْفَى سَيِّدَها لَدَى البَابِ**﴾[3]، قال تعالى: ﴿**أو كصيِّبٍ من السَّمَاء** ﴾[4]

-6- هناك أوزان أخرى للصفة المشبهة منها

فَعِيلٌ مثل: كَريمٌ، بخيلٌ، شَديدٌ، عَزيزٌ، جميل، قبيح، ظريف، حليم، عفيف، خليل، جليل قال تعالى: ﴿**وأنا لكمْ نَاصِحٌ أمينٌ**﴾[5]، قال تعالى: ﴿**وأنبَتَ مِن كلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ** ﴾[6]

فَعْلٌ: مثل: شَهْمٌ ضخْمٌ صعْبٌ فحْلٌ قال تعالى: ﴿ **وشَرَوهُ بثَمَنٍ بخْسٍ**﴾[7]

فُعْلٌ: مثل: صُلْبٌ حُرٌ مُرٌ قال تعالى: ﴿**لَقَد جِئْتِ شَيْئًا نُكْرا** ﴾[8]

فاعل: مثل: فارح، ضاجر، طارب... وتكون في معنى الحدوث والتجدد، فإنها تعدل عن وزنها إلى صيغة اسم الفاعل.

اسم المفعول مثل: مُعْتدل، مُسْتقيم، مَرْضي، مُهذب، مَمْدوح، مُنَقى.

- أحكام الصفة المشبهة لمعمولها أربعة أحكام هي:

أن يرفع على الفاعلية مثل: المؤمن الحسنُ خلقُهُ.

أن ينصب على التشبه بالمفعول به إن كان معرفة مثل: المؤمن الحسن خلقه الأب.

أن ينصب على التمييز مثل: المؤمن الحسن خلقًا.

---

[1] سورة الفرقان، الآية: 53

[2] سورة الفرقان، الآية: 53

[3] سورة يوسف، الآية: 35

[4] سورة البقرة، الآية: 19

[5] سورة الأعراف، الآية: 68

[6] سورة الحج، الآية: 5

[7] سورة يوسف، الآية: 20

[8] سورة الكهف، الآية: 74

أن يجر بالإضافة مثل: الطالب حَسَنُ الخلقِ.

تتميز الصفة المشبهة عن أسم الفاعل بما يلي:

-تدل الصفة المشبهة على الدوام والثبوت بينما اسم الفاعل فيدل على التجدد مثال:

الأم رحيمة بأبنائها ← رحيمة صفة مشبهة دائمة في الأم

عمر ناجز عمله ← ناجز اسم فاعل لأن الانجاز ينتهي بانتهاء العمل

- تصاغ الصفة المشبهة من الفعلين(فعل، فعل) بينما اسم الفاعل من(فعل)

- تأتي الصفة المشبهة من الأفعال اللازمة، بينما اسم الفاعل من اللازمة والمتعدية.

- يتحول اسم الفاعل إلى صفة مشبهة إذا دل على صفة ثابتة مثل: عمر عالم بينما عمر عالم بالخبر فكلمة عالم اسم فاعل دل على الحدوث والانقطاع.

- تعمل الصفة المشبهة عمل اسم الفاعل المتعدي إلى واحد مثل: عبد الباسط حسَنُ الصوتِ

المحاضرة الرابعة عشر: اسم التفضيل، أسما الزمان والمكان، اسم الآلة

المحاضرة الرابعة عشر: اسم التفضيل، أسما الزمان والمكان، اسم الآلة

1- اسم التفضيل

تعريفه: اسم مشتق من الفعل على وزن(أفعل) والمؤنث منه (فُعلى) يوظف للدلالة على أن شيئين اشتركا في صفة واحدة، لكن احدهما تميز أو زاد على الآخر فيها و قابلان للتفاضل مثل: قوله تعالى: ﴿**الفِتْنَة أَشَدُّ منَ القَتْلِ**﴾[1].

وقوله تعالى: ﴿**والفتْنَةُ أكبرُ من القَتلِ**﴾[2].

وقوله تعالى: ﴿**إذ قالوا ليوسُفُ وأخُوه أَحَبُّ إلي أَبِينَا مِنَّا ونَحْنُ عُصْبَةٌ إنَّ أبَانَا لَفِي ضَلاَلٍ مُبِينٍ**﴾[3].

وفي قولنا: أحمد أفضل رجل ، عمر أعدل من خالد.

صياغته:

يصاغ اسم التفضيل من كل فعل استوفى شروطا ثمانية هي: الأول: أن يكون له فِعْل الثاني: أن يكون الفعل ثلاثيا، الثالث: أن يكون الفعل متصرفا، الرابع: أن يكون حدوثه قابلا للتفاوت(زيادة ونقصانا تخرج أفعال مات، فني)، الخامس: أن يكون فعلا تاما(تخرج الأفعال الناقصة لأنها لا تدل على الحدث) السادس: ألاّ يكون مَنفيا، والسابع: ألا يكون الوصف منه على أفْعَل الذي مؤنثه فَعْلاء، بأن يكون دالا على لون، أو عيب، أو حِلْية، لأن الصيغة مشغولة بالوصف عن التفضيل، والثامن: لا يكون مبنيا للمجهول وله صورة.

أحواله أربعة:

[1] سورة البقرة، الآية: 191

[2] سورة البقرة، الآية: 217

[3] سورة يوسف، الآية: 8

-1- أن يكون نكرة غير مضاف، وبعده حرف جر(من) وفي هذه الحال يكون مفردا مذكرا على وزن(أَفْعَلْ) مثل: قال تعالى: ﴿**أَنَا أَكثَرُ مِنْكَ مَالاً وأَعَزُ نَفَرا** ﴾[1]، وفي قولنا:

خليل أفضل من سمير.

وئام أفضل من غنية.

العمران أفضل من غيرهما.

الطالبتان أفضل من غيرهما .

-2- أن يكون نكرة مضافا إلى نكرة، على وزن(فاعل) وفي هذه الحال يكون مفردا، سواء كان الاسم المفضل مفردا ،أو مؤنثا ،أو جمعا مثل: ﴿**ولَلآخِرَةُ أَكْبَر دَرجَات وأَكْبَر تَفضِيلاَ**﴾[2]

المداني أفضل رجل.

مسعودة أفضل بنت.

الطالبان أفضل طالبين .

الطالبات أفضل البنات.

-3- أن يكون مضافا إلى معرفة، وهنا يجوز في اسم التفضيل أن يطابق المفضل في الإفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث ، ويجوز أن لا يطابقه مثل: ﴿**ولَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلى حَيَاة**﴾[3]، وفي قولنا:

محمد أفضل الرجال.

بيان أفضل البنات أو فضلى البنات.

الطالبان أفضل الطلبة.

---

[1] سورة الكهف، الآية: 34

[2] سورة الكهف، الآية: 34

[3] سورة البقر، الآية: 96

المرأتان أفضل النسوة.

-4- أن يكون اسم التفضيل معرف بـ (ال)، وبالتالي يطابق المفضل في الإفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث أمثلة:

- قال تعالى: ﴿ **سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى**﴾[1].

- قال تعالى: ﴿**و لنُذِيقَنَّهُمْ من العَذَابِ الأَدْنَى دُونَ العَذَابِ الأَكْبَرِ**﴾[2]

-محمد الأفضل خلقا.

-فاطمة ومريم الأفضل مرتبة .

-المؤمنات الفضليات خلقا

اشتقاقه: يشتق اسم التفضيل وفق شروط هي:

-1 لا يشتق إلا من الفعل الثلاثي مثل: كبر: عثمان أكبر من على، صغر: الحسين أصغر من الحسن، كرم: خديجة أكرم من مارية.

*وقد شذ اشتقاقه من غير الثلاثي مثل:

أعطى: أبو بكر أعطى من عمر، الأقربون أولى منك للمعروف

-2 لا يشتق من الفعل المبني للمجهول، وإن ورد شذوذ في ذلك

مثال: هذا الكلام أخصر من ذاك، يُحْمَدُ: عدنا والعود أحمد.

-3 لا يشتق اسم التفضيل إلا من الفعل المتصرف، ومنه؛ لا يصرف من الأفعال الجامدة

مثل: نعم، بئس، عسى، والأفعال الناقصة من أخوات كان وكاد.

-4 لا يشتق إلا من الأفعال القابلة للتفاوت والزيادة فلا نشتقه من الأفعال التالية:

[1] سورة الأعلى، الآية: 1

[2] سورة السجدة، الآية:31

مات، غرق، عمي، قتل، دفن، هلك، فني. فلا يمكننا قول كريم أقتل من سليم

5- لا يشتق من الفعل المنفي.

-6 لا يشتق من فعل إذا كان الوصف منه على وزن (افعل)، (فعلاء) مثل: خضر، حمر، خضر. فلا نقول الخس أخضر من الخس

7- هناك ثلاث أسماء حذفت منهم الهمزة مثل:

1-**خير**: كقوله تعالى: ﴿**فاللهُ خَيْرُ حَافِظًا وَهُو أَرْحَم الراحِمِين**﴾[1].

وفي قولنا: محمد خير البشر.

وفي قولنا: **حب**: خديجة **حب** من عائشة لقلب رسول الله.

2-شر: في قوله تعالى: ﴿**أَنتُم شر مَكَانِا واللهُ أَعْلَم بما تَصِفُون**﴾[2]

وفي قولنا: المنافق شر الكافرين، **يعرب ما بعد خير وشر تمييزا إذا ورد نكرة منصوبة**

8- إذا كان الفعل الثلاثي أجوفا ألفه مقلوبة عن الواو والياء فإنها ترد إلى أصلها مثل: محمد أقول من أبي بكر، القطار أسير من السيارة.

9- إذا كان الفعل مصاغا من غير الثلاثي فإننا نضيف كلمة: أشد، وأكثر، وأقوى، وأجود...مثل:

صبر: محمد أكثر صبرا من علي.

استغفر: أبو بكر أقوى استغفارا من عمر.

10- إذا كان وصف الفعل على وزن (أفعل) الذي مؤنثه (فعلاء)، فإننا نأتي بـ أشد، وأكثر، وأقوى وأجود،...ثم بمصدر الفعل مثل:

- سعيد أكثر عورا من كمال

[1] سورة يوسف، الآية: 64

[2] سورة يوسف، الآية: 76

- الثلج أشد بياضا من الحليب

11- إذا كان الفعل منفيا نأتي بالأفعال: أشد و أكثر و أقوى وأجود...ثم نضع مضارع الفعل المنفي مسبوقا ب(أن المصدرية)، وقبلها حرف النفي(لا) التي تدغم في (أن) لتصير(ألاّ): السكارى أجدر ألاَّ يقربوا الصلاة، الطالب المجتهد أقدر ألا يقع في الغفلة

12- إذا كان الفعل مبنيا للمجهول فإننا نأتي بـ أشد و أكثر و أقوى وأجود...،ثم نضع بعدها مضارع الفعل المبني للمجهول مسبوقا بـ(أن المصدرية) مثل:

العلم أغلى من أن يُقدر بثمن

13- تحذف(من) مع مجرورها (المفضل عليه) إذا دل عليها دليل أمثلة:

-قال تعالى: ﴿**والآخرةُ خَيْرٌ وأَبقى**﴾[1] أي من الأولى.

-في قوله تعالى: ﴿**أنا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالاً وأَعَزُ نفرا**﴾[2]. أي: منك

-في قوله تعالى: ﴿**ولَدَارُ الآخِرةِ خَيرٌ ولنعْمَ دارُ المُتَّقِينَ**﴾[3]. أي: من الأولى

-14- قد يأتي (أفعل) التفضيل عاريا عن معنى التفضيل، فيتضمن حينئذ معنى اسم الفاعل كقوله تعالى: ﴿**ربُّكُمْ أَعلَم بِكُمْ**﴾[4]

15- قد يأتي(أفعل) التفضيل عاريا عن معنى التفضيل، فيتضمن حينئذ معنى الصفة المشبهة، كقوله تعالى: ﴿**وهو الذي يبدؤا الخلق ثم يعيده وهو أَهْوَنُ عليه**﴾[5]

ملخص توضيحي للتفضيل بطريقة مباشرة

[1] سورة الأعلى، الآية: 17
[2] سورة الكهف، الآية: 34
[3] سورة النحل، الآية: 30
[4] سورة الإسراء، الآية: 54
[5] سورة الروم، الآية: 27

الفعل	اسم التفضيل	أسلوب التفضيل	شروط تحقق التفضيل
عظم فضل	أعظم أفضل	– الصلاة أعظم العبادات في الاسلام – محمد أفضل الخلق	ثلاثي – متصرف – تام – مثبت – مبني للمعلوم قابل للتفاضل والتفاوت لا يدل على نون أو عيب أو حلية

–التفضيل بطريقة غير مباشرة

الفعل	اسم التفضيل	أسلوب التفضيل	شروط تحقق التفضيل
طور	أكثر	الطالب المجتهد أكثر تطورا	رباعي
زرقة	أشد	السماء أشد زرقة	يدل على لون
يصان	أحق	الدين أحق أن يصان	مبني للمجهول

2 – اسما الزمان والمكان:

يعرفهما مصطفى الغلاييني، فيقول:" اسمُ الزَّمانِ: هو ما يُؤْخذُ من الفعل للدَّلالة على زمان الحدَث، نحو: "وافِني مَطْلِعَ الشمسِ" أي: وقتَ طلوعها، واسمُ المكانِ: هو ما يُؤْخذُ من الفعل للدَّلالة على مكان الحدَث، كقوله عَزَّ وجَلَّ: ﴿**حتّى إذا بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمس**﴾[1] أي مكان غروبها"[2]، قال أمية بن الصلت:

الحمدُ للهِ مُمسانَا ومُصْبَحُنا..... بالخير صَبَّحْنا ربِّي ومَسَّانا

فهما إذن؛ أسمان يدلان على زمان ومكان حدوث الفعل[3]، يكونان مبدوءين بميم زائدة، ويشتركان في بعض أبنيتهما مع بعض المشتقات السابقة، ويشتقان على وزن واحد على النحو التالي:

[1] سورة الكهف، الآية: 86

[2] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ج1، ص:151

[3] الفرق بين اسمي الزمان والمكان وظرفي الزمان والمكان: أن الأخيرين وظيفة نحوية، وهما فضلة بمعنى"في" . بينما الأولان فهما مشتقان ويردان على صيغ منضبطة، فهما بنى صرفية

-1- يصاغ اسم الزمان والمكان من الفعل الثلاثي على وزن:

أ-**مَفْعِل**: بفتح الميم وكسر العين إذا كان:

* **الفعل صحيحا**: ويكون مكسور العين في المضارع مثل: جلس يجلس مجلِس، هبط يهبط مهبط، غرب يغرب مَغْرِب، عرض يعرض مَعْرِض، نزل ينزل مَنْزِل...

- قال تعالى: ﴿**حتىّ إذا بَلَغَ مَغرِبَ الشَمسِ**﴾[1]

- قال تعالى: ﴿**وقُلْ رَبِّي أنْزِلْنِي منْزِلاً مُبَارَكًا** ﴾[2]

* **الفعل مثالا**: مثل: يسر ميسر، ولد مولد، ورد مورد، وقف موقف، وثق موثق، وصل موصل، وعد موعد، وقع موقع..

-قال تعالى: ﴿**قال مَوْعِدكم يَومَ الزِّينَةِ** ﴾[3]،

- قال تعالى: ﴿ **بل الساعَةُ مَوْعِدُهُمْ** ﴾[4]،

- قال تعالى: ﴿ **بلْ لَهُم مَوْعِد لن يَجِدُوا من دُونِه مَوئِلاَ**﴾[5]

* **الفعل أجوفا**: عينه ياء مثل: باع يبيع مبيع، بات يبيت مبيت، ضاق مضيق، غاب مغيب، سال مسيل، صاف مصيف.

الثلاثي معتل الآخر: قرأ مقرَأ، رمى مَرمَى.

- **مَفْعَل**: بفتح الميم والعين مثل: دخل مَدخَل، شرب مَشرَب، طاف مَطَاف، مَذبَح، لعب مَلعَب، عهد مَعهَد، رَتَع مَرتَع، نهل مَنهَل.....،و نشير إلى أن صيغة (مَفْعَل) تأتي في بابين صرفيين هما: المصدر الميمي واسم الزمان والمكان، قال سيبويه: "وأمّا ما كان يَفْعَل منه مفتوحاً فان اسم المكان يكون مفتوحا

[1] سورة الكهف، الآية: 86

[2] سورة الحج، الآية: 29

[3] سورة طه، الآية: 60

[4] سورة القمر، الآية: 47

[5] سورة الكهف، الآية: 58

كما كان الفعل مفتوحا، وذلك قولك: شربَ يَشْربَ. وتقول للمكان مَشْرَب... وإذا أردت المصدر فتحته أيضاً كما فتحته في يفعِلُ..."[1]. ومن الأمثلة القرآنية نجد:

- قال تعالى: ﴿**واللهُ عندهُ حُسْنُ مَآبٍ**﴾[2].
- قال تعالى: ﴿ **فإن الجحيم هي المَأْوَى**﴾[3].
- قال تعالى: ﴿**أليس في جهنم مَثْوَى للكافرين**﴾[4].
- قال تعالى: ﴿ **والله يَعْلَمُ مُتَقَلَبَكُمْ وَمَثْوَاكُمْ**﴾[5]،
- قال تعالى: ﴿**لا ابرح حتى ابلغ مَجْمَعَ البحرين**﴾[6].
- قال تعالى ﴿**سلام هي حتى مَطْلَعِ الفجر** ﴾[7].
- قال تعالى : ﴿**ومن يتق الله يجعل له مَخْرَجًا** ﴾[8].
- قال تعالى: ﴿**ذلك لمن خاف مقامي وخاف وَعِيد**﴾[9].
- قال تعالى: ﴿ **قُل تَمتَّعُوا فإنَّ مَصِيركُم إلى النَّار**﴾[10].
- قال تعالى: ﴿**وقُلْ ربي أنزِلنِي منزلا مُبَارِكًا** ﴾[11].
- قال تعالى: ﴿**إذا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا في المَجَالِس فَأفسَحُوا**﴾[12].

---

[1] سيبويه، عمرو بن عثمان بن قنبر، الكتاب، ج4، 2004م،ص:89

[2] سورة آل عمران، الآية: 14

[3] سورة النازعات، الآية: 39

[4] سورة العنكبوت، الآية: 67

[5] سورة محمد، الآية: 19

[6] سورة الكهف، الآية: 60

[7] سورة القدر، الآية: 5

[8] سورة الطلاق، الآية: 2

[9] سورة إبراهيم، الآية: 14

[10] سورة إبراهيم، الآية: 3

[11] سورة الحج، الآية: 29

[12] سورة المجادلة، الآية:11

-2- **من غير الثلاثي** : يصاغ اسم الزمان والمكان من غير الثلاثي كما يصاغ اسم المفعول والمصدر الميمي؛ أي على وزن المضارع مع إبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وفتح ما قبل الآخر مثل:

استقبل يستقبل مُستقبَل، التقي يلتقي مُلتقَى، انصرف ينصرف مُنصرَف، مُستودَع، صلى يصلي مُصلَى

قال تعالى: ﴿**واتخذوا من مُقام إبراهيم مُصَلى** ﴾[1].

قال تعالى: ﴿**لو يجدوا مُلجأً أو مغارات أو مُدخَلاً لولوا إليه** ﴾[2].

قال تعالى: ﴿**ويَعلَمُ مُسْتقَرهَا ومُستودَعَهَا** ﴾[3].

قال تعالى: ﴿ **ولَكُمْ في الأرضِ مُسْتَقرٌ ومَتاَعٌ إلى حين**﴾[4].

قال تعالى: ﴿ **عند سِدْرَةِ المُنْتَهَى**﴾[5].

قال تعالى: ﴿**باسمِ اللهِ مَجْرَاهَا ومَرْسَاهَا**﴾[6] .

– وردت أسماء مكان على وزن(**مَفْعِل**) شذوذا مثل مَغرِب، مَشرِق، مَسجِد، مَعدِن، مَرفِق، مَفرِق، مَحشِر، مَسكِن، مَنبِت...

قال تعالى: ﴿**ثُمَّ نَقُولُ لِوَليهِمَا شَهدنَا مَهْلِكَ أهْلِه**﴾[7]

– وردت بعض أسماء الزمان والمكان في اللغة العربية مزيدة بتاء مثل: مدرسة، مطبعة، مكتبة، مزرعة وفي ذلك يقول الغلاييني:" قَدْ تدخلُ تاءُ التأنيثِ على أسماءِ المكان: "كالمزلَّةِ، والمعبرةِ، والمشرَفةِ، والمدرَجةِ ومَوقعَة الطائرِ، والمقبرةِ، والمشربةِ، وما جاء من ذلك على "مَفْعُلة" – بضم العين – كالمقْبُرة والمشرُفة والمشرُبة فهو شاذّ"[8]

---

[1] سورة البقرة، الآية: 125

[2] سورة التوبة، الآية: 57

[3] سورة هود، الآية: 6

[4] سورة البقرة، الآية: 36

[5] سورة النجم، الآية: 14

[6] سورة هود، الآية: 41

[7] سورة النمل، الآية: 49

[8] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ج1، ص: 152

– وردت بعض أسماء المكان مشتقة من الأسماء الثلاثية الجامدة على وزن(مَفْعَلَة) مثل: لحم ملحمة، سمك مسمكة.

– يتداخل اسم المفعول من غير الثلاثي مع اسمي المكان والزمان، في نحو: مُخْرَج، ومُلْتقى، وتلتقي هذه الصيغ مع المصدر الميمي.

3–اسم الآلة

تعريفه: يقول الغلاييني:" اسمُ الآلة: هو اسمٌ يؤخذ غالباً من الفعل الثلاثيّ المجرّدِ المتعدّي للدَّلالة على أداةٍ يكونُ بها الفعل كمِبْرَدٍ ومِنشارٍ ومِكنَسَةٍ"[1] ، أما سليمان الياقوت فيقول: "هناك ثلاث صيغ عند القدماء لاسم الألة هي مفعال، مفعل، مفعلة، وأضاف مجمع اللغة العربية بالقاهرة أربع صيغ جديدة هي: فعالة، فاعلة، فاعول"[2]، فهو إذن؛ اسم يصاغ من الفعل الثلاثي المجرد المتعدي للدلالة على الآلة، أو ما حصل بواسطتها الفعل أمثلة:

الفعل	اسم الآلة
فتح	مفتاح
لعق	ملعقة
طبع	مطبعة
صعد	مصعد
طرق	مطرقة

فيأتي اسم الألة على الأوزان التالية:

–أ– مِفْعَال: فتح مفتاح، نشر منشار، رقي مرقاة، عرج معراج، نقر منقار، نغز منغاز، سمر مسمار،حرث محراث...كما نجد من أمثلة ذلك في القرآن الكريم:

[1] المرجع السابق، ص: 153

[2] محمود سليمان ياقوت، الصرف التعليمي والتطبيق في القرآن، مكتبة المنار، الكويت، ط1،1999م ، ص:272

قوله تعالى:﴿**إنَّ اللهَ لا يَظلِم مِثْقَالَ ذرةٍ**﴾[1].

وقال تعالى: ﴿**ولا تُنْقِصُوا المِكْيَالَ والمِيزَان** ﴾[2].

وقال تعالى: ﴿**وعِنْدَه مَفَاتِحَ الغَيْبِ**﴾[3].

ب– مِفْعَل: شرط مشرط، قصَّ مِقَص، صعد مِصْعد، مِبْضع، عبر مِعْبر... كما نجد من أمثلة ذلك في القرآن الكريم مايلي:

قال تعالى:﴿ **ويُهيِّىء لَكُمْ منْ أَمرِكُم مِرْفَقَا**﴾[4].

ت– مِفْعَلة: سطَّر مِسطرة، لعق مِلعقة، حبر مِحبرة، قلّم مِقلمة، نَشَّ مِنشة، كما نجد من أمثلة ذلك في القرآن الكريم قال تعالى:﴿ **مَثَلُ نُورِهِ كمِشْكَاةٍ** ﴾[5].

ث– فَعَّالة: كسّر كسَّارة، ، ثلّج ثلاجة، غسل غسالة، غلَّى غَلاَّية.

- وردت أسماء الآلة على وزن
- (**فَاعِلة**) مثل: ساقية، شاحنة، قاطرة، ناسفة، ناقلة، جارحة، حاسبة
- (**فَاعُول**). مثال: ساطور، شاقور، قادوم، خازوق، ناقور، ناقوس
- (**فِعَال**) مثل: رتاج ، قماط، حزام، رباط، قماش، سوار، كساء، لجام، إزار
- وردت أسماء الآلة على غير الأوزان المعروفة شذوذا مثل: مكحلة، مُنْخَلة، محبرة، مدق.
- وردت أسماء جامدة غير مشتقة مثل: سكين، سيف، فأس، شوكة، رمح، درع ، ساطور، جرس، قلم.
- أجاز مجمع اللغة العربية وزن آخر هو فعّال مثل: خلاط، سخان.

[1] سورة النساء، الآية:40

[2] سورة هود، الآية: 84

[3] سورة الأنعام، الآية:59

[4] سورة الكهف، الآية:16

[5] سورة النور، الآية:35

- وردت من الأفعال المزيدة غير الثلاثية مثل: مئزر الفعل إئتزر، محراك من حرَّك وهو آلة تحريك النار، قسطاس، غربال، تلفاز

جداول توضيحية

الفعل	نوع الفعل	اسم الألة	الوزن
حرث	ثلاثي متعد	محراث	مفعال
برد	ثلاثي متعد	مبرد	مفعل
غسل	ثلاثي متعد	غسالة	فعالة
كنس	ثلاثي متعد	مكنسة	مفعلة

– يشتق اسم الآلة قياسيا من الفعل الثلاثي المتعدي

الفعل	نوع الفعل	اسم الألة	الوزن
همز	رباعي	مهماز	مفعال
صعد	ثلاثي لازم	مصعد	مفعل

قد يصاغ اسم الآلة من الفعل الرباعي والثلاثي اللازم

الكلمة	نوعه	الفعل	الوزن
فأس	جامد	لا يوجد	فعل
إزميل	جامد	لا يوجد	إفعيل

خاتمة المحاضرات

تجمع اللغة العربية بين الوظيفتين النفسية، والنفعية في طريقة تبيين المقاصد على غرار كل اللغات الإنسانية، ذلك أن أهلها استطاعوا في زمن مبكر من احتواء كل أشكال التعبير الثقافية، والأدبية، والدينية، والعلمية، وقد تأتى لها هذا الفضل بسبب جمعها بين المقصدية التبشيرية من خلال تشريفها بنزول المقدس من الكلام الإلهي بلسانها، و بالحكمة الإنسانية اللغوية من خلال الإعجاز البياني الكامن في أحاديث الرسول محمد صلى الله عليه وسلم، وما ترتب عن ذلك من تدوين لآلاف الشروح اللغوية في مختلف التخصصات الفقهية والعلمية.

يعد مقياس علم الصرف بالنسبة لطالب السنة الأولى (ل.م.د) مدخلا رئيسا لفهم مختلف تخصصات علوم العربية التي سيدرسها طوال دراسته الجامعية؛ ذلك أن ميدانه هو دراسة بنية الكلمة في حد ذاتها، وما قد يعتريها من التغييرات العارضة.

حاولت من خلال انجازي لهذه المحاضرات، التي التزمت فيها بمفردات مقياس علم الصرف المقررة وزاريا الاعتماد على التنويع بين المصادر والمراجع المختصة ، تحذوني في ذلك الرغبة في تقديم صورة علمية، ومعمقة لموضوعاته، لكن بنوع من الإيجاز والتبسيط مراعيا القدرات الاستيعابية للطلبة الذين سبق لهم تناول جل هذه الموضوعات في مسارهم الدراسي السابق، ومنه؛ فقد حرصت على تقديم المعلومة بأسلوب سهل، سالكا طريقة التمهيد العلمي لمفردات المحاضرات، سالكا درب التوسعة والإيجاز في طريقة الشرح والتعليل حيث يمكن والعكس، بما يسمح للطالب من استيعاب المعلومة، ويجعله يتذوق الكلمة مفردة، أو داخل الجملة، مدعما تعريفات مفردات المقياس بأمثلة، وشواهد مستمدة من القرآن الكريم، والأحاديث الشريفة، ومن الشعر العربي القريبة من فهمه، وواقعه، لتعينه مستقبلا على التحكم في تطبيق القواعد الصرفية بسهولة، متوخيا إزالة الهيبة، والثقل عنه تجاه هذا المقياس سواء كانت في المحاضرة أو في حصص التطبيق.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم

*قائمة المصادر:

- ابن الحاجب عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس أبو عمرو جمال الدين المالكي، الشافية في علم التصريف(ومعها الوافية نظم الشافية للنيساري)،تح: حسن أحمد العثمان، المكتبة المكية – مكة، ط1، 1995م.

- ابن الحاجب عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس، شرح الشافية، ج3،

- ابن جني أبو الفتح عثمان الموصلي، التصريف الملوكي، تح محمد سعيد بن مصطفى النعسان، دار المعارف، دمشق، ط2، 1970 م.

-ابن جني أبو الفتح عثمان الموصلي ، الخصائص، ج1، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، ط4، دت.

- ابن جني أبو الفتح عثمان الموصلي، المنصف لابن جني، شرح كتاب التصريف لأبي عثمان المازني ج1، دار إحياء التراث القديم،ط1، 1954م.

-ابن عصفور الإشبيلي، أبو الحسن ، شرح الزّجاجي، مج2، بيروت: دار الكتب العلمية، 1448هـ.

- ابن عصفور علي بن مؤمن النحوي، الممتع في التصريف، تح: احمد عزو عناية، دار إحياء التراث العربي،بيروت،ط1، 2011م .

[1]ابن هشام الأنصاري جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف، شرح اللمحة في علم اللغَة العربية، مج2 ، مطبعة الجامعة المستنصرية، بغداد، 1411هـ.

- ابن منظور جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب ج 11،إصدار وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف، السعودية.

- ابن يعيش علي بن يعيش، الشرح المملوكي في التصريف، تح: فخر الدين قباوة، دار الوزاعي، بيروت، ط2، 1988م.

- ابن يعيش علي بن يعيش ، شرح المفصل، ج10،إدارة الطباعة المنيرية، مصر، دط، دت.

- أحمد بن فارس، الصاحبي في فقه اللغة العربية، تح: عمر فاروق الطبَّاع، مكتبة المعارف، بيروت، ط1،1993.

- السيوطي عبد الرحمن جلال الدين، المزهر في علوم اللغة وأنواعها ، ج1، شرح: محمد أحمد جاد المولى بك، دار التراث، القاهرة، ط3.

- الزبيدي أبو بكر محمد بن الحسن، طبقات النحويين واللغويين، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، مصر،ط2، 1973م.

- الفراهيدي أبو عبد الرحمن الخليل بن احمد، العين ،ج7، تح: مهدي المخزومي، دار الحرية، بغداد، 1984م.
- ديكنقوز احمد بن علي بن مسعود، شرح مراح الأرواح، دار الطباعة العامرة، تركيا، دط، دت،

-سيبويه عمرو بن عثمان بن قنبر، الكتاب ،ج4، تح: عبد السلام هارون، عالم الكتب، بيروت، ط3، 1983م.

-مسلم بن الحجاج بن مسلم، صحيح مسلم، كتاب الايمان، اعتنى به: محمد زهير بن ناصر، دار المنهاج، السعودية، ط1 ،2013.

***قائمة الـــــمـــراجـــع:**

- الحملاوي أحمد بن محمد بن أحمد، شذا العرف في فن الصرف، قدم له محمد بن المعطي، دار الكيان ،السعودية، دط ،دت.

- المقدسي عبد الغني بن عبد الواحد، عمدة الأحكام في معالم الحلال والحرام عن خير الأنام، تح: نظر محمد الفارابي، دار طيبة للنشر والتوزيع، السعودية، ط 1، 1423هـ.

- خالد الأزهري، شرح التصريح على التوضيح:ج2، عيسى البابي الحلبي، دار إحياء الكتب العربية، بيروت،

- خليل السنجاوي الكردي، القطف النظيف في شرح التصريف، تقديم سعدى احمدي، كردستان ،ايران،ط2، 1388هـ.

- سعيد الأفغاني، الموجز في قواعد اللغة العربية وشواهدها، دار الفكر، ط 3، 1981م.

- صبحي الصالح، دراسات في فقه اللغة، دار العلم للملايين، بيروت، 1983م.

- طاهر الجزائري الدمشقي، الكافي في اللغة، تح: بلقاسم ضيف، دار ابن حزم، بيروت، ط1، 2008م.

- عاطف مدكور، علم اللغة بين التراث والمعاصرة ، نشر وتوزيع دار الثقافة، القاهرة ، د .ت .

- عبد الله أمين، الاشتقاق، مكتبة الخانجي، مصر، ط2، 2000م.

- عبد اللطيف محمد الخطيب المستقصى في علم التصريف، دار العروبة، الكويت، ط1، 2003م.
- عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، دار النهضة العربية، بيروت، 1983م.
- محمد محي الدين عبد الحميد، دروس التصريف، المكتبة العصرية للطباعة، بيروت، 1995م.
- محمود سليمان ياقوت، الصرف التعليمي والتطبيق في القرآن، مكتبة المنار، الكويت، ط1999،1م.
- مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية،ج1،تح:عبد المنعم خليل إبراهيم، دار الكتب العلمية،بيروت،ط12 ،2014م.

رقم/م	عنوان الدرس	الصفحة
	مقدمة.....	أ–ح
1	معنى الصرف وميدانه الميزان الصرفي.....	7
2	القلب وأثره في الميزان الصرفي	19
3	الفعل من حيث الصحة والاعتلال.....	30
4	الفعل المعتل.....	36
5	المجرد والمزيد المجرد الثلاثي المجرد الرباعي	42
6	معاني المزيد بحرف.....	50
7	معاني المزيد بحرف(تضعيف العين/ معاني الفاعل).....	56
8	معاني المزيد بحرفين	61
9	معاني المزيد بثلاث أحرف.....	66
10	مزيد الرباعي.....	71
11	المشتقات.....	76
12	اسم المفعول.....	87
13	الصفة المشبهة.....	96
14	اسم التفضيل.....	102
	قائمة المصادر والمراجع.....	117